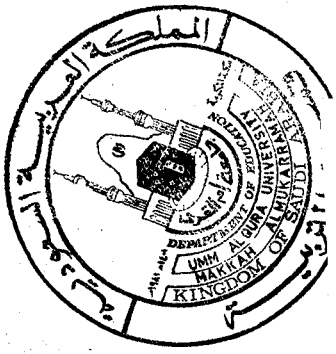

١٨/
٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٣٥٢

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا

دور التخطيط التربوي في حل بعض مشكلات التخطيط في المملكة العربية السعودية

١٠٠٢٣٢٩

بحث مقدم

للحصول على درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي

إعداد الطالب : فؤاد محمد نواب علي
إشراف سعادة الدكتور : محمد جميل خياط

٢٥٤

الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٠١ هجرية ١٤٠٢ هجرية

قال تعالى :

واتقوا الله

ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم

صدق الله العظيم

إهداء

إلى والدي الكريمين اللذين أحاطاني بالرعاية
والتربية والتوجيه .

إلى من علمتني حب العمل والإخلاص فيه .

إلى كل من أخذ بيدي إلى منار العلم لأهتدي به
في دروب الحياة .. ولأكون غرسة صالحة على درب
هذا الوطن الغالي .

إلى كل رواد التنمية والتخطيط في بلدي

وإلى كل من كان له الفضل في إظهار هذا البحث

فؤاد نوادي

كلمة شكر

في البداية أتوجه بالشكر إلى الله العظيم الذي قدرني على إتمام هذا البحث وإخراجه. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الرجل الرؤوف الذي لم يتوان في إضاءة الطريق لي وإمدادي بتوجيهاته السديدة

أستاذي الفاضل **الدكتور محمد جميل حناط**

وإلى جميع العاملين من المربين الأفاضل بقسم التربية والذين أتمنى أن يحمل بحثي هذا نفحة من تشجيعهم

وختامًا لكلمتي هذه أتمنى من الله أن أكون قد بنيت لبنة من لبنات هذا العلم. والكمال لله وحده

والله أسأل التوفيق والنجاح

فؤاد نوابي

الفصل الأول

المقدمة

حدود البحث

أهمية البحث

الهدف من البحث

تحديد المشكلة

المنهج المستخدم في البحث

المصطلحات المستخدمة في البحث

الدراسات السابقة في مجال البحث

فصول البحـــــث

ooo

* الفصـــل الاول :

(١) المقدمـــــة .

(٢) حدود البحث .

(٣) اهمية البحث .

(٤) الهدف من البحث .

(٥) تحديد المشكلة .

(٦) المنهج المستخدم فى البحث .

(٧) الدراسات السابقة فى مجال البحث .

(٨) المصطلحات المستخدمة فى البحث .

* الفصل الثانى : التخطيط التربوى والطاقة العاملة :

(١) مفهوم التخطيط التربوى واهميته فى اعداد الطاقة العاملة .

(٢) التخطيط التربوى والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

(٣) دواعى ومبررات التخطيط التربوى .

(٤) مجهودات المملكة العربية السعودية فى مجال التخطيط ، واعداد القوى العاملة .

* الفصل الثالث : عوائق ومشكلات التخطيط :

(١) مشكلات الطاقة العاملة .

(٢) المشكلات الاقتصادية .

(٣) المشكلات الاجتماعية .

(٤) مشكلات اخـــــرى

* الفصل الرابـــع : دراسة لبعض أنماط التخطيط ومساهمته في علاج مشكلات التخطيط بالمملكة :

(١) التخطيط التربوى ومشكلات الطاقة العاملة .

(٢) التخطيط الاقتصادى والمشكلات الاقتصادية .

(٣) التخطيط الاجتماعى والمشكلات الاجتماعية .

* الفصل الخامس :

(١) التوصيات والمقترحـــــات .

(٢) الخاتمـــــــة .

(٣) قائمة المراجع والمصادر .

* الفصل السادس :

ملاحـــق البحـــث .

—•—

مقدمة

يعتبر التخطيط التربوى ركن من اركان التخطيط الشامل . وهو الاساس فى أى عملية تنموية والمحرك الرئيسى لها . وقد اظهرت الدراسات والابحاث الحديثة مدى أهمية هذا النوع من التخطيط فى التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية وان أى تطوير للمجتمع يلعب التخطيط التربوى فيه دورا بارزا فى تنمية القوى العاملة اللازمة لعمليات التنمية فى كل الاتجاهات. ويعنى اخر ان هذا النوع من التخطيط هو المنطلق نحو رفاهية المجتمع وفى مهمة اعداد الكوادر البشرية اللازمة لادارة وتشغيل جميع المرافق اللازمة فى عمليات التنمية بجميع أشكالها .

كما أن أى خطة لاتستطيع أن تغفل هذا النوع من التخطيط ، لانه هو المنطلق الرئيسى فى نجاحها وفى تحقيق اهدافها . وجميع الخطط الاقتصادية والاجتماعية لن تستطيع تحقيق اهدافها الا اذا استطاع التخطيط التربوى ان يقوم باعداد الكفاءات البشرية اللازمة لهذه الخطط .

وأن الفلسفة التخطيطية السليمة هى التى تجعل محط الرحال فى تنمية المجتمع ، حضارة الانسان وسعادة الانسان ، وهى التى تستطيع بالتالى أن تمنح التربية دورها بل سيادتها فى عملية التنمية هذه .فالقيادة التربوية ليست ضرورية فحسب من اجل استخراج ثروات البلد وطاقاته الاقتصادية وزيادة انتاجه ودخله بل هى ضرورية قبل هذا وفوق هذا لتعطى للتنمية معناها الاصيل وهدفها الاول ، نعنى خلق حضارة الانسان . وشل هذه النظرة الشاملة الكاملة الى التنمية والى دور الانسان فى خلقها والى دورها اخيرا فى خلق الانسان وحضارة الانسان ، هى نظرة المخطط التربوى قبل سواه

وان نموا ى مجتمع من المجتمعات وتحقيق قفزة حقيقية فى حياته وانتقاله من مرحلة التخلف الى مرحلة الحضارة ، امور تخضع كلها الى اى مدى تستطيع الثقافة - بمعناها الواسع وبمعناها الانسانى خاصة - ان تحققه فيه من قيادة وامساك بزمام الامور ، ان تكوين راس المال البشرى هو راس كل تنمية وبناء للمجتمع . وهكذا يبدو لنا التخطيط التربوى فنا واسلوبا فى تقدير الحاجات ونضعه فى قلب حياة المجتمع ومحركا ودافعا الى خلق التنمية . . (١)

وفى عالم اليوم تبدو الحاجة ملحة للتخطيط التربوى لتنظيم الحياة فى جميع المجالات لان جميع انواع التخطيط الاخرى فى حاجة ماسة لهذا النوع من التخطيط ولا يستطيع التخطيط الاقتصادى مثلا ان يحقق اهدافه الا اذا رافقه تخطيطا تربويا يلبى الحاجات الاقتصادية . ومن جهة اخرى تعد التربية والتخطيط لها استثمارا لرأس المال البشرى فى مجال التعليم بالاضافة الى تراكم المعارف وتزايد الاكتشافات العلمية والتكنولوجية ومعاناة التربية من مشكلات الكم والكيف تتضح لنا مما سبق الأهمية الملحة للتخطيط التربوى .

---

(١) عبدالله عبدالدائم . التخطيط التربوى ، اصوله واساليبه الفنية ، وتطبيقاته فى البلاد العربية . ط ٣ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧ م ص ٩ - ١٠ "بتصرف" .

" ويعتبر التخطيط للتربية مفهوم جديد نسبيا لم يظهر الا نتيجة للتطور السريع والتغيرات الحضاريه الحديثة التى وضع اسسها وحدد معالمها التطور والتقدم العلمى والتكنولوجى ، وعلى ذلك نجد ان التخطيط للتربية ضرورة منحتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يعيش فيها مجتمعنا الحديث . ولعل السبب الحقيقى الذى حتم اتخاذ اتجاه واضح نحو التخطيط للتربية هو أن التربية لا يمكن ان تعيش بمعزل عن المشكلات والاحتياجات وتطلعات الافراد والمجتمعات ، وانها قوة اجتماعية هائلة قادرة دائما على احداث تغيرات بعيدة المدى فى البناء الحضارى للمجتمع . وهذا فضلا عن كونها قوة اقتصادية كبرى باعتبارها استثمارا لاعظم مالدى الامم من موارد الا وهى ثرواتها البشرية "(١) .

ومما سبق يتضح لنا ان جميع عمليات التخطيط والتنمية يتوقف نجاحها على كفاءة العناصر البشرية والتى تحقق تنميتها عن طريق التعلم والتدريب والاعداد .

ومن أجل ذلك ادرك كثير من الباحثين ورجال الاقتصاد اهمية تنمية الموارد البشرية . فيؤكد (الفرد مارشال) اهمية التربية بوصفها " استثمارا قوميا " ويرى ان ابلغ انواع راس المال قيمة هو راس المال الذى يستثمر فى الانسان "(٢) .

---

(١) لطفى بركات احمد ، التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٨م ص ١٦١ .

(٢) فردريك هاربيسون وتشارلز مايزر . التعلم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى / استراتيجيات تنمية الموارد البشرية . ترجمة ابراهيم حافظ القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦ م ص ٤ .

حدود البحث

١ - حدد المجال المكانى لدراسة هذا الموضوع فى المملكة العربية السعودية .

٢ - اما المجال الزمنى لهذه الدراسة فهو الفترة من عام ١٣٩٠ هـ - وهو العام الذى وضعت فيه اول خطة للتنمية بالمملكة العربية السعودية - الى عام ١٤٠٠ هـ وهو العام الاخير لخطة التنمية الثانية بالمملكة

٣ - حدد الباحث (التخطيط التربوى) فى المملكة العربية السعودية كمجال للدراسة للدور الذى يلعبه فى تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلاقته بالتخطيط الاجتماعى والاقتصادى .

٤ - تطرق الباحث الى التخطيط الاقتصادى ، والاجتماعى لتحقيق التكامل بين اجزاء الدراسة التى تهدف الى التخطيط الشامل للتنمية .

٥ - البحث لن يتطرق الى كل مشكلات جوانب التخطيط لعمق هذا المجال ولما يتطلبه ذلك من جهود ميدانية واسعة ووقت وتكاليف معينة . لذلك اقتصرت الدراسة على دراسة اهم المشكلات التى تواجه التخطيط وكيف يلعب التخطيط التربوى بصفة خاصة دورا فى علاج المشكلات البشرية والتخطيط الاقتصادى والاجتماعى لعلاج المشكلات الاخرى بصفة عامة .

أهمية البحث

" تشير احدى الدراسات الى أن عملية التنمية البشرية " التربية " والتخطيط لها هى اصعب منطلق فى منطلقات التنمية والتخطيط . فلقد كان من اليسير على ذوى الارادة فى الدول المعاصرة - المتخلفة والنامية والمتقدمة صناعيا - ان تضع خططا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وان تتحكم فى شكلها وحجمها وزمانها ومتطلباتها وفى تنفيذها ومتابعتها وتقويمها ولكن كان من الامور الصعبة عليهم ان يجدوا التخطيط للتربية أمرا ميسورا وسهلا يمكن التحكم فيه بيسر . وكذلك كان باستطاعتهم ان يخططوا للمشروعات الاقتصادية والاجتماعية ويوفروا لها تمويلها ، ولكنهم لم يكن يسيرا عليهم الحصول على القوى العاملة بالمستويات والانواع والمهارات المطلوبة لمشروعات الخطط الاقتصادية والاجتماعية . وكان التحكم الاساسى فى الحصول على هذه القوى البشرية عدة عوامل من اهمها الوقت الطويل اللازم لتخريج افواج من المتعلمين والمتدربين اللازمين لخطط التنمية . ومن هذه العوامل أيضا عدد المعلمين القادرين على التجاوب مع المتطلبات المنشودة فى النظام التربوى ، وبالتغيرات الكثيرة فى أنماط التربية وفى مناهجها وفى وسائلها وفى اداواتها وفى مبانيها ، وفى حركتها المطلوبة للتغيرات الجديدة . لقد كان وما يزال ذلك من أصعب الامور فى التخطيط الشامل . . وهو تحريك النظام التعليمى بحيث يتواكب مع التغيرات التى تنشدها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة "(١) .

---

(١) محمود السيد سلطان . التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكة العربية السعودية القاهرة . دار الحسام ، ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ص ٢٥ .

والمملكة العربية السعودية كاحدى الدول النامية تملك الكثير من الموارد والامكانيات التى تحتاج الى الكوادر والكفاءات البشرية اللازمة لادارة واستغلال هذه الموارد بالاضافة الى القصور فى القوى البشرية وندرتها فى تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

ولا شك ان التخطيط التربوى فى المملكة العربية السعودية يتحمل مسئولية كبرى بالنسبة للقوى البشرية اللازمة لتخطيط التنمية والتى تستطيع تحقيق اهداف التنمية والتخطيط فى جميع المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية .

ولا شك ان البحث فى دور التخطيط التربوى فى حل مشاكل التخطيط بالمملكة ذو اهمية خاصة للمملكة للاسباب التالية :

١ - لاهمية العنصر البشرى فى مجال التنمية وندرته فى المملكة وانعكاس ذلك على كافة القطاعات والمشروعات .

٢ - وحيث تملك المملكة العربية السعودية مساحات شاسعة مع قلة الكثافة السكانية وانعكاس ذلك ايضا على التعليم فى الوفاء بمستلزمات التنمية .

٣ - كما أن جوانب التنمية المختلفة لا زالت تعانى من العديد من المشكلات ومن هنا ياتى دور التخطيط فى وضع الحلول اللازمة لهذه المشكلات .

٤ - كما ان التخطيط يعتبر احد ركائز التقدم والتطور من هنا تاتى اهمية

التخطيط للمملكة العربية السعودية - بصفة خاصة - والـــدول النامية بصفة عامة - فى التخطيط الشامل للقضاء على التخلـــف واللحاق بركب الدول المتقدمة .

٥ - اضافة الى ان التخطيط التربوى هو المنطلق للتخطيط الاقتصادى والتخطيط الاجتماعى . . . وغير ذلك من انواع التخطيط لتحقيـــق التكامل بينهم .

٦ - وحيث ان التربية تستهدف تنمية الانسان وقدراته فى صورة خدمـــات متعددة فكان التخطيط لها الذى يعد استثمارا لهذا الانسان وقدراته وثراء لجوانب التنمية من هذا العنصر لتحقيق الكفاية وتحقـــق أهدافها .

—•—

الهدف من البحث

ان العنصر البشرى يمثل قلب عمليات التنمية بالدول النامية ، والتخطيط التربوى هو المطلب الاساسى لهذه الدول للانتقال من مرحلة التخلف الى مرحلة الحضارة .

وللتخطيط التربوى انواع واهداف ويشمل عمليات مترابطة وهو جزء من التخطيط الشامل اللازم لعمليات التنمية بشقيها الاجتماعى ، والاقتصادى والذى يلعب العنصر البشرى الدور الاكبر فى تحقيق أهدافها .

وتركز التنمية الاجتماعية على تنمية الموارد البشرية التى لا يمكن ان تتم بدون التنمية الاقتصادية وتسخر التنمية الاجتماعية الانسان وتستهدف قدراته الفكرية والعضوية ووجوده الاجتماعى ويتحقق ذلك فى صورة خدمات مباشرة ومتعددة . فالتعليم مثلا يستهدف تنمية قدرات الانسان ويزوده بالمعلومات والمعارف والوسائل الاجتماعية التى تؤهله للعمل بكفاية فى مجالات الانتاج والنظم والادارة ، الامر الذى يمكنه من ان يصبح موردا بشريا يسهم فى توفير السلع والخدمات اللازمة لبناء المجتمع ونموه ، وبذلك يكون استثمارا طويل المدى فضلا عن انه اضافة جديدة لابد منها وشرط من شروط الانتاج التكنولوجى . (١)

---

(١) عابدية خياط : دور التعليم العالى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية ، بحث غير منشور . ١٤٠١ هـ ص ٨ .

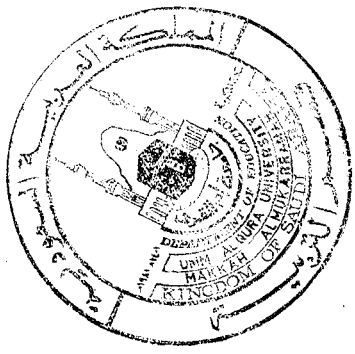

أما الجانب الاقتصادى الذى يقصد به ما اصطلح على تسميته بالتنمية الاقتصادية فهو يعنى عملية نمو فى النسيج الاقتصادى وعن طريق هذه العملية يتحول الاقتصاد الذاتى المحدود الدخل او الموارد الى حالة يزداد فيها الدعم الذاتى للدخل الفردى حيث تعمل التنمية على زيادة القوى الانتاجية واستخدام موارد المجتمع بكفاية لانتاج الاحتياجات الضرورية للافراد باقل نفقات ممكنة وباقل جهد انسانى وفى نفس الوقت باعلى كفاية انتاجية (١) .

ومن ذلك يتضح لنا ان اى تخطيط شامل للتنمية لابد وان يدرك تماما مدى اهمية اعداد وتدريب القوى العاملة لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لانها من عوامل الانتاج الاقتصادى كالزراعة ، والتجارة ، والصناعة ومن عوامل التنمية الاجتماعية اللازمة لتحقيق الرفاهية والتطور للقضاء على التخلف .

" والمملكة العربية السعودية تعتبر واحدة من الدول النامية التى اتخذت من التنمية والتخطيط وسيلة نحو التقدم والرقى حيث يمكن اعتبار سنة ١٣٦٨ هـ نقطة التحول فى تاريخ التنمية لانها كانت بداية عهد المشروعات الجديدة التاريخية كما كانت بداية لاضطلاع الدولة بدورها الجديد فى تنظيم عملية التنمية الاقتصادية وتوجيهها . وبحلول عام ١٣٩٠ هـ اخذت الدولة باسلوب التخطيط للتنمية الوطنية عندما اعدت خطة التنمية الوطنية الاولى من ١٣٩٠ هـ - ١٣٩٥ هـ التى اولت اهتماما كبيرا للهدف ذى المدى

---

(١) عابدية خياط : المرجع السابق ص ٨ .

البعيد والخاص بتنمية الموارد البشرية للمملكة بتخصيص استثمارات مكثفة للتعليم والتدريب "(١) .

وتلت ذلك خطة التنمية الثانية للفترة من ١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ والتي كانت من اهم عوائقها التي تحد من النمو الاقتصادي تتركز في التجهيزات الاساسية والقوى البشرية من عام ١٤٠٠ هـ الى عام ١٤٠٥ هـ والتي من اهدافها الرئيسية تنمية القوى البشرية على المستوى الوطني (٢) .

وكما ذكرنا سابقا ان المملكة العربية السعودية تعاني من ندرة القوى البشرية من الناحية الكمية او من ناحية الخبرات اضافة الى ندرة السكان أنفسهم مما يخلق للمملكة تحديا واضحا تجاه التنمية بالنقص الشديد في الكوادر البشرية والكوادر البشرية المؤهلة .

لذا يلعب التخطيط التربوي دورا هاما وبارزا في اعداد الكفاءات البشرية والطاقات العاملة المؤهلة اللازمة لخطط التنمية والتخطيط في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية . ولذلك فان الهدف الرئيسي من هذا البحث هو معرفة الدور الذي يلعبه التخطيط التربوي في حل مشاكل التنمية والتخطيط في المملكة العربية السعودية للوفاء بحاجات التنمية الشاملة من الطاقة العاملة وكيف تخطط المملكة للتعليم لكي تواجه نقص الكوادر البشرية المؤهلة . كما يهدف البحث الى حل مشكلات التخطيط والتنمية بانماط مختارة من التخطيط لنرى كيف يساهم التخطيط في حل هذه المشكلات وتحقيق التكامل بين انواعه المختلفة حتى يصل الى تحقيق التنمية الشاملة .

---

(١) المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ ص ٣٥ .

(٢) نفس المرجع ص ٨٦ .

تحديد المشكلـــــة

يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلى :

ماد ور التخطيط التربوى فى حل بعض مشكلات التخطيط فى المملكـــــة العربية السعودية ؟

وقد يقتضى البحث فى هذه المشكلة الاجابة على الاسئلة التالية :

أولا : التخطيط التربوى والطاقة العاملة :

١ - ماهو التخطيط التربوى ؟ واين تكمن اهميته فى اعـــــداد الطاقة العاملة ؟

٢ - ماهى العلاقة بين التخطيط التربوى ، والتنمية الاجتماعيـــة ، والاقتصادية ؟

٣ - ماهى دواعى ومبررات التخطيط التربوى ؟

٤ - ماهى مجهودات المملكة فى مجال التنمية والتخطيط والطاقـــة العاملة ؟

ثانيا : عوائق التخطيط :

١ - ماهى عوائق التخطيط فى مجال الطاقة العاملة ؟

٢ - ماهى عوائق التخطيط فى مجال التنمية الاقتصادية ؟

٣ - ماهى عوائق التخطيط فى مجال التنمية الاجتماعية ؟

٤ - هل هناك من مشكلات اخرى تقف عائقا امام التخطيط ؟

ثالثا : دراسة لبعض أنماط التخطيط ومدى مساهمتها فى علاج مشاكل التخطيط بالمملكة :

١ - ماد ور التخطيط التربوى فى حل مشكلات الطاقة العاملة والمشكلات الكمية والكيفية للتربية ؟

٢ - ما دور التخطيط الاقتصادى فى علاج المشاكل الاقتصادية ؟

٣- ما دور التخطيط الاجتماعى فى علاج المشاكل الاجتماعية ؟

٤ - ما دور التخطيط فى علاج بعض المشكلات فى المملكة ؟

مع ملاحظة ان الاجابة على هذه التساؤلات تكون بمثابة الضوء الذى يكشف عن واقع التخطيط ومشكلاته فى المملكة ولمحاولة وضع الاسس السليمة والمسار الصحيح لعلاج هذه المشكلات حتى تحقق التنمية اهدافها .

—•—

منهج البحث

استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى فى الحصول على بيانات علمية دقيقة عن عملية التخطيط لبناء مستوى اعلى من الفهم عن هذه العملية فى مفهومها واهميتها ، وابعادها المختلفة ، وانماطها المتعددة ، واستراتيجيتها الهامة فى اعداد القوى العاملة . كما استخدم الباحث الاحصائيات المتاحة على التعليم والقوى العاملة البشرية من خلال خطط التنمية للمملكة العربية السعودية والابحاث والتقارير الدورية التى تصدر عن الهيئات المختلفة المرتبطة بمجال الدراسة ، حيث نتعرف من خلالها عن بعض النواحى الكمية ومدى تباينها واختلافها للعناصر البشرية ومدى القصور او التقدم فى تنمية القوى البشرية اللازمة لعمليات التنمية بابعادها المختلفة . وان ذلك سيساعدنا على التعرف على بعض مشاكل التخطيط فى المملكة العربية السعودية مما يجعلنا نلقى الضوء على ابعادها المختلفة حتى نستطيع ان نضع الحلول المتكاملة ما امكن لهذه المشكلات لنحدد الملامح الخاصة بالصورة المستقبلية لهذه العملية البالغة الاهمية حتى تحقق التنمية اهدافها فى جميع المجالات المختلفة .

كما اتبع الباحث المنهج التاريخى فى تتبع تطور عملية التنمية والتخطيط فى المملكة منذ عهد جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وحتى بداية خطة التنمية الثالثة .

—•—

مصطلحات مستخدمة فى البحث

(١) الاستراتيجية :

" تعنى الجهد المبذول من اجل صياغة مجموعة من السيل والبدائل والاختيارات لتحقيق مجموعة من الاهداف (او الاغراض المحددة) فالاستراتيجية هى وسيلة اكتشاف الواقع ومحاولة تحليل الصعوبات فى المستقبل ووضع اساليب مواجهتها مما لا يعوق تنفيذ الخطة مما يضمن الاستخدام الامثل للامكانات والموارد المادية والبشرية (١)."

(٢) التخطيط الاجتماعى :

" عمليات تغيير اجتماعى مقصود لنقل مجتمع من صورة الى صورة اخرى مطلوبة عن طريق الوصول الى مجموعة من القرارات المتناسقة المتكاملة لتحقيق الاهداف كاملة وفى المواعيد المطلوبة وباقل التكاليف الممكنة مع حسن الاداء "(٢) .

(٣) التخطيط الاقتصادى :

" فى جوهره تنظيم ادارى للنشاط والاوضاع الاقتصادية لتحقيق اهداف معينة فى فترة زمنية محددة فهو وسيلة الى غاية يقوم على حصر كافة الموارد المتاحة وتحديد كيفية استخدامها بما يكفل

---

(١) ابراهيم عصمت مطاوع ، وامينة احمد حسن . الاصول الادارية للتربية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠م.

(٢) احمد كمال احمد ، التخطيط الاجتماعى ، القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٦ م ص ٥٠ .

تحقيق الاهداف المنشودة باقصى درجة من الكفاية وبأقل تكلفة ممكنة "(١) .

(٤) تخطيط تنمية القوى البشرية :

" ويعنى تقدير احتياجات الحاضر والمستقبل من الايدى البشرية اللازمة للدفع بعجلة النمو الشامل الى الامام وذلك على ضوء الاستراتيجيات المحددة التى تعرض اولوية الاحتياجات بمعنى آخر الحصول على الافراد اللازمين فى المكان المناسب والوقت المناسب وبالتكلفة المناسبة "(٢) .

(٥) التخطيط الادارى :

" ويعتبر من اهم وظائف العملية الادارية حيث يرتبط بتطوير الخطط التى تشمل الاهداف والسياسات والاجراءات والبرامج والجداول والميزانيات ويتطلب تحديد الاهداف والمقاصد واجراء التنبؤات او التقديرات وتحديد الافعال او البدائل فى وظائف المشروع الاساسية : الانتاج والتسويق والتمويل والافراد والبحث والتطوير للمشروع كله "(٣) .

---

(١) عبد الحميد محمد القاضى ، التنمية والتخطيط الاقتصادى . الاسكندرية دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٩ م ص ٢٩٣ .

(٢) مدنى ، عبد القادر علاقى . تنمية القوى البشرية / سياسات ، تخطيط وبرامج . جدة : دار الشروق ، ١٣٩٦ هـ . ص ٨٦ .

(٣) محمد عدنان النجار . الاسس العلمية لنظرية التنظيم والادارة . دمشق دار الفكر ، ١٩٨٠ م .

(٦) الجوانب النوعيه فى النظام التعليمى :

هو النواحى الكيفية فى هذا النظام وهو مايعرف باسم " محتوى التربية " ونعنى به جوهر العملية التربوية وما يجرى داخل اطارها الكمـــى ويضم هذا المحتوى الامور التالية :

اهداف التعليم وفلسفته - بنية التعليم ونظامه - مناهج الدراسة فـى مراحل التعليم وفى طرق التدريس - خطة الدراسة - الوسائل التعلميـة المختلفة - ادارة التعليم - الكتب المدرسية - اعداد المعلميـــن - التلاميذ . . . الخ . (١)

(٧) الكفاءة التعلميـة :

" يقصد بالكفاءة فى التعليم مدى قدرة النظام التعليمى على تحقيـق الاهداف المنشودة منه . ولهذه الكفاءات جوانب اربعة . الجانـب الاول منها يتعلق بالكفاءة الداخلية . والجانب الثانى يتعلـق بالكفاءة الخارجية . والجانب الثالث يتعلق بالكفاءة الكمية والجانـب الرابع يتعلق بالكفاءة النوعية . ويقصد بالكفاءة الداخلية مدى قـدرة النظام التعليمى الداخلية على القيام بالادوار المتوقعة منها وتشمـل الكفاءة الداخلية كل العناصر البشرية الداخلية فى التعليم والتـى تتولى البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والانشطة المصاحبـة والادارية وغيرها . اما الكفاءة الخارجية فيقصد بها مدى قـدرة النظام التعليمى على تحقيق اهداف المجتمع الخارجى الذى وجـد

---

(١) لطفى بركات احمد : مرجع سابق .

النظام من اجل خدمته . اما الكفاءة الكمية فيقصد بها عدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام بنجاح . اما الكفاءة النوعية فيقصد بها نوعية التلميذ الذى يخرجه النظام التعليمى ونحكم على هذه النوعية عن طريق الامتحانات والبرامج والمناهج والكتب والمعلمين وغيرها من المؤشرات الموضوعية ذات الصلة المباشرة بتحديد النوعية "(١) .

(٨) الانتاجية التعلمية :

" يقصد بالانتاجية التعلمية حساب المكسب والخسارة فى صورته النهائية ويتطلب ذلك معرفة حجم الاموال المستثمرة فى التعليم ومقدار العائد منها وبمعنى اخر دراسة العلاقة بين المدخلات الى المخرجات . وتشمل المدخلات التعليمية كل العناصر الداخلة فى التعليم من مبان ومعدات وادوات ومدرسين وادارة وتلاميذ ومناهج وبرامج . . كما تشمل المخرجات التلاميذ الناجحين والنمو المهنى للعاملين . . وبعبارة اخرى تكون المدخلات التعلمية هى كل خدمات راس المال المادى والبشرى العاملين فى التعليم ومن بينهم التلاميذ وتكون المخرجات هى نتيجة ماعملوا اما مايعملونه فهو عملية الانتاج او عملية التربية "(٢) .

(٩) الخرائط التنظيمية :

" هى هياكل تنظيمية او رسومات بيانية توضح تنظيم العمل وتوضيح التسلسل الوظيفى بين الادارات والاقسام والوحدات بالمنشآت

---

(١) محمد منير مرسى ، الادارة التعليمية ، اصولها وتطبيقاتها : عالم الكتب ١٩٧٧ م ص ١٦٠ .

(٢) المرجع السابق ص ١٦٣ .

وكذلك نطاق الاشراف والعلاقات بين بعضها البعض " . (١)

(١٠) الخطط الاقليمية :

" يتعلق خطيط الاقليمى بالاهداف والسياسات والبرامج التى تتعلق بمنطقة جغرافية معينة من مناطق الدولة . ويستهدف التخطيط الاقليمى تحقيق النمو المتوازن فى داخل الاقليم الواحد فضلا عن تحقيق التوازن بين اقاليم الدولة المختلفة " (٢) .

(١١) تحليل النظم التربوية :

" محاولة لفهم الظواهر فى مختلف تفاصيل احتمالاتها ضمن اطارها الكلى ومن خلال طبيعتها المتشابكة باستمرار . هو منهج فى التفكير قوامه التحليل الدقيق من ابعاد مختلفة والتسلسل من العام الى الخاص وفق احكام فعالة وافعال حكيمة " (٣) .

(١٢) البرامج :

يتضمن البرنامج عادة الخطوات اللازمة لتحقيق هدف ما مرتبة بحسب الازمنة او الاوقات التى تحدث فيها . وقد يحوى البرنامج اهداف وسياسات واجراءات وميزانيات تقديرية وموارد ضرورية وحتى على برامج فرعية " (٤) .

---

(١) على الحبيبى . الادارة العامة . القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٨٠م ص ١٦٨ .
(٢) احمد صقر عاشور : الادارة العامة ، مدخل بيئى مقارن ، ص ٣٢٥ .
(٣) سيد ابراهيم الجيار : دراسات فى التجديد التربوى . القاهرة ، ١٩٧٨ ، القاهرة ص ١١٣ .
(٤) محمد عدنان النجار : مرجع سابق ص ٣٥ .

الدراسات السابقة فى مجال البحث

مما لا شك فيه ان موضوع التخطيط من المواضيع الحديثة فى عالم اليوم ويتميز بقلة المراجع والابحاث فى هذا المجال الحيوى الهام. ولكن هناك جهودا مشكورة من قبل الكتاب والباحثين فى هذا المجال تستحق كل الثناء والتقدير .

وفيما يلى استعراض لبعض البحوث فى مجال التخطيط التربوى التى لها صلة ببحثنا هذا . وقد استخدمت الكثير من الاراء والافكار والاراء التى وردت فى هذه البحوث فى صميم الدراسة وسيتضح ذلك للقارىء خلال قراءته للبحث .

أولا : البحث الاول وعنوانه " التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكة العربية السعودية) . ومؤلفه الدكتور محمود السيد سلطان . ويتعرض هذا البحث لعدة موضوعات خصها بالمناقشة وهى :

١ - التنمية الاقتصادية .
٢ - التنمية الاجتماعية .
٣ - التنمية التربوية .
٤ - كيف نخطط للتربية للوفاء بحاجات التنمية من القوى العاملة .
٥ - ما دور التربية فى ازالة عقبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
٦ - ما هى سمات واهداف خطة التنمية التربوية فى المملكة وما حققته من أهداف .

٧ - كيف يسهم التخطيط للتربية فى المملكة فى تنميتها اقتصاديا .
٨ - معوقات تنفيذ خطة التعليم فى المملكة "(١) .

ثانيا : اما البحث الثانى المتعلق بموضوع بحثنا هذا فهو : (التخطيط التربوى : نظرة عامة الى المشكلات والتوقعات) . ومؤلف من قبل لجنة من خبراء اليونسكو . وتتعرض هذه الدراسة لعدة موضوعات خصتها بالمناقشة وهى نتيجة المؤتمر الدولى للتخطيط التربوى ، الذى نظمته اليونسكو فى باريس بين ٦ ، ١٤ آب ١٩٦٨م وعلى ضوء الاستبيان الذى وضعه الاخصائيون فى المؤتمر والذى وجه الى البلدان المشتركة وأتاح هذا الاستبيان فرصة طيبة لمنظمة اليونسكو فى التعرف على الخطوط العريضة عن التخطيط التربوى فى ٨٧ بلدا من اصل ١٣٠ ارسل اليهم الاستبيان فى المجالات التالية :

١ - تطور التخطيط التربوى واتجاهاته .
٢ - اجهزة التخطيط التربوى .
٣ - مشكلات التخطيط التربوى .
٤ - اهداف الخطة التربوية واعدادها .
٥ - تنفيذ الخطط التربوية ."(٢) .

---

(١) محمود السيد سلطان : مرجع سابق .
(٢) لجنة من خبراء اليونسكو . التخطيط التربوى ، نظرة عامة الى المشكلات والتوقعات ، ترجمة منير عزام ، ١٩٧٠م .

ثالثا : البحث الثالث بعنوان (التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى) استراتيجيات تنمية الموارد البشرية وهو من تاليف (فردريك هاربيسون ، تشارلز مايرز) وترجمة ابراهيم حافظ . وقد ناقش المؤلفان المواضيع التالية :

١ - المفاهيم والمشكلات الخاصة بتنمية الموارد البشرية .

٢ - المشكلات المتصلة بانواع القوى البشرية العالية المستوى وتوزيعها .

٣ - اقتراح خطط استراتيجية لتنمية الموارد البشرية .

٤ - تصنيف البلاد التى شملها البحث الى مجموعات حسب مستوى تنميتها للموارد البشرية فيها .

٥ - كيف يمكن تحقيق التكامل بين التعليم والتخطيط للقوى البشرية من ناحية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية من ناحية اخرى" (١)

رابعا : والبحث الرابع المختار والذى له صلة بموضوع حثنا تحت عنوان : (تخطيط تنمية الموارد البشرية " نماذج ومخططات تعليمية ") . ومؤلفه راسل ج . دافينر وترجمة سمير لويس سعد . والنقاط التى خصها بالمناقشة هى :

١ - تنمية الموارد البشرية والتخطيط التعليمى : بعض النظريات العامة .

---

(١) فردريك هاربيسون ، وتشارلز مايزر . التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى / استراتيجيات تنمية الموارد البشرية . ترجمة ابراهيم حافظ . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦م .

٢ - البحث عن معايير موضوعية ، الاهداف الاجتماعية وأهداف القوى البشرية ، معدلات العائد .

٣ - بعض النماذج لتخطيط تنمية المواد البشرية .

٤ - معدلات الكلفة والتخطيط .

٥ - الموارد المتاحة للتنمية التعلمية (١) .

ومن الدراسات العربية التى تخص التخطيط التربوى بالمعالجة كالاتى :

اولا : التخطيط التعليمى " للدكتور محمد سيف الدين فهمى " وقد تناول التخطيط التعليمى بالمناقشة فى النواحى الاتية :

١ - ضرورة واهداف التخطيط التعليمى .

٢ - اساليب التخطيط التعليمى ومراحله وانواعه .

٣ - دور القوى العاملية فى تخطيط التعليم .

٤ - منهج تخطيط القوى العاملة .

٥ - مصروفات التعليم وتكلفته .

٦ - مشكلات التخطيط التعليمى (٢) .

ثانيا : تنمية القوى البشرية (سياسات . تخطيط . برامج) : للدكتور مدنى عبد القادر علاقى وفيها ناقش المؤلف تنمية القوى البشرية . وقد

---

(١) راسل .ج . دافيز . تخطيط تنمية الموارد البشرية / نماذج ، مخططات تعليمية ، ترجمة سمير لويس سعد واحمد محمد التركى . القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٥ م .

(٢) محمد سيف الدين فهمى ، التخطيط التعلمى . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٥م .

أبرز النواحى التالية :

١ - الاصول التاريخية لنظرية راس المال البشرى .

٢ - القوى البشرية والقوى العاملة :المفاهيم والاهداف .

٣ - القوى البشرية والتقدم التقنى .

٤ - القوى البشرية ، النمو الاقتصادى والانتاجية . (١)

ثالثا : التخطيط الاجتماعى للدكتور احمد كمال احمد وقد ناقش المؤلف المواضيع التالية :

١ - اصول التخطيط الاجتماعى واجهزته .

٢ - طبيعة عمل المخطط الاجتماعى .

٣ - السياسة الاجتماعية .

٤ - التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية .

٥ - طبيعة التخلف فى الدول النامية . (٢)

رابعا : التخطيط للتعليم العالى تاليف الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع ، وقد ابرز المؤلف المواضيع التالية :

١ - متطلبات المخططات التربوية .

٢ - التخطيط للقوى العاملة .

---

(١) مدنى عبد القادر علاقى . تنمية القوى البشرية ، سياسات ،تخطيط ، برامج ، جدة :دار الشروق ، ١٩٧٦ م.

(٢) احمد كمال احمد : التخطيط الاجتماعى . القاهرة : الجهاز المركزى للكتب الجامعية ١٩٧٦م.

٣ - مشكلات التخطيط للقوى العاملة .

٤ - مجالات التخطيط للتعليم العالى " (١) .

خامسا : التنمية والتخطيط الاقتصادى ، تاليف الدكتور عمرو محى الدين (١) ، وقد تطرق الباحث فى هذه الدراسة الى المواضيع التالية :

١ - ماهية التخلف والتنمية .

٢ - خصائص التخلف .

٣ - عملية التنمية الاقتصادية .

٤ - المقومات والمبادئ العامة للتخطيط .

٥ - مراحل العملية التخطيطية والبعد الزمنى للخطة .

٦ - متابعة الخطة وتقويمها .

سادسا : التنمية والتخطيط الاقتصادى . تاليف الدكتور حسين عمر . وقد ابرز فى دراسته هذه المواضيع التالية :

١ - ماهية التخلف الاقتصادى .

٢ - تحديات التنمية الاقتصادية .

٣ - تخطيط التنمية الاقتصادية .

٤ - انواع التخطيط .

٥ - تقدير اسلوب التخطيط .

٦ - مفاهيم عناصر الخطة الاقتصادية .

٧ - مراحل اعداد الخطة وتنفيذها وتقويمها . (٢)

---

(١) عمرو محى الدين . التنمية والتخطيط الاقتصادى . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م .

(٢) حسين عمر : التنمية والتخطيط الاقتصادى ، جدة ، دار الشروق ، ١٩٧٨م .

الفصل الثاني

التخطيط والطاقة العاملة

أولاً : مفهوم التخطيط التربوي وأهميته في إعداد الطاقة العاملة .

ثانياً : التخطيط التربوي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

ثالثاً : دواعي ومبررات التخطيط التربوي

رابعاً : مجهودات المملكة العربية السعودية في مجال التنمية والتخطيط وإعداد الطاقة العاملة .

مفهوم التخطيط التربوى وأهميته فى اعداد القوى البشرية المدربة

يلعب التخطيط فى عالم اليوم دورا كبيرا فى حياة الامم والشعوب ، حيث انتهت تلك العصور التى كانت تسير الامور فيها على طبيعتها تبعا لامور الصدفة والخيال . وفى عصرنا الحديث عصر الانفجار التكنولوجى والمعرفى والسكانى ، لم يعد الامر كذلك ، فكان محتما على كل تنظيم بشرى مهما تدانى فى الصغر والحداثة ان يأخذ من التخطيط اسلوبا ومنهجا لمحاولة السيطرة على موارده وامكانياته بطريقة علمية . فمن المعروف ان كل الدول النامية - تعانى الكثير من المشكلات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والنقص الهائل فى الكفاءات والكوادر البشرية المدربة ، وبمعنى اخر هناك فجوة كبيرة بين حضارة القرن الخامس عشر الهجرى بكل معانى الحضارة وبين تطلعات هذه الدول لمحاولة الخوض فى غمارها ، هذه الفجوة قد خلقتها ظروف كثيرة وعلى سبيل المثال لا الحصر الاستعمار بكل سلبياته ، والجهل ، والمرض والفقر الى غير ذلك من الظروف . اذا ولمحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة الحديثة كان الخيار الوحيد لها هو الاخذ بمبدأ التخطيط .

ولقد قامت سياسة التخطيط خلال العصور الوسطى ، بهدف المحافظة على الاوضاع التى كانت قائمة فى ذلك الوقت ، مما ترتب عليه تنظيم المجالات التطبيقية فى نواحى الحياة تنظيما يتمشى مع النظام الطبقى الذى كان سائدا وفى القرنين الماضيين ظهرت الفلسفة التخطيطية ، فقامت لتساير نظرية التطور ، فى جميع نواحى الحياة البشرية للمجتمعات ، ولتواجه مبدأ

المنافسة التى قامت وانتشرت بين افراد هذه المجتمعات . اذا فالتخطيط كأسلوب للوصول لاهداف المجتمع المحددة بقصد تحقيق التنمية الشاملة فيه ، بما تتضمنه من زيادة فى الانتاج ، وفى الخدمات ، ورفع مستوى الاداء ، وهو الطريق الوحيد الموصل لتلك الاهداف المرسومة عن طريق استخدام جميع الموارد الطبيعية ، والمادية ، والبشرية ، بطرق علمية وعملية وانسانية لخير جموع الشعب وافراد المجتمع "(١) .

ونظرا لتزايد اهمية التربية ومتطلباتها وبشكل لا يتوافق مع امكانيات الكثير من الدول النامية ، وان هذه الدول تنفق الكثير من الاموال على التعليم بدون ان يكون هناك مردود تعليمى يحقق طموحاتها ، اضافة الى وجود ظاهرة عدم التوازن فى محتوى العملية التربوية . كما ان النظرة الحديثة للتربية ترى الاداة الاساسية للتنمية الاقتصادية ، والاجتماعية وانها ليس مجرد خدمة استهلاكية تقدم للناس بل هى توظيف مثمر للموارد يؤتى ثمارا مضاعفة ، ويفوق فى عطائه ومردوده اى عطاء نجنيه من توظيف المال فى اى مشروع اقتصادى آخر "(٢) .

ومن هنا ينطلق مفهومنا للتخطيط التربوى فى ايجاد الحلول الممكنة لمستقبل التربية وللقضاء على مشكلاتها . وتشير احدى الدراسات التى أجريت

---

(١) محمد جمال برعى ، التخطيط للتدريب فى مجالات التنمية . القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٨ م ص ٣- ٧ "بتصرف".

(٢) عبدالله عبدالدائم : التربية فى البلاد العربية . بيروت ، دارالعلم للملايين من ص ٧٥ - ٧٧ "بتصرف" .

الى أن التخطيط التربوى " الى جانب شموله وعموميته لشئون التربية فى المجتمع يتناول أيضا وبالضرورة الالتحاق بمدارس كل مرحلة تعليمية وتتبع الخريجين والوقوف على مدى كفايتهم الفنية وعلاقة المتخرجين بخطط التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية التى تعدها الدولة ، وكذلك اعداد الاخصائيين كما يتناول العمالة والبطالة ، الى جانب تناوله الهيكل التعليمى ، والعلاقة البشرية بين المراحل التعليمية المختلفة وهذه كلها من عناصر العملية التربوية . والتخطيط التربوى جزء من التربية وهو فى نفس الوقت يسهم فى تحديد طبيعتها ، فاذا كانت التربية غاية فى حد ذاتها فالتخطيط وسيلة لتحقيق هذه الغاية . وباعتبار ان التربية عملية استثمار بشرى ، فان التخطيط هو العملية المنظمة لتطوير الطاقات البشرية ، واستثمارها ، وتوجيهها لخدمة المجتمع اجتماعيا واقتصاديا "(١) .

وباختصار شديد يعرف عبد الله عبد الدائم التخطيط التربوى :

" بانه هو التنبؤ بسير المستقبل فى التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة والى تحقيق الاستخدام الامثل للموارد البشرية والمالية المتاحة والى الربط فى النهاية بين التنمية التربوية ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة "(٢) .

---

(١) بحث مقدم عن التخطيط للتربية فى المجتمع الاسلامى من د . احمد شكرى ، د . عرفات سليمان فى ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية مكة المكرمة ١١ - ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٠ هـ ، ومركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربية : شركة مكة للطباعة والنشر . ص ١ .

(٢) عبد الله عبد الدائم : مرجع اسبق . التربية فى البلاد العربيه ص ١٢٠ .

اذا يلعب التخطيط دورا هاما فى حياة الشعوب وفى تحقيق تطلعاتها وامالها وفى استغلال مواردها الاستغلال الامثل وفى حل كافة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية فى حدود امكانياتها المتاحة فى اقل وقت ممكن وفق خطط زمنية محدودة ، ولا يقف الامر عند ذلك الحد بل يستطيع التخطيط ان يرسم الخطوط العريضة للمستقبل مراعيا فى كل ذلك اولويات سبق تحديدها .

والتخطيط التربوى جزء من التخطيط الشامل والذى يقوم بتخطيط سير التربية فى خطط مستقبلية متنوعة ومتوازنة ويقوم باعداد القوى البشرية اللازمة لجميع عمليات التنمية والتخطيط التى تعتبر بمثابة القلب والمحرك الرئيسى لهذه العمليات .

وللتخطيط التربوى دورهام فى اعداد القوى العاملة المدربة عن طريق التعليم والتدريب وقد ظهر ذلك جليا فى اهتمام رجال الاقتصاد بتخطيط تنمية الموارد البشرية ويرجع اهتمامهم بالتعليم الى ايام آدم سميث الذى أرجع عوامل الذكاء والعادات المتسمة بالنظام للشعب الاسكتلندى الى الانتشار الواسع والمبكر للتعليم بينهم . وقد اعترف معظم الاقتصاديين الذين جاءوا بعد آدم سميث باهمية التعليم . وكان مارشال اول من اهتم بموضوع العائد التعليمى ضمن كتابه " مبادىء الاقتصاد " كما ان ماركس كان اكثر الاقتصاديين وضوحا فى علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١) .

---

(١) راسل .ج . دافيز : مرجع اسبق ، تخطيط تنمية الموارد البشرية ، نماذج ومخططات تعلمية ترجمة سمير لويس سعد واحمد محمد التركى القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ من ص ٤٨ - ٦٨" بتصرف ".

وهناك صلة قائمة بين الطاقة البشرية والتربية وبين عبد الله عبد الدائم هذه الصلة والتى تظهر اهمية الطاقة البشرية فى تخطيط التعليم فيقول فى هذا الصدد انه عند وضع اى خطة اقتصادية واجتماعية لبلد معين ، فان هذه الخطة لا تستكمل حاجاتها ولا تحقق اهدافها الا اذا صحبها اعداد مدروس للطاقة البشرية اللازمة حتى تحقق هذه الخطة اهدافها ، كما ان التغير السريع فى مجالات النشاط الاقتصادى ومجالات الاستخدام وما يترتب على ذلك من تغير فى بنية المهن والاعمال الذى خلق بالتالى حاجات جديدة فى مجال الطاقة العاملة . اضافة الى ما تشهده المجتمعات الحديثة من الانتقال من القطاعات الزراعية الى الصناعية مما املى على التربية مهمات جديدة قوامها ان تستجيب لهذا التحول فى تحريك اليد العاملة من ميدان الى ميدان . وبالاضافة الى هذه الظاهرة العامة ، نستطيع ان نقول ان من نتائج التطور التقنى السريع ظهور الحاجة الى بعض افراد الطاقة العاملة خاصة كالعلماء والمهندسين والفنيين والاداريين للنقص العام فى هذه المجالات فى معظم انحاء العالم (١) .

كما يضيف محمد سيف الدين فهمى فيقول :

" ان القوى العاملة العمود الفقرى للاقتصاد القوى والدعامة القوية التى يستند عليها اى تطور اقتصادى او اجتماعى وتوفير قوة عاملة مدربة على مستوى عال من المهارة والكفاءة هى احد الاركان الرئيسية فى تحقيق اهداف

---

(١) عبد الله عبد الدائم : مرجع اسبق ، التخطيط التربوى . بيروت . دار العلم للملايين ، ١٩٨١ م من ص ١٧٤ - ١٨٤ "بتصرف" .

أى خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولرغبة الدول النامية فى دفع حركة نموها الاقتصادى بأقصى سرعة ممكنة للحاق بركب الدول المتقدمة قد ادت الى خلق موقف اصبح فيه توفير الاحتياجات من القوى العاملة المدربة العامل الاول فى تحقيق اهدافها من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (١) ومن ذلك يتضح لنا ان التخطيط للطاقة البشرية ضرورة حتمية اتفق عليها معظم الباحثين حتى تحقق التربية اهداف التنمية ويهدف هذا التخطيط ايضا الى تحقيق التوازن بين احتياجات التنمية والامكانيات المتاحة من هذه القوى مع الطاقات القائمة لاجهزة التعليم والتدريب . اذا من هنا تتضح لنا الرؤية فى اهمية التخطيط التربوى فى اعداد القوى البشرية لسد احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوضع خطة تربوية تقدم لها الاحتياجات اللازمة من العناصر البشرية المدربة حتى نستطيع تحقيق اهدافها .

وقد ادركت الكثير من الدول المتخلفة اهمية التخطيط التربوى وعلى سبيل المثال لا الحصر الهند حيث اخذت بفكرة التخطيط التربوى منذ عام ١٩٥٦ والبرازيل ومن الدول الافريقية كينيا منذ عام ١٩٥٤ كذلك تونس ومصر وسوريا والمغرب والسودان ، حيث وضعوا خططا للتنمية وخططا تربوية ضمن اطار الخطة العامة . وفى المملكة العربية السعودية حيث وضعت اول خطة للتنمية فى بداية عام ١٩٧٠ م وهى عبارة عن خطة خمسية تبدأ من عام ١٣٩٠ هـ وتنتهى بنهاية عام ١٣٩٥ هـ . وتلت ذلك الخطة

---

(١) محمد سيف الدين فهمى : مرجع اسبق . التخطيط التعليمى . اسسه واساليبه ومشكلاته . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية ص ٧٤ .

الخمسية الثانية للتنمية عام ١٣٩٥ هـ وانتهت بنهاية عام ١٤٠٠ هـ. وتعيش الان بداية خطة التنمية الثالثة والتى تنتهى بنهاية عام ١٤٠٥ هـ. وقد ابدت هذه الخطط أهمية خاصة للتربية والتعليم لما لهم من اهمية فى اعداد الكوادر البشرية اللازمة لعمليتى التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما اولت هذه الخطط اهمية خاصة للطاقة البشرية العاملة المدربة ، وبعد أن تطرقنا الى مفهوم التخطيط التربوى واهميته فى اعداد القوى البشرية ننتقل الان الى معرفة التخطيط التربوى وعلاقته بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

—•—

التخطيط التربـــوى
والتنمية الاقتصادية والاجتماعيـــــة

●●●●●

بعد أن عرفنا مفهوم التخطيط واهميته فى اعداد القوى البشرية كـــان من الاهمية الان ان نتحدث عن علاقة التربية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولكن قبل ان نستطرد فى ذلك لابد ان يعرف القارئ ماهو مفهوم التنمية ؟ فقد يتجه الذهن عادة حينما تذكر عبارة " التنمية " الى تطور الناحيـــــة الاقتصادية للفرد او المجتمع دون سواها . ولعل العذر فى هذا ان الاقتصاد يعتبر فى الحقيقة والواقع عصب الحياة كما يعد العنصر الرئيسى لكل تقدم ، ولكن مفهوم التنمية اعم واوسع من الميدان المالى ، لانه يشمل تطور الفـــــرد والمجتمع فى كل مقومات الحياة وفى كل جانب من جوانب الوجود وان كنـــا نعترف بان الاساس فى الرفاهية ينبنى اولا على النمو الاقتصادى وزيادة الدخل ومن ثم يمكننا ان نعرف " التنمية " بانها عملية رفع المستوى الاقتصـــــادى والاجتماعى والثقافى للفرد والمجتمع بغرض تحقيق الرفاهية لهما وتكامـــــل عناصر حياتهما . (١)

هذا مفهوم التنمية بشكل عام ولكن ماهو مفهوم التنمية الاقتصاديـــــة " ان التنمية الاقتصادية : هى العمل على زيادة الدخل القومى بحيث يـــزداد

---

(١) محمد على حافظ : التخطيط للتربية والتعليم ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والانباء والنشر ، ١٩٦٥ ص ٦٨ بتصرف .

متوسط دخل الفرد . وكان يظن قديما ان النمو الاقتصادى يحدث من تلقاء نفسه وبحكم السير العادى للامور ، وفى حاجة الى سياسة هادفة من الدولة ولكن اذا صح ذلك بالنسبة للبلاد التى قطعت شوطا طويلا فى التقدم الفنى والاقتصادى ، وتوافرت فيها اساسيات الحياة الاقتصادية ، فانه يصعب فى البلاد الحديثة العهد . فهذه فى حاجة الى طرق ، ومرافىء ومواصلات ومحطات لتوليد الكهرباء . . الى غير ذلك من المرافق العامة التى يتعين قيام الدولة بها ، يضاف الى ذلك ان هناك نظما وعادات اجتماعية تحول دون التنمية الاقتصادية ، ولابد ان تعمل الدولة على تقويمها ، ولذلك اصبح من المسلم الان ان العبء الاكبر للتنمية يقع على كاهل الدولة وهى المسئولة عن اتباع السياسات التى تفضى اليها "(١) .

واذا عرفنا مفهوم التنمية الاقتصادية ننتقل الآن الى مفهوم التنمية الاجتماعية " فهى تعنى جهدا ارادیا من اجل الرقى ببنية المجتمع وتماسكه الاجتماعى وتحسين اوضاعه الاقتصادية والتمسك بالقيم فينمو متوازيا فى كل حياته الاجتماعية والاقتصادية "(٢) .

ولكن ما دور التربية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

" ان الاعتقاد فى أن عنق الزجاجة فى عملية التنمية فى الوقت الحاضر فى معظم بلاد العالم ليس المال ، او الموارد الرأسمالية ، وانما هو الناس

---

(١) محمد شفيق غربال . الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة . دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ ص ٥٥٠ .

(٢) محمود السيد سلطان : مرجع اسبق . التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ص ٢٤ .

وفى اقتصاديات الدول النامية نجد ان التربية هى مفتاح النمو الاقتصادى السريع وان قضية التربية باعتبارها عاملا فى التنمية الاقتصادية تعتمد على اساس عطى : انها استثمار جيد. وفى الحقيقة فان الدليل المتاح يشير الى أنها استثمار جيد جدا - ان منطق القضية فى ايجاز هو : ان معظم نمونا الاقتصادى يمكن تفسيره بالاستثمارات المتزايدة فى الارض ، والعمل ، ورأس المال . ولكن معدل نمونا الاقتصادى قد تجاوز كثيرا العائد من المدخلات المتزايدة فى هذه الموضوعات التقليدية للاستثمار . كيف يمكن اذن معرفة سبب هذا الاختلاف ؟ وكما بين ثيودور شولتنر وآخرون فالفرق محتمل ان يرجع الى الاستثمارات المضافة فى تعليم الناس والزيادة الناتجة فى معرفتهم ومهارتهم وانتاجيتهم . ان المصادر الانسانية المتعلمة المستثمرة فى النشاط الاقتصادى تنتج الثروة المتزايدة . واحسن استثمارات الانسان كما تدل الدلائل هى استثماره لنفسه "(١) .

ومن ناحية اخرى تحتل التنمية البشرية مكانا استراتيجيا فى عمليات التنمية . فبدون ذلك تتعثر التنمية ولا تحقق معدلاتها السريعة ولا تتحقق التنمية البشرية الا بالتعليم والتدريب ، والتوعية ، فالمنجزات المادية عرضة للتدمير والانهيار ولكن سرعان مايمكن اعادتها اذا ماوجد العنصر البشرى والعكس صحيح . كما أن التربية لا تتم فى فراغ وان التخطيط لها هو ترجمة حقيقية لحاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وان التربية وخططها لا تتحقق اهدافها الا اذا وضعت امامها كل معطيات التنمية الشاملة .

---

(١) محمد لبيب النجيحى . دور التربية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦م ص٨٠ .

اذا فنقطة البدء فى التخطيط التربوى تتحدد ابتداء من تحديد خطط التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية لمشروعاتها ولحاجاتها من القوى العاملة ولمتطلباتها من المهارات ، والمعارف ، والاتجاهات ، والمفاهيم ، والقيم وانماط السلوك . وهذه الحاجات تترجمها الاعمال المختلفة التى تتضمنها مواقع العمل المختلفة من المشروعات وهى حاجات تتحدد بطريقة تحليل المهن والوظائف وبعدها تترجم الى مناهج وبرامج تعليمية . (١)

ومما سبق يتضح أن دور التخطيط التربوى فى ايجاد وتوفير القوى المدربة اللازمة لعمليتى التنمية الاقتصادية والاجتماعية دورا رئيسيا وفعالا وان اى خطط تجهل دور التربية فى تحقيق اهدافها يكون مصيرها المحتم الفشل . ومن هنا ايضا يتضح لنا اهمية التخطيط التربوى كحاجة ملحة لتحقيق استراتيجيات التنمية لان العنصر البشرى هو عنق الزجاجة والمنطلق نحو نجاح خطط التنمية وبالتالى تحقيق اهداف التنمية الشاملة .

ولكى يتم هذا التخطيط ويحقق أهدافه ينبغى ان تتوافر فيه مقومات وشروط فى ان يوفق بين اهداف التربية فى المجتمع وبين الموارد المتاحة ، وان يعالج مشكلات التربية فى المجتمع معالجة علمية ، اضافة الى ان تكون اهدافه واضحة وهى ترجمة لاهداف المجتمع ومراعاة لظروفه الراهنة ،

---

(١) محمود السيد سلطان : مرجع اسبق . التخطيط التربوى ص ٢٦ " بتصرف " .

والمستقبلية . وان لا يكون التخطيط للتربية يصل الى درجة المثالية ، بل يراعى الواقع الزمانى والمكانى ويكون جوهره تقدم المجتمع مع اتصافه بالمرونة تحسبا لاى طارئ اضافة الى مراعاة وجود علاقة تنظيمية متوازنة بين التخطيط التربوى وبين مردوده وفوائده ، اقتصاديا ، واجتماعيا وعلى التخطيط ان يتضمن مدى كفاية المناهج الدراسية للاحتياجات الفعلية فى المجتمع حتى تضمن توجيه الطلاب توجيها مهنيا سليما . وحتى يتحقق النجاح للتخطيط التربوى يجب ان تتوفر فيه مبادئ التعاون والشورى بين القائمين على شئونه وبين الافراد ، والهيئات التى يجرى عليها التخطيط مع تدريب واعداد القائمين على التخطيط التربوى ويتطلب ذلك الضرورة ايجاد ادارة سليمة ، ومتلائمة مع عمليات التخطيط حتى يحقق نجاحه (١) .

فالتخطيط التربوى لا يتم فى فراغ وتستطيع جميع عمليات التنمية ان تؤدى وظائفها بنجاح وفعالية وعالية اذا اخذت فى اعتبارها التخطيط التربوى ومقوماته الاساسية . والمملكة العربية السعودية اتخذت من التخطيط بصفة عامة ، وبين التخطيط التربوى على وجه الخصوص منطلقا نحو التنمية المؤدية الى تحقيق الرفاهية الاقتصادية ، والاجتماعية عن طريق تنمية القوى البشرية عن طريق التعليم والتدريب لسد احتياجات التنمية التى تعانى قصورا كبيرا فى هذه القوى . ولم تقتصر فى اعداد القوى العاملة فقط بل تعدتها الى اعداد وادارة القوى البشرية من خلال التعاون بين الجامعات

---

(١) مرجع اسبق ، ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، عن بحث التخطيط للتربية فى المجتمع الاسلامس من ص ١٦ - ٢٠ " بتصرف " .

والوزارات والتوسع فى الابحاث الخاصة بهذا المضمار الهام وبالتوزيع الحالى لهذه القوى وطرق تنميتها مستقبلا . وقد ادركت المملكة ذلك منذ عـــــام ١٣٩٠ هـ وهو العام الذى وضعت فيه اول خطة للتنمية التى اولت اهتماما بالغا بتنمية القوى البشرية على المستوى الوطنى لاعتبارها العنصر الاساسى فى نجاح الخطة . والمطلع على خطط التنمية للمملكة سوف يدرك منذ اول وهلة مدى اهتمام المملكة بالتعليم وبمقدار الاموال الضخمة التى تنفقها فى تحسين العملية التربوية بالكم والكيف حتى يستطيع ان يلبى التعليم احتياجـــــات المجتمع من القوى العاملة ومتطلبات خطط التنمية المختلفة .

—•—

دواعى ومبررات التخطيط التربـــوى

والان بعد ان ادركنا مفهوم التخطيط التربوى واهميته فى اعداد القـــوى العاملة ، وعلاقته بخطط التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية كان من الاهميـــة ان يبرز لنا السؤال التالى : ماهى دواعى ومبررات هذا النوع من التخطيط؟ ان الاجابة على هذا السؤال سنتطرق اليها فى السطور التالية :

أولا : ظهور التخطيط الاقتصادى وحاجته الملحة الى التربيـــة فالخطط الاقتصادية لاتبلغ أهدافها الا اذا رافقها تخطيط للتربيـــة لتلبية حاجات هذه الخطط من اليد العاملة المدربة ، ولقد ازداد الشعور باهمية راس المال البشرى وباهمية التربية التى تعد نتيجة لتزايد الحاجـــة فى المجتمعات الحديثة الى أصحاب الاختصاص فى شتى الميادين ، مـــن مهندسين وفنيين ، وباحثين وعلماء وغير ذلك . (١)

ثانيا : المردود الاقتصادى الواضح للعملية التربوية .

فالتربية هى نوع من التوظيف المثمر لرؤوس الاموال وان لها مردودا اقتصاديا واضحا نجنى ثماره ومن الحقائق المعروفة ان الثروة البشرية افضل اهمية مـــن راس المال نفسه ، وعلى ذلك كانت الحاجة الى تخطيط التربية لاعـــداد الخريجين والفنيين من جميع النواحى ويعد ذلك مردودا اقتصاديـــا وتوظيفيا مثمرا لرؤوس الاموال (٢) .

---

(١) لطفى بركات احمد . التربية ومشكلات المجتمع . القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ١٩٧٨ م ص ١٦٦ "بتصرف" .

(٢) المرجع السابق ص ١٦٨ "بتصرف" .

ثالثا : قيام الثورة الصناعية وما ترتب على ذلك من أن تجابه التربية حاجات المجتمع المتزايدة .

فالانقلابات الحديثة فى مجال الاكتشافات والتقدم الصناعى وسيطرة الالة فى مجال التقدم الفنى عامة وضعت هذه الانقلابات الانسان امام مهمات جديدة فكان معه ان لابد من تغيير وجه التربية واحداث انقلابات اساسية فيها لتستطيع الوفاء بمتطلبات الثورة الصناعية وملاحقة التطور العلمى والفنى السريع. (١)

رابعا : التكامل بين مشكلات التربية وبين الحلول التى ينبغى ان تقدم لها .

فكيان التربية كيان عضوى مرتبط يعمل عمل الجسم الواحد ويجب ان تكون الاصلاحات التى تتناول جوانب التعليم اصلاحات شاملة تنظر الى خارطة الواقع بجوانبه الكمية والكيفية ، حيث ان من اهم المظاهر التى نجدها فى أنظمة التعليم فى الدول النامية هى ظاهرة فقدان التوازن بين مراحل التعليم

- فهنالك فقدان للتوازن بين مراحل التعلم .
- وهنالك فقدان للتوازن بين فروع التعليم وانواعه .
- وهنالك فقدان للتوازن فى توزيع الخدمات التعليمية (بين مناطق البلد المختلفة ، بين الذكور والاناث ، وبين الطبقات الاجتماعية ... الخ) .

---

(١) محمد مصطفى زيدان . عوامل الكفاية الانتاجية فى التربية ، جدة ، دار الشروق ، ص ١٤٥ - ١٤٦ "بتصرف" .

- وهنالك فقدان التوازن بين الجانب الكمى والجانب الكيفى فى التربيـــة لذا كانت ظا هر ة فقدان التوازن من اهم مبررات التخطيط التربـــوى الذى يعمل على تحقيق التوازن اللازم بين مراحل التعليم بحيث تتكامل اجزاؤ ها وبحيث يؤ دى التوسع المتوازن بينها الى تلبية متطلبـــات التنمية الاجتماعية والاقتصادية . كذلك يقوم التخطيط التربوى بـدور هام فى تحقيق التوازن بين فروع التعليم المختلفة ، وفى مجال الخدمات التعليمية ، والى اجتناب طغيان الكم على الكيف . فالتخطيط التربـــوى يعمل فى الجملة على ان يحقق التكامل بين مسائل التعليم ، ويلـــف موضوعات التعليم بنظرة كلية شا ملة وتحقيق التوازن بينها وهو الاصـــل والجوهر فى كل تخطيط (١) .

خامسا : الايمان المتزايد بالتخطيط وبقيمته فى السيطرة على المستقبل .

يبدو التخطيط للباحثين اليوم بعد الدراسات الاقتصادية العديـــدة الاداة العلمية الفعلية الوحيدة الجديرة بانسان العصر الحديث المتلائمـــة مع الروح العلمية . ولقد اقتحمت الازمات الاقتصادية الكبرى التى مر بهـــا العالم الحديث ولا سيما حوالى عام ١٩٣٠ ارباب الاقتصاد بضرورة توجيـــه الاقتصاد وضرورة اشراف الانسان عليه اشرافا مباشرا اى بضرورة التخطيـــط وجاءت الحروب الكبرى فزادت القناعة بضرورة التخطيط والقبض على ناحيـــة التطور الاقتصادى والاجتماعى وان اهماله اوجد نتائج خطيرة ظهرت اثارهـــا ايام الحروب . (٢)

---

(١) مرجع اسبق . لطفى بركات احمد . التربية ومشكلات المجتمع ص ١٧١ بتصرف

(٢) مرجع اسبق . عبدالله عبدالدائم . التخطيط التربوى من ص ٤٦ الى ٥٠ بتصرف .

ويتضح لنا مما سبق ان هذه المبررات جعلت من التخطيط التربوى أمرا لازما ولا نستطيع ان نهمل اى مبرر بل ان ظروف العالم المتغير تضيف لنا مبررات اكثر اهمية يوما بعد يوم . ونحن فى المملكة العربية السعودية نؤمن ايمانا كاملا باهمية هذه المبررات ونضعها نبراسا نقتدى بها اضافة الى المبرر المهم للتخطيط التربوى فى المملكة فى الندرة والنقص الشديد لرأس المال البشرى . وانطلاقا من ذلك كان التركيز فى خطط التنمية بالمملكة فى اعداد القوى البشرية اعدادا يتلاءم مع متطلبات التخطيط بصفة عامة ومبررات التخطيط التربوى بصفة خاصة للانطلاق نحو المستقبل السليم . وسوف نرى الان مجهودات المملكة العربية السعودية تجاه التنمية والتخطيط فى السطور القادمة .

...

مجهودات المملكة العربية السعودية
تجاه التنمية والتخطيط

لقد فكرت المملكة العربية السعودية وفي عهد بانيها العظيم الملك عبد العزيز بوضع خطة تنمية لاربع سنوات ، خصصت لها ٢٧٠ مليون ريال من الاستثمارات العامة ، اى انها قفزت دفعة واحدة بعد ان تلقت الدفعات الاولى من موارد البترول ، من طور المجتمع شبه القبلى الذى يتعثر فى اقامة جهاز ادارى بسيط الى طور التفكير بـ " التنمية الاقتصادية الشاملة " واذا كان من الطبيعى ان يتعثر تنفيذ مثل هذه الخطة لانعدام الخبرات الفنية اللازمة للتخطيط وان هذا التعثر بحد ذاته لا يعتبر فى جوهره شيئا يذكر بل تحسب فى الحقيقة لصالح الذين فكروا بـ " التخطيط " فى ذلك الوقت المبكر ولا سيما وان الفشل لم يكن كاملا فى ميدان التنفيذ ، لان بعض المشاريع قد اكمل تنفيذه فعلا وان لم تكتمل تنفيذ المشاريع الاخرى . وبعد سنوات ثمان من وضع اول خطة تنمية للمملكة فى عام ١٩٥٣ م ارتفع الدخل القومى للمملكة بارتفاع مداخيلها من الزيت الى ١٦٩ مليون دولار فاصبح معدل دخل الفرد السنوى زهاء ١٠٠ دولار ، بعد ان كان هذا المعدل لا يتجاوز الاربعين دولار حتى عام ١٩٤٩ م ، فنجم عن ذلك ان اخذت المملكة لاول مرة تسير فى طريق النمو الاقتصادى .

وقد انشأت " لجنة تنمية " عام ١٩٥٨م (١٣٧٨ هـ) من اجل تلمس الطريق لمعرفة السياسة الافضل التى يمكن ان تنتهجها المملكة فى حقل التنمية الاقتصادية خاصة ، وفى حقل الاقتصاد عامة . ولم تكن حصيلة

عمل هذه اللجنة اكثر من حصيلة عمل مثيلاتها في مثل هذه الظروف الموضوعية التي كانت تسود المملكة اذ ذاك ، ولهذا فقد عمدت الحكومة الى الاستعانة بالبنك الدولي ، فطلبت منه ارسال بعثة لدراسة احوال المملكة ، من أجل ان تقترح هذه البعثة الخطوط الرئيسية التي يحسن بالمملكة الاخذ بها من اجل تحقيق سياسة تنمية اقتصادية ، واجتماعية مستقبلية . وكان من بين ما اوصت به هذه البعثة انشاء " مجلس اعلى للتخطيط " وقد انشيء هذا المجلس في ١٧ رجب عام ١٣٨٠ هـ ، وكانت مهمته كما حددها المرسوم الملكي الذي صدر بانشائه " تخطيط وتنسيق الانماء الاقتصادي بين مختلف الوزارات والمصالح ، والاشراف عليها ومتابعة تنفيذها " . وبقي هذا المجلس يتابع اعماله بضع سنوات الى ان استلم " الامير " فيصل مسئولية الحكم وكان اول مافعله عندما عالج موضوع التخطيط أن جمد المجلس الاعلى للتخطيط ، بمعنى انه رسم من حوله نقطة استفهام ، ريثما تنتهي الدراسات العلمية التي كان قد امر باجرائها . فلما انتهت هذه الدراسات اصدر مرسوما ملكيا عام (١٩٦٤م) ١٣٨٤ هـ بانشاء هيئة فنية للتخطيط تضع خطة للتنمية الاقتصادية وتشرف على تنفيذها . وقد اسند رئاسة هذه الهيئة الى رئيس برتبة وزير ربط به مباشرة ، ليجعل منه شخصا فنيا يستمد قوته من الملك ، وعطه من عطه ، وليعطى له القوة اللازمة التي تعينه على تنفيذ مهام الخطة . (١)

---

(١) احمد عسه . معجزة فوق الرمال . ط ٣ . بيروت : المطابع الاهلية اللبنانية ١٣٩١ هـ ص ٥٣٩ " بتصرف " .

وكان أول عمل قامت به هيئة التخطيط ، هو التقرير الذى قدمته عام ١٩٦٧ م (١٣٨٧ هـ) الى الملك فيصل ، وضمنته تحليلا علميا للوضع الاقتصادى العام فى المملكة ، أبرزت فيه عوامل القوة والضعف وضمنه انجازات كل وزارة ودائرة مستقلة من وزارات ودوائر الدولة ، خلال السنوات العشر الاخيرة مشفوعة بالمخصصات التى كانت الدولة قد رصدتها لها ، مع مقارنة انجازاتها بما انجز فى بلاد اخرى مماثلة .

وقد احدث هذا التقرير ما يمكن ان يسمى " اللمسة التى تدفق على اثرها النور " فكان ان طلب الملك الى هيئة التخطيط وضع دراسة اقتصادية مفصلة تتناول كل قطاع من قطاعات الدولة ، يظهر مكامن القوة والضعف فى كل قطاع . فكان ان قدمت هيئة التخطيط التقرير الاقتصادى الاول عام (١٩٦٩ م) (١٣٨٩ هـ) وهو التقرير الذى اوضح ان الدولة كانت تخصص كل عام مبالغ طائلة لمختلف الوزارات ومع ذلك فقد كان مردود هذه الاستثمارات لا يتناسب مع حجم المخصصات (١) .

وبحلول عام ١٣٩٠ هـ كانت الخصائص والمقومات التى تكون هيكل الاقتصاد السعودى النامى قد تبلورت وتحددت معالمها بوضوح فى الاتى :

أولا : لدى المملكة موارد وفيرة لانتاج الطاقة فى المستقبل لتوفير الموارد المالية ولكن يقابل هذا نقص فى القوى البشرية الوطنية المدربة التى تحتاج اليها عملية التنمية .

---

(١) المرجع السابق ص ٥٤٣ بتصرف .

ثانيا : دلت اتجاهات الاقتصاد السعودى على ان العامل الحاسم فى تحديد خط الانتاج ونمو القطاع الخاص يتمثل فى تركيز الدولة على انشاء التجهيزات الاساسية وتامين اللوازم الاخرى .

ومن هنا ظهرت عقبتان اساسيتان على المستوى المحلى : عدم كفاية المرافق الاساسية ، ونقص القوى البشرية ، تضاف اليهما المعوقات المالية التى تعرض - رغم طابعها المؤقت - التزام الحرص والحذر عند تحديد معدل النمو مستقبلا . وقد تطلب ازدياد معدل التنمية ، مقرونا بهذه العقبات المالية ادخال تحسينات على الاجهزة المختصة بتنسيق برامج كل جهة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتنفيذها . ومن ثم فقد اخذت الدولة باسلوب التخطيط للتنمية الوطنية عندما اعدت خطة التنمية الوطنية الاولى للفترة من ١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ وقد اولت الخطة اهتماما كبيرا للهدف ذى المدى البعيد والخاص بتنمية الموارد البشرية للمملكة بتخصيص استثمارات مكثفة للتعليم والتدريب . وكان ابرز ملامح التقدم الذى تحقق فى فترة الخطة الاولى التقدم الجوهرى فى التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والتجهيزات الاساسية الانشائية خلال خطة التنمية الاولى نظرا لرصد الدولة الاعتمادات المتزايدة فى الميزانية لهذه القطاعات . (١)

---

(١) خطة التنمية الثالثة للمملكة الصادرة عن وزارة التخطيط ١٤٠٠ - ١٤٠٥ ص ٣٥ "بتصرف" .

* خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ :

لقد كانت الظروف فى بداية خطة التنمية الثانية مختلفة تماما عن تلك الظروف التى كانت سائدة فى السنوات الخمس التى سبقتها . ولقد ازدادت الامكانيات المالية للمملكة ، ولم تعد هناك قيود مالية تعترض التنمية واصبحت العوائق التى تحد من النمو الاقتصادى تتركز فى التجهيزات الاساسية والقوى البشرية . وقد ركزت استراتيجية خطة التنمية الثانية على أربع نواح رئيسية للتنمية :

(١) توظيف استثمارات ضخمة فى التجهيزات الاساسية الانشائية .

(٢) تشجيع اقامة الصناعات المستندة الى استخدام الطاقة على نحو مكثف وتصدير منتجاتها ذات القيمة المرتفعة .

(٣) وقد حدث توسع كبير فى المؤسسات الحكومية والقوى البشرية العاملة فيها .

(٤) القطاع الخاص : فقد تم دعمه وتشجيعه باتباع سياسة اعتماد استقدام القوى العاملة الى المملكة وتشجيع الهجرة الداخلية ، واتساع المجال امام المؤسسات الخاصة للقيام بدور كبير فى تنمية القطاعات الانتاجية ، مع الاستعانة بالاتفاقيات الدولية التى عن طريقها تستطيع المملكة الحصول على الخبرة الفنية والادارية والعمال المهرة .

ولقد سجل الاقتصاد خلال خطة التنمية الثانية معدلات نمو مثيرة للاعجاب اذ بلغ متوسط معدل النمو السنوى للانتاج المحلى الاجمالى ٨٫٥٤ ٪ بينما حقق القطاع غير النفطى نموا بمعدل سنوى قدره ١٣٫٢ ٪ .

* خطة التنمية الثالثة : ١٤٠٠هـ - ١٤٠٥هـ :

تتميز التنمية فى المملكة باربع سمات ايجابية بارزة عند بداية فترة الخطة الثالثة وهى :

(١) المكانة الكبرى التى تتمتع بها المملكة فى المجال الدولى .

(٢) توفير هيكل لا بأس به من التجهيزات الاساسية .

(٣) تم ضبط ظاهرة التضخم عن طريق زيادة الامدادات .

(٤) تحسن مستويات المعيشة لمعظم السكان (١) .

وقد كشفت الخطة الثانية عن المشاكل التالية التى تتعلق بالقوى العاملة والتى سوف تهيمن خلال خطة التنمية الثالثة :

(١) استمرار عدم التوازن بين احتياجات الاقتصاد المتزايدة من القوى العاملة وعدد السعوديين الجدد الذين ينضمون الى القوى العاملة .

(٢) الاعتماد على هجرة عمال الزراعة باعتبارهم مصدرا هاما من مصادر القوى العاملة السعودية فى العمالة الجديدة .

(٣) تاثير احتياجات الجهاز الحكومى ذاته للقوى العاملة السعودية على تحديد القوى العاملة المتاحة للقطاعات الاخرى .

(٤) تركيز الطلب على القوى العاملة غير السعودية فى قطاع الخدمات الخاصة .

---

(١) المرجع السابق ص ٣٨ "بتصرف" .

من خلال كل ماسبق يتضح لنا اهمية التخطيط التربوى حيث يمكن ان نقول انه يلعب دورا هاما فى سد العجز فى القوى البشرية اللازمة لاحتياجات التنمية . وسوف تنهار جميع مقومات التنمية والتخطيط اذا ما أهمل العنصر البشرى . وانطلاقا من التخطيط التربوى والذى اتضحت مبرراته الرئيسية لنا من خلال مشوارنا فى انطلاق المملكة تجاه التنمية والتخطيط ومجهوداتها الواضحة لوضع خطط مبكرة منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وكيف انها اصطدمت بعوائق كثيرة . ولكن ايمانا بأهمية التخطيط استطاعت بفضل الله ثم بفضل القيادة الحكيمة ان تتغلب على هذه المشكلات . وقد اظهرت هذه الخطط العجز الواضح فى القوى البشرية . ولم يغفل المسئولين عن التخطيط فى اهمية هذا العنصر فكان من اهم استراتيجيات وسياسات خطط التنمية العناية بتوفير القوى البشرية وقد ظهر لنا ذلك جليا فى السطور السابقة .

ويمكن القول ان الاهتمام بتوفير العناصر البشرية اللازمة فى المملكة انحصر فى النواحى الكمية بصفة عامة فى اعداد خطط التنمية . وكان الاهتمام بالنواحى الكيفية شبه مفقود لان هذه النواحى تزيد من الكفاءة النوعية للعملية التربوية ومحتوياتها .

كذلك ان الاهتمام بالكم يزيد من مشاكل التسرب والغياب ، بمعنى آخر يزيد الفاقد فى التعليم ، بينما الاهتمام بالكيف يعطى عائدا افضل .

ويمكن ان نخلص من هذا كله الى ان التخطيط التربوى اصبح من سمات الشعوب الحضارية المتقدمة . وهو امرا لازما لكل الشعـــــوب الباحثة عن التطور والتقدم ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط الاقتصـــادى والاجتماعى وان اهمال التخطيط لهو بداية الطريق نحو التخلـــف ، وازدياد المشكلات الناتجة عن ذلك . وسوف نرى فى الباب الثالـــث ماهى المشكلات التى يصطدم بها التخطيط وما دور التربية والتخطيـــط فى علاجها فى الباب الرابع ان شاء الله .

—•—

الفصل الثالث

عوائق ومشكلات التخطيط

أولاً : المشكلات الخاصة بالطاقة العاملة

ثانيًا : المشكلات الخاصة بالجوانب الاقتصادية للتنمية

ثالثا: المشكلات الخاصة بالجوانب الاجتماعية للتنمية

رابعا: المشكلات الأخرى

* مقدمة :

بعد ان تحدثنا في الفصل الثاني عن مفهوم التخطيط التربوي واهميته في اعداد الطاقة العاملة المدربة وعلاقته بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية ودواعي ومبررات التخطيط التربوي ومجهودات المملكة العربية السعودية في مجال التنمية والتخطيط فانه يجدر بنا ان نتحدث في هذا الفصل عن عوائق ومشكلات التخطيط حيث يجابه التخطيط الكثير من المشكلات.

وقبل ان ندخل في مناقشتنا لهذه المشكلات نقف قليلا لنتساءل عن الهدف من دراسة هذه المشكلات .

وفي الحقيقة تكمن الاجابة على هذا السؤال في الحقائق التالية :

١ - ان التخطيط والتنمية يواجه العديد من المشكلات والعوائق التي تحد من نجاح خطط التنمية وتمنع من تحقيق اهدافها .

٢ - أن دراسة هذه المشكلات تكون بمثابة المنطلق نحو وضع الحلول الملائمة لها ليستطيع التخطيط السير قدما نحو تحقيق أهدافه .

٣ - يصطدم التخطيط بعقبات كثيرة ومتعددة فكان من الاهمية بمكان ان نتحدث عن عوائق التخطيط الرئيسية والتي تكون بمثابة الشريان الحيوي في دفع التنمية نحو التقدم اذا ماوضعنا استراتيجية معينة وحلول هادفة للتغلب عليها .

ونستطيع أن نحصر عوائق ومشكلات التخطيط في المشكلات الرئيسية الكبرى التالية :

أ ـ المشكلات البشرية ، والكمية ، والكيفية .

ب ـ المشكلات الاقتصادية .

جـ ـ المشكلات الاجتماعية .

د ـ المشكلات الاخرى .

ويكون من المفيد الان ان نتحدث عن كل مشكلة من المشكلات على حدة واحدة تلو الاخرى مبتدئين بالمشكلات البشرية حيث تعتبر من العوائق الرئيسية للتخطيط .

—•—

أولا : المشكلات البشريـــة :

من ركائز التخطيط الرئيسية العناصر البشرية التى تمثل حجـــــر الزاوية فى بناء خطط التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية . ويلعـــب العنصر البشرى دورا لانستطيع ان نغفله فى تحقيق اهداف التخطيـــط الوطنية . ويستطيع هذا العنصر ان يجعل كثير من خطط التنميـــة ان تخفق فى تحقيق اهدافها التنموية . ويجب على القائمين على التخطيـط ان يضعوا فى الاعتبار ان جميع الاهداف والتطورات سوف تكون سرابـــا اذا ما انطلقوا من المنطلق البشرى وهو الاساس الهام فى وضع اى خطـــة وتنفيذها . وكما نعلم ان التخطيط والتنمية تتضمن فى برامجها الكثيـــر من المشروعات المتباينة فى انواعها .

واذا تساءلنا من هم الذين يستطيعون ادارة وتشغيل كل هـــذه المشاريع بكل ماتتضمنه من مؤسسات ومصانع ومدارس. . . .الخ ؟

فتكون الاجابة فورية وحتمية وبدون شك . . العنصر البشـــرى ، وان ايجاد هذا العنصر هو المحور الهام فى تسيير عجلة التقدم والانتاج .

ولاتكمن المشكلة فى ايجاد هذا العنصر فالعناصر البشرية موجودة فى كل زمان ومكان وباعداد لاحدود لها . ولكن العقبة الرئيسية تكمن فـــى العناصر المدربة والمؤهلة التى تستطيع ان تنطلق بالتنمية انطلاقا يتلائـــم مع التغيرات السريعة فى سائر المجالات والميادين وظهور الكثير من العلوم التكنولوجية مع الاتجاه الى مبدأ التخصص فى العمل . وهكذا يتبين لنـــا مدى الخطورة فى انعدام العناصر البشرية المدربة . (١)

---

(١) مرجع اسبق . عبد الله عبد الدائم . التخطيط التربوى . بيروت . دار العلم للملايين / ١٩٨٠ ، ص ١٧٤ .

ونستطيع أن نضيف أن معظم الدول النامية والمتخلفة تعانى من مشكلة العناصر البشرية المدربة وينعكس هذا المظهر على كل مجالات التنمية وتتفاقم المشكلة يوما بعد يوم لظهور الكثير من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة .

وهذه المشكلة ليست جديدة على المجتمعات الانسانية وجميع اوجه النشاط فى الحياة البشرية لا نستطيع ان نغفل هذا العنصر . ولكن مشكلة الايدى البشرية المدربة ازدادت الحاجة اليها مع بدء حركات التصنيع فى اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر الميلادى وقبل هذا التاريخ كانت الصناعات يدوية وحرفية وتمتاز بضيق انتشارها وعدد ها المحدود وتتم داخل حدود معينة مثل الاسرة والعشيرة والقبيلة ، وكان التدريب يتم داخل هذا الاطار فى هذه الحدود . ومع بداية ظهور الصناعات الحديثة وما تبعها من مظاهر آلية وادارية ، وتقسيم للعمل وتخصص فيه انعكس هذا الوضع فى الطلب الشديد والملح على العناصر البشرية المدربة القادرة على الوفاء بمتطلبات حركة التصنيع والتخصص والتى تسير بخطى هائلة على عكس الجانب الاخر وهو العنصر البشرى والذى لم يستطع الى الان مجاراة هذه الحركة . وقد حتم هذا الموقف على الدول التى تعانى مشكلة الايدى العاملة على ضرورة الاستعانة بهذه القوى من خارج حدودها كذلك جعل هذه الدول امام امر خطير حتى تستطيع تجاوز تحديات التنمية فى ضرورة العناية بالعناصر البشرية ، وتوفير البرامج التدريبية والتقنية فى محاولة لتوفير عنصر العمالة والايدى الفنية اللازمة

لادارة وتشغيل قطاعات التنمية فى جميع مجالاتها ، كما ان الزيـــادة السريعة فى عداد السكان ، وحركات الهجرة من الريف الى الحضر والتغيرات فى التركيب الاجتماعى والاوضاع الاقتصادية زاد من اعباء هذه الـــدول وجعلها امام خيار واحد فقط ، وهو ضرورة وضع تخطيط لهذه القوى مـع العناية بالتخطيط التعليمى الذى يستطيع ان يقوم بايجاد هذه العناصر(١).

من هذا يتبين لنا ان المجالات الاقتصادية والتى تحتاج الى امكانيات بشرية هائلة فى مجال الزراعة والطاقة والثروات ، والصناعة ، والبناء .... الخ ، والتنمية الاجتماعية وما تحتاجه من امكانيات بشرية فى مجال الخدمات الصحية والاعلامية والقضائية ... الخ . ان هذه القطاعات يمثل العنصـــر البشرى فيها شريانا حيويا متدفقا يعطى لها القدرة الهائلة فى تحقيـــق اهدافها .

والمملكة العربية السعودية قد ادركت منذ عام ١٣٩٠ هـ وهو العـام الذى وضعت فيه اول خطة للتنمية مدى اهمية العنصر البشرى فى نجـــاح التخطيط . كما ادركت ان نجاح امكانيات التنمية يتوقف بدرجة كبيرة علـــى نجاح تخطيط وتطوير مصادر القوى البشرية ، وهذا يعنى الارتقاء بمستـــوى الانتاجية وادخال كافة التغييرات اللازمة فى التوزيع المهنى للقوى البشرية . وان تعليم الافراد وتدريبهم هما عاملان اساسيان للتنمية فى كل قطاع بـــل

---

(١) مرجع اسبق . محمد سيف الدين فهمى . التخطيط التعليمى / أسسه ، واساليبه ومشكلاته . القاهرة ـ مكتبة الانجلو المصريه (د . ت) ص٧٠ .

ربما كان فى حد ذاتهما هدفين رئيسيين للتنمية . كما ادركت المملكة أن معدل النمو الاجتماعى والاقتصادى يتاثر الى حد كبير بعدة عوامل ترتبط مباشرة بضرورة زيادة فعالية اليد العاملة واحداث التغيرات اللازمة فى توزيعها المهنى . فالاقتصاد الذى كان يعتمد على الزراعة والتجارة يتم على الزيت ثم يحاول ان ينوع قاعدته فى اسرع وقت ممكن وهو ماقد يتطلب من القوى البشرية اعدادا يصعب توفيرها . ولذلك فان الخطة الاولى للتنمية بالمملكة كانت مشكلاتها الرئيسية تتعلق بالقوى البشرية ومن تلك المشكلات :

١ - عدم كفاية القوى العاملة فى المملكة وبالذات المتعلقة بالتعليم والمهارات التجارية والفنية .

٢ - ان المشتغلين بالزراعة ونشاطات البادية يشكلون حوالى نصف اليد العاملة فى المملكة .

٣ - العجز الواضح فى القوى البشرية للمستويات العليا .

وانعكس هذا الوضع على كافة قطاعات التنمية مما تسبب فى اعاقة الكثير من المشاريع والخدمات . ولايزال العنصر البشرى يمثل اهمية كبرى لخطة التنمية الثانية والثالثة لان العناية بهذا العنصر معناه حل مشكلات التخطيط الكبرى (١) .

فمشكلات التخطيط من الناحية البشرية يمثل ناحية هامة جدا ، لان اركان التخطيط الشامل تتركز على هذا العنصر . ونستطيع ان نضيف

---

(١) خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٠/١٩٨٥م ، ص ٣٥ .

أن العنصر البشرى فى اى تشكيل وظيفى بدءا من المستويات الدنيا مرورا بالمستويات الوسطى ووصولا الى المستويات العليا يعطى هذا التشكيل كفاءة وكفاية فى الاداء والتطوير والانتاج وان فعالية هذا العنصر تزيد وتعطى عائدا اكبر فى نجاح التنمية .

يقول محمود السيد سلطان :

" واذا نظرنا الى عوائق وصعوبات التخطيط والتنمية نجد ان العقبة الكبرى التى تواجه البلدان المتخلفة والنامية بل والمتقدمة صناعيا هى نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة تدريبا عالى المستوى . ولكن كل بلد من هذه البلدان يعانى المشكلة بكم وكيف تختلف عن الاخر . فالدول المتخلفة اكثرها معاناة من نقص الكوادر الفنية وبخاصة من الناحية الكيفية ان لم يكن من الناحية الكمية ايضا . وتتدرج المشكلة مع الدول النامية الى أن تصل الدول المتقدمة اقتصاديا حيث تعانى من نقص القوى العاملة المدربة من الناحية الكمية . وكما يمثل ضعف مستوى الكفاية البشرية اهم اسباب ضعف المقدرة على استثمار رؤوس الاموال المادية والموارد البشرية فان النقص فى الكم البشرى يمثل صعوبة امام النمو فى البلدان المتقدمة صناعيا "(١) .

ونقول باختصار ان توفر عناصر الانتاج بجميع انواعها فى مجتمع ما او دولة ما لا تعطى الدليل القاطع على تقدم هذا المجتمع اذا لم يصاحب ذلك تخطيط للقوى البشرية فى هذا المجتمع لان هذه القوى تمثل الدينمو

---

(١) محمود السيد سلطان : مرجع اسبق : التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكة العربية السعودية . القاهرة : دار الحسام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ص ٣٦ .

المحرك لهذه العناصر ويؤدى هذا الوضع بالتالى الى تفاعلها وتلعب العمالة فى هذا التفاعل الدور الحقيقى للانتاج الذى ينعكس على طموحات خطط التنمية لان بدون هذه العمالة تكون عناصر الانتاج مجرد قوى جامدة لا يستفاد من العائد منها . ويكمن العائد الحقيقى هو مدى توفر العنصر البشرى الذى يوائم ويحرك هذه العناصر بكفاءة عالية ولا يكون ذلك الا بالاعداد السليم والتدريب المستمر فى ضوء الحاجات المستقبلية لهذا المجتمع.

...

٣الاوضاع الراهنة للقوى البشرية والعاملة *
بالمملكة العربية السعودية

ان تقدير حجم السكان في المملكة لا زال مجتال اختلاف فهناك التقديرات الرسمية الصادرة من حكومة المملكة ، وهناك التقديرات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة . واخيرا هناك التقديرات العلمية غير المباشرة . وفي عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) تبنت حكومة المملكة العربية السعودية حصرا شاملا للسكان لقي تجاوبا كبيرا من مجموع المواطنين ولا زالت نتائج هذا الحصر الذى لم يعلن بصفة رسمية تحت الدراسة والتحليل .

- معدلات النمو السكاني :

تقدر منظمة الصحة العالمية معدلات الولادة بالمملكة بنسبة ٣٩ من الالف اما معدلات الوفاة فتقدرها ٢٤ من الالف . اى ان المعدل الصافي لحجم النمو السكاني يساوى ٥ر١ ٪ . وتشير تقديرات وزارة التخطيط بالمملكة ان معدل النمو السكاني ربما ارتفع الى نسبة ٣ ٪ في نهاية الخطة الخمسية الاولى وذلك نظرا للتقدم الصحي وتحسين اساليب التغذية .

- خصائص القوى البشرية العاملة في سوق العمل السعودى :

- اولا : التوزيع المهني والقومي :

من أهم مميزات سوق العمل السعودى هو النقص الملحوظ في مستوى المهارة من العمال السعوديين . ففي نطاق القوى البشرية ذات التخصصات العليا أو مايسمى بذوى الياقات البيضاء وهم المهنيين المتخصصين يلاحظ ان جزءا كبيرا من هذه القوى هم من غير السعوديين . وقد ادى هذا النقص

فى مستوى المهارة العليا وبعض المهارات الاخرى بين السعوديين الى الاعتماد بشدة على العمال الاجانب فى سوق العمل السعودى .

ثانيا : مستوى التحصيل العلمى :

يعتبر انخفاض مستوى التحصيل العلمى ظاهرة عامة بالنسبة للقوى العاملة فى معظم الدول النامية بما فيها المملكة العربية السعودية . وتتميز المستوى التعليمى فى سوق العمل السعودى بالاتى :

١ - ان العمال السعوديين لا يشكلون الغالبية العظمى فى المهن التخصصية والفنية بسبب انخفاض المستويات التعليمية . وهذا يعنى نقصا خطيرا فى مستويات المهارة العليا من السعوديين فى القطاع الخاص .

٢ - أن هناك نقصا فى اعداد العمال السعوديين المهرة فى قطاع الانتاج وكذلك انخفاضا فى المستويات التعليمية للعاملين السعوديين فى هذا القطاع .

٣ - يوجد اجمالا انخفاض فى المستويات التعليمية لجميع السعوديين فى جميع المهن بالمقارنة بالعمال الاجانب (١) .

يقول احمد الصباب : " ربما كانت اولى المحاولات الرسمية فى تقدير حجم السكان فى المملكة سنة ١٩٦٢م وقد جرى ذلك الحصر لخمس مدن رئيسية وكذلك المبانى والمنشئات . وجاءت التقديرات الاولية بان حجم سكان المملكة

---

(١) مدنى عبد القادر مدنى . تنمية القوى البشرية . جدة : دار الشروق ، ١٣٩٦ هـ من ص ١٩٨ - ٢١٦ "بتصرف" .

يتراوح مابين٢ ، ٣ ، ٣ر٣ مليون نسمة . وفى عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) قامت الحكومة بحصر شامل للسكان ربما يلقى الضوء على بيان رسمى فى هذا الشان وقد اعلنت بعض نتائجه الاولية . وتقدر منظمات هيئة الامم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية ان المعدل الصافى لحجم النمو السكانى ٥ر١ ٪ ومامول مع التحسن الجارى لمستوى دخل الفرد ومستوى الصحة والتغذية ان يصل معدل النمو بالمملكة الى نسبة تتراوح مابين ٢ ، ٥ر٢ ٪ فى السنة خاصة وان احصاء سنة ١٩٦٢ م يوضح بان مانسبته ٢ر٦٨ ٪ من السكان تحت سن الثلاثين ويمكن القول بان الرقم الذى اعلن فى صفر ١٣٩٦ فى الجرائد المحلية عن الاحصاء الاخير الذى قدر عدد السكان بـ ٧ر٠١٢ر٠٠٠ نسمة يقترب من الرقم الصحيح ويعطى صورة فى هذا الاتجاه "(١).

ومن جانب اخر يتحدث محمود السيد سلطان فيقول :

" فى سوق القوى العاملة السعودى تشير الاحصاءات الى ان عدد القوى العاملة بغض النظر عن العناصر العاطلة من العمل كان فى سنة ١٣٩٥ هـ : ١ر٥٢٢ر١٠٠ عاملا وهو عدد اذا قورن بعدد السكان الاجمالى المعتقد فى المملكة العربية السعودية ٨ مليون يعطينا نسبة ١٩ ٪ من مجموع السكان غير ان ذلك لايجب ان يبعدنا عن حقيقة هامة ان هذه النسبة لا تمثل فقط القوى العاملة السعودية وانما تضم ايضا عددا يقدر بـ ٢٠ ٪ من العمال الاجانب "(٢)

---

(١) احمد الصباب : التخطيط والتنمية الاقتصادية فى المملكة العربية السعودية . جدة . دار عكاظ للطباعة والنشر (د.ت) ص ١٥٥.

(٢) محمود السيد سلطان ج التخطيط التربوى على ضوء حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع دراسة خاصة بالمملكة العربية السعودية القاهرة : دار الحسام ، ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ص ٦٩.

بعد تلك الحقائق التى قدمناها سنحاول الان تلخيص ماسبق فى الاتى :

١ - ان المملكة العربية السعودية تعانى نقصا بشريا ملحوظا فى قطاع القوى العاملة .

٢ - ان مهارة العمال السعوديين تقل عن امثالهم من غير السعوديين .

٣ - لا يزال العنصر غير الوطنى يمثل جزءا كبيرا فى كثير من القطاعات .

٤ - ارتفاع معدل النمو السكانى فى المملكة العربية السعودية .

٥ - انخفاض المستوى العلمى بصفة عامة للقوى العاملة بالمملكة العربية السعودية وانطلاقا من ذلك وادراكا لاهمية العنصر البشرى فقد ادرك المسئولين فى المملكة ضرورة تنمية وتخطيط القوى البشرية السعودية وتطويرها ، وأعدت البرامج الخاصة لتنمية هذه القوى واعدادها لتكون منطلقا نحو تحقيق اهداف التنمية ودفعها قدما نحو الامام .

ولكى تكون المخططات التربوية ناجحة يكون محتما عليها اجراء عملية مسح شامل ودقيق للعملية التعليمية واتجاهات نموها فى السنوات الاخيرة لجميع مراحل التعليم ويكون الهدف من هذه العملية معرفة جوانب القصور وجوانب القوة فى هذه العملية بجميع مدخلاتها ومخرجاتها الى غير ذلك من العوامل التى تقف حجر عثرة امام نجاح او اخفاق هذه العملية حتى تكون قاعدة انطلاق نحو وضع الخطط التربوية التى تتميز بالواقعية والموضوعية .

كما نهدف من هذا المسح تحليلا كميا وكيفيا للوضع التعليمى الراهن واتجاهات نموه فى السنوات الاخيرة . ويتطلب اجراء مثل هذا المسح العديد

من البيانات الاحصائية التى تعطى مختلف اوجه النشاط التعليمى لاكتشاف انماط النمو السائدة فى كل مرحلة تعليمية للاستدلال على الهيكل التعليمى واتجاهات النمو فيه التى تتسم بموضوعيتها وسهولة قياسها . وتشمل الجوانب الكمية فى النظام التعليمى الامور التالية :

١ - نمو اعداد الطلاب والطالبات فى كل مرحلة تعليمية وتطور نسبة الموجودين منهم فى كل مرحلة الى الموجودين فى المراحل الاخرى فالنمو المطلق فى اعداد الطلاب والطالبات يشير الى مدى التوسع الذى يحدث وسوف يحدث فى مرحلة معينة من التعليم وتطور نسب الطلاب فى كل مرحلة تعليمية يشير الى مدى التوازن فى النمو بين مراحل التعليم المختلفة .

٢ - نمو اعداد الطلاب فى كل مرحلة تعليمية مقاسا الى عدد السكان وفئات السن فى كل مرحلة تعليمية . فالنمو المطلق فى اعداد الطلاب والطالبات قد لا يكون له مغزى واضح اوقد يكون مضللا اذا لم يقس هذا النمو الى النمو الحادث فى مجموع السكان او مجموع الافراد فى سن كل مرحلة تعليمية . (١)

٣ - نمو اعداد الطلاب والطالبات فى كل مرحلة تعليمية موزعين تبعا للجنس ومنسوبين ايضا الى مجموع السكان ومجموع الافراد فى كل مرحلة تبعا للجنس ايضا .

---

(١) الامانة العامة لجامعة الدول العربية - المؤتمر الثقافى العربى السابع، القاهرة . من ٦ - ١٣ مارس ١٩٦٧ م - عن بحوث المؤتمر عن مشكلات التخطيط التربوى فى البلاد العربية ص ١٠٧ - ١٠٨ .

٤ - نمو اعداد الطلاب والطالبات فى كل مرحلة تعليمية موزعين جغرافيا حسب المناطق وتطور نسبتهم للسكان وعدد الافراد فى كل مرحلة وفى كل منطقة .

٥ - نمو اعداد الطلاب والطالبات فى الانواع المختلفة للتعليم الفنى او المهنى منسوبين الى نموهم فى التعليم العام وذلك بالنسبة لكل مرحلة تعليمية (مثلا نسبة الطلاب والطالبات بالتعليم الثانوى الفنى مقاسا الى مجموع الطلاب والطالبات فى التعليم الثانوى العام ، او نسبة الطلاب والطالبات بالكليات والمعاهد العالية العلمية والتكنولوجية الى مجموع الطلاب والطالبات بالكليات والمعاهد النظرية) .

٦ - نمو اعداد الطلاب والطالبات فى التعليم الاهلى او الخاص مقاسا الى نموهم من التعليم الرسمى والحكومى (١) .

أما الجوانب النوعية (الكيفية) فى النظام التعليمى " وهو ما يعرف باسم " محتوى التربية " ونعنى به جوهر العملية التربوية وما يجرى داخل اطارها الكمى ويضم هذا المحتوى الامور التالية : اهداف التعليم وفلسفته - بنية التعليم ونظامه - مناهج الدراسة فى مراحل التعليم وفى فروعه المختلفة - طرق التدريس - خطة الدراسة - الوسائل التعليمية المختلفة - ادارة التعليم - الكتب المدرسية - اعداد المعلمين - التلاميذ . . . الخ " (٢) .

---

(١) المرجع السابق . المؤتمر العربى الثقافى السابع .

(٢) مرجع اسبق . د . لطفى بركات أحمد : التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ص ١٩٣ .

وتلعب هذه الوسائل الكيفية دورا اساسيا فى مردود التربية وتكـــون مخرجات العملية التربوية وليدة عاملين كبيرين :

أولا : مانضعه فى هذه العملية من اموال وامكانيات .

ثانيا : طريقة استفادتنا من تلك الاموال والامكانيات ، اى مايقوم ضمـــن معمل التربية ان صح التعبير - نظام فى العمل وادوات لـــــه

فنحن حين نضع قدرا من المال والامكانيات فى التربية ، وهو الذى يعبـــر عنه الاقتصاديون بكلمة المدخلات يختلف مقدار مايحصل عليه من نتاج ومـــردود وهو مايطلق عليه المخرجات . ويلعب تحسين هذا الجانب والاهتمام بـــه مردودا تربويا وفيرا وانتاجا جيدا ونتجنب الهدر والضياع فى الاموال . كمـــا يلعب هذا الجانب دورا هاما فى التغلب على الصعوبات الكمية التى يواجهها التعليم . وكما هو واضح الان ان الحاجات التربوية فى تزايد تام من حيث كثـــرة اعداد الطلاب وحاجاتهم . والاهم من ذلك نوعياتهم التى يجب ان نلبـــى بها حاجات التنمية . ومن ذلك نجد ان الجانب الكيفى يلعب دورا حيويا فـــى حل المشكلات الكمية وتقديم وسائل متطورة للتغلب على تلك الصعوبات مـــن تزايد اعداد الطلاب ونقص الابنية المدرسية الى غير ذلك من الامكانيات . (١)

ومما سبق يتضح لنا ان التغيرات السريعة فى مجال العلوم والتكنولوجيا بالاضافة الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمعات النامية ادى هـذا الوضع الى خلق فجوة هائلة بين ماهو كائن والمستحدث من العلوم التربويـــة

---

(١) المرجع السابق : التربية وحل مشكلات المجتمع من ص ١٩٢ - ١٩٤ .

والادارية . والسبب الرئيسى فى ذلك تلك الطفرة المستحدثة من اثر التقدم فى تلك المجالات السابق ذكرها مخلفة ورائها العديد من المشكلات التربوية وكما اتضح لنا من التحليل السابق للجوانب الكمية والكيفية .

أما وقد وصلنا الى هذا الحد فقد يكون من الاهمية بمكان ان نتحدث الان عن مشكلات التعليم الكيفية والكمية فى المملكة العربية السعودية . وكما نعلم نعيش نحن الان فى المملكة واقع خطة التنمية الثالثة والتى اصبحت حافلة بالانجازات فى مجال التعليم والتدريب بصفة خاصة . وتمثل التحدى الاكبر الذى واجهه هذا النظام الاقبال المتزايد والطلب على التعليم والتدريب على كافة المستويات والذى اصطدم بعدة عقبات مثل تنفيذ المشروعات الانشائية على نحو لا يتناسب مع الاهداف العامة للتنمية ، ووجود التباين بين المناطق التعليمية فى المملكة فيما يتعلق بفرص التعليم ونوعيته كما يتضح من تباين معدلات عدد الطلاب ومن غير ذلك من المشروعات . وفى نفس الوقت حالت المعوقات الخاصة بانشاء المرافق الفيزيقية التى يحتاج اليها النظام ، دون احداث تحسين نوعى ملائم فى برامج التعليم . ومع التقدم الكبير فى التعليم منذ عام ١٣٩٥ هـ الا ان هذا التقدم تصاحبه القناعة بان الاتجاهات التاريخية لا يمكن ان تستمر بوضعها الراهن فلابد من تحسين ادارة نظام التعليم والتدريب وتدعيم عناصره . (١)

---

(١) خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية الصادرة عن وزارة التخطيط من ص ٢٤١ - ٢٤٤ " بتصرف " .

ومجال التحسين النوعى للتعليم لم يحظ بعناية كافية نظرا لحاجة المملكة الملحة الى التجهيزات الاساسية . وهناك عدة جوانب مازال ضعيفة تتمثل فى الاجهزة التنظيمية المختصة باقتراح وتصميم البرامج النوعية وتقويمها خاصة البرامج التعليمية اضافة الى عدم وجود قاعدة البيانات الضرورية عن انجازات الطلاب السعوديين والمهارات العلمية التى اكتسبوها عن طريق التدريب . ويرجع السبب فى وجود نقاط الضعف هذه الى عدم وجود الاجهزة المناسبة التى تسمح بمتابعة نشاط الطلاب وتقويم البرامج . كذلك لا يزال التعليم والتدريب يفتقر الى الاجهزة المتخصصة فى التخطيط ، والادارة والتنسيق مما اضعف مقدرة هذا النظام على اداء واجباته بكفاءة واقتدار ولا يزال تناثر السكان وتنقلهم بين المناطق سببا فى عدم اتاحة فرص متكافئة امام المواطنين للالتحاق بمؤسسات التعليم .

وهناك اوجه تباين فى عدد الملتحقين والتنمية الكمية كالاتى :

(١) فى مجال التعليم العام نجد عدد الملتحقات من الطالبات اقل من عدد الملتحقين من الطلاب على كافة المستويات وما يزال الاقبال شديدا على دراسة الاداب والعزوف عن دراسة العلوم فى التعليم الثانوى .

(٢) فى مجال التعليم الفنى تمثل المشكلة فى انخفاض عدد الملتحقين نتيجة لازدياد عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الثانوى العام وهذه الظاهرة لها اهميتها نظرا لحاجة المملكة الى القوى البشرية الوطنية المدربة .

(٣) فيما يتعلق بمعاهد اعداد المعلمين لا يقتصر الامر على الزيادة النسبية فى عدد الملتحقين بالكليات المتوسطة بالمقارنة مع معاهد اعداد معلمى الابتدائى ، بل يوجد انخفاض عام فى عدد الملتحقين فى جميع الفروع .

(٤) فى مجال التعليم العالى توجد زيادة كبيرة فى عدد الملتحقين نتيجة لتزايد عدد خريجى المدارس الثانوية .

(٥) يوجد تباين اخر مرجعه الزيادة الكثيفة فى عدد الملتحقين بالتخصصات الدراسية التى تاتى فى نهاية قائمة الاولويات . وهناك نواح أخرى للتباين فى تركيب عدد الطلاب الملتحقين منشؤها طول الفترة الزمنية التى يستغرقها الطلاب فى اتمام دراستهم (بسبب الرسوب)[1] .

وعلى الرغم من أن الخطة الثانية شهدت توسعا فى انشاء المرافق الخاصة بنظام التعليم والتدريب ، فان هناك بعض المشكلات فيما يتعلق بموقع المرافق وتسليمها ومعداتها وصيانتها ، فكثيرا ماتكون التصميمات باهظة التكاليف وغير مناسبة للاغراض التعليمية . وقد حدث توسع سريع فى انشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية تلبية لاحتياجات المجتمعات المحلية دون تخطيط او اشراف وكانت النتائج على الوضع التالى :

(١) عدم التساوى فى توزيع المدارس بين المناطق وفى داخل المناطق نفسها .

---

(١) انظر المرجع السابق ص ٢٤٤ .

(٢) هناك عدد كبير فى المدارس الابتدائية الغير صالحة والمستاجرة .

(٣) تكدس الطلاب فى بعض المدارس فى حين ان هناك مدارس اخرى لا تستغل مرافقها او يستفاد منها ومن مدرسيها الى الحد الاقصى .

وفى ظل هذه الظروف التى ترجع الى استمرار هذا التوسع السريع والتى تبدو فيها الاوضاع الديموغرافية فى حالة تغير مستمر فان الواضح ان هناك حاجة لاجراء حصر شامل للمدارس على المستويين الوطنى والاقليمى ، ولوضع نظم اكثر فاعلية فى مجال التنفيذ بصفة عامة .

ويتضح لنا من التحليل السابق ان الحاجة ملحة الى تحسين العملية التعليمية فى المملكة بجميع جوانبها الكمية والكيفية مع اعطاء الجانب الكيفى الاهتمام على قدر المستطاع فى حدود الامكانات المتاحة لان هذا الجانب يستطيع تحسين محتوى التعليم واساليبه من جهة والتغلب على المشكلات الاجتماعية من جهة اخرى . ولن نستطيع الحصول على عائد ومردود تعليمى كبير الا بدراسة علمية دقيقة وتخطيط واع . وعندما نحقق ذلك نكون قد حققنا الاهداف من التنمية وسوف نحصل على قوى بشرية تمتاز بنوعية عالية من الكفاءة والاداء وبالتالى تقضى على مشكلات الكم وندرة العنصر البشرى .

. . .

ثانيا : المشكلات الاقتصادية

تتسم الدول النامية بالتخلف الاقتصادى الكبير حيث ان هذه الدول لم تستطع بعد ان تستغل كل امكانياتها المتاحة مما زاد من اعبائها ومشكلاتها الاقتصادية وتفاقمها يوما بعد يوم . واصبحت مشكة التنمية الاقتصادية تهم الكثير من الباحثين وخاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

يقول عمرو محى الدين :

" تتزايد الاهتمام بمشكلة التخلف ليس وليد الصدفة البحتة ، ولا هو نتيجة طبيعية للتطور التلقائى للعلوم الاجتماعية ، ولكنه فى الاساس نتيجة طبيعية لتغيرات سياسية جوهرية حدثت فى اعقاب الحرب الثانية . ويمكن فى هذا المجال الاشارة الى ثلاث تغييرات رئيسية هامة ، ارتبط بعضها بالبعض الاخر ارتباطا وثيقا .

اولا : تصفية الهيكل الاستعمارى القديم وقواه فى العالم بصورة سريعة بعد الحرب الثانية .

ثانيا : استقلال العديد من الدول النامية وظهور الرغبة والتطلع للتنمية الاقتصادية السريعة فى هذه البلدان او على الاقل بين النخبة الحاكمة او المتحدثة باسم هذه الدول .

ثالثا : اشتداد حدة التوتر الدولى فى اعقاب الحرب العالمية الثانية . ولقد انعكس هذا التوتر الدولى فيما هو معروف " بالحرب الباردة" التى جعلت مصير الدول النامية محل اهتمام السياسة الخارجية للدول

المتقدمة صناعيا "(١) .

وقد يكون من المفيد ان نتحدث هنا عن الخصائص العامة للتخلف الاقتصادى ، والذى ينطبق على عدد كبير من الدول النامية ، ونستطيع ان نقول ان هناك خصائص مشتركة لظاهرة التخلف فى الدول النامية منها ضغط وتاخر السكان وعدم استغلال الموارد الطبيعية الميسورة او عدم كفاية استخدامها وندرة راس المال مع سوء استخدامه وانخفاض مستوى الانتاجية والضآلة النسبية للدخل الاهلى وسوء توزيعه والتخصص فى الانتاج الاولى والتبعية الاقتصادية من اهم الخصائص العامة لظاهرة التخلف الاقتصادى فى هذه البلدان . (٢) .

ولكن ماهى أسباب التخلف فى هذه المجتمعات ؟

وللاجابة على هذا السؤال نجد ان الاسباب تختلف من دولة لاخرى ولكنها تشترك فى الاسباب التالية :

أولا : ندرة راس المال وعدم كفايته .

ثانيا : كثرة السكان مع قصور الموارد او ندرة القوى العاملة مع ارتفاع حجم الموارد الطبيعية .

ثالثا : انتشار الجهل والفقر والمرض وينعكس ذلك على جهل الافراد بالموارد الطبيعية وطريقة استغلالها وامكانيات الانتاج .

رابعا : التبعية الاقتصادية .

خامسا : وجود القوى الضاغطة فى المجتمع .

---

(١) الدكتور عمرو محى الدين : التنمية والتخطيط الاقتصادى . القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٢ م ص ١٩ .

(٢) د .عبد الحميد القاضى . التنمية والتخطيط الاقتصادى . القاهرة ، دار الجامعات المصرية ١٩٧٩ م ص ٥ .

سادسا : نقص الاجهزة اللازمة للتنمية والتخطيط الاقتصادى .

واذا استطاعت هذه الدول ان تضع البرامج العلمية الحديثة المدعمة بالخبرات التقنية باستخدام جميع مواردها الطبيعية والبشرية الاستخدام الامثل تستطيع أن تتغلب على الكثير من مشكلاتها الاقتصادية .

وتمتاز المملكة العربية السعودية عن الدول النامية بصفة عامة فى تباين اقتصادها بالاتى :

١ - يعتبر البترول هو المصدر الرئيسى لراس المال الذى ينعكس استثماره فى تنمية القطاعات الاخرى وتقدمها .

٢ - وكما ذكرنا ان من اسباب التخلف فى الدول النامية هو ندرة راس المال وعدم كفايته ، فاننا لا نجد ذلك فى المملكة العربية السعودية ويعطى النفط عائدا نقديا ضخما فى هذا المضمار .

٣ - تعتمد الدول النامية فى اقتصادها على الزراعة لانها عملية مستمرة ولكن يعتمد الاقتصاد السعودى على البترول القابل للنضوب .

٤ - لا تعانى المملكة العربية السعودية من الضغط السكانى وارتفاع معدلات النمو ولكن تعانى من مشكلة ندرة وقلة السكان .

٥ - تمتاز الدول النامية بالضعف فى القدرة على العمل وعدم القابلية للتعليم وقلة الخبرة والتنظيم . ولكن فى المملكة العربية السعودية نجد عكس ذلك تماما وتبذل جهودا جبارة فى سبيل الاخذ بكل اسباب التقدم ولتحقيق اهداف التنمية والتخطيط .

ونستطيع ان نستخلص من هذا التحليل ان هناك توازنا غير قائم بين العنصر البشرى والموارد المتاحة لاستغلاله فى المملكة العربية السعودية .

يقول أحمد الصباب :

" ورغم عدم توفر البيانات والاحصاءات الدقيقة عن العنصر البشرى فى المملكة العربية السعودية والذى قدرته مراجع الامم المتحدة بحوالى ٧ مليون نسمة سنة ١٩٧١ الا ان الراجح ان عدد السكان فى المملكة الان يتجاوز الثمانية ملايين نسمة وهو الرقم الذى نشرته اليونسكو عام ١٩٧٣ م . ومن التشكيل القطاعى للقوة العاملة يتضح ان نصيب الصناعة من القوة العاملة لا يزال محدودا خاصة وان القوة العاملة الكلية حسب احصاءات خطة التنمية الثانية كانت عام ١٣٩٠ هـ لا تتجاوز ١٫٦٠٠٫٠٠٠ نسمة ومن المتوقع ان تصل فى نهاية الخطة الثانية ١٤٠٠ هـ الى ٢٫٣٣٠٫٠٠٠ مليون نسمة . وقد تبين من دراسة الاستثمارات المستهدفة فى الخطة الثانية عجزا فى العمالة واليد المدربة فنيا يتراوح بين ستمائة الف عامل ومليون عامل "(١)

ومما سبق يتضح لنا ان المملكة العربية السعودية كمثيلاتها من الدول النامية تعانى الكثير من المشكلات الاقتصادية ، فرغم توفر راس المال المادى والعائد من انتاج النفط الا ان النفط فى حد ذاته ثروة ناضبة وماذا تستفيد من العنصر المادى اذا افتقد العنصر البشرى ذو المهارات المتقدمة والذى يستطيع ان يقوم بالتوازن بين الموارد المتاحة وفى تحقيق استراتيجية التنمية الاقتصادية فى حد ذاتها . كما ان لطبيعة المملكة العربية السعودية الجغرافية فى وجود الاراضى الصحراوية الشاسعة والظروف المناخية القاسية مع عدم وجود الموارد المائية الطبيعية أثر على

---

(١) مرجع اسبق ذكره : محمد الصباب . التخطيط والتنمية الاقتصادية فى المملكة العربية السعودية : جدة : دار عكاظ ص ١٦٠ .

الوضع الاقتصادى من الناحية الزراعية التى تمثل عائدا اقتصاديا لكثير من الدول النامية . كما ان هذه الظروف انعكست على العمل والانتاج .

يقول غازى القصيبى :

" تواجه المملكة العربية السعودية تحديات التنمية من كل العدد التى تحتاجها عملية التنمية باستثناء عدة المال . ونحن نواجه تحدى التنمية بنقص شديد فى الكوادر البشرية عموما والكوادر البشرية المؤهلة على وجه الخصوص . ان ضخامة التحديات التى تجابهها وضخامة الموارد المالية المتاحة مقرونة بحداثة عهدنا بالتنمية وضعف التجهيزات الاساسية ونقص الكوادر البشرية المدربة ادت الى ظهور وضع غريب يتميز ببعض مظاهر التقدم وبعض مظاهر التخلف ، متعايشة جنبا الى جنب . ان المملكة اذا نظرنا الى مخزونها البترولى واحتياطياتها وموارد ها المالية وتاثيرها على مجريات السياسة الدولية تعتبر من عداد الدول الكبرى . ولكن اذا نظرنا الى مرافقها وخدماتها وتجهيزاتها لوجدناها تقل عن مثيلاتها فى اقل دولة اوروبية نموا . ان اصغر قرية فى النرويج او بريطانيا تتمتع بخدمات عامة تفوق كثيرا الخدمات العامة المتوفرة فى اكبر مدننا "(١)

وتعليقا على ما سبق من حديث الدكتور غازى القصيبى لماذا لا نستغل عدة المال فى بداية تنمية وتخطيط اقتصاد علمى حديث ؟ ولماذا ننظر

---

(١) غازى القصيبى . التنمية وجها لوجه . الكتاب العربى السعودى ، (٢٣) جدة . تهامة ، ١٤٠١ هـ ص ٤٢ .

الى الدول الاخرى التى قطعت مضمارا طويلا وخبرة واسعة وقوى بشرية عالية الكفاءة والتدريب ونقارنها بدولة مثل المملكة والتى حتمت عليها ظروفها الطبيعية والاقتصادية هذه التحديات ؟ ثم لماذا لا نوظف عدة المال فى بناء التجهيزات الاساسية لكل قرية ومدينة وستكون مستوى الخدمات افضل من تلك الدول اذا انطلقنا من منطلق حقيقى نحو التنمية وعرفنا كيف نوظف الاموال بطرق تخطيطية سليمة وواعية . ثم لماذا نقارن المملكة بدول اخرى حيث ان هذه الدول وصلت الى مستوى عال من الوعى الذى انعكس على المواطنين فى تلك البلاد . وسوف نواصل مسيرة التنمية وسوف نصبح فى عداد الدول الكبرى اذا عرفنا كيف نستخدم التنمية والتخطيط الاقتصادى استخداما يحقق كل الطموحات التى نريدها .

• • •

ثالثا : المشكلات الاجتماعيـــــــة

بعد ان تحدثنا عن المشكلات الاقتصادية نتحدث الان عن المشكـــــلات الاجتماعية وهى تعتبر الوجه الاخر للتنمية ولا تقل اهمية عن الاولى بل هنـــــاك تفاعل دائم بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقبل ان نستطرد فى الحديث عن المشكلات الاجتماعية لابد وان نقف قليلا هنا لنعرف الميادين الاساسية للتنمية الاجتماعية .

يقول عبدالله عبدالدايم :

" ان مفهوم التنمية الاجتماعية يشمل الميادين الاساسية التالية :

- ان نزيد متوسط الاستهلاك لدى الافراد .
- ان توفر لجميع المواطنين ما يعتبر بمثابة حاجات حيوية لهم .
- ان نحقق مساواة اكبر فى توزيع الدخل .
- ان نجعل الاستهلاك متجها نحو الحاجات الانسانية خاصة مثـــــل المسكن الملائم والاسهام فى الحياة الثقافية والتربية والصحية . . الخ .
- ان نحقق علاقات انسانية سليمة سواء على مستوى الافراد او على مستـــــوى المجتمع "(١)

وفى دراسة اخرى يقول محمد فؤاد حجازى :

" وفى الحقيقة ان فكرة التقدم هى الهدف من عملية التنمية الاجتماعية ، الا أن مفهوم التقدم عند مفكرى القرنين الثامن والتاسع عشر الميلادى يختلـــف

---

(١) مرجع اسبق . عبدالله عبدالدايم . التخطيط التربوى . بيروت . دار العلم للملايين . ط ٤ ، ١٩٨٠ ص ٤٦٧ .

تماما عنه عند علماء الاجتماع فى القرن العشرين الميلادى ، خاصة بعد التقدم الذى احرزته دراسات التغيير الاجتماعى وخاصة التغير الاجتماعى المقصود او مايطلق عليه التخطيط الاجتماعى ، حيث استطاعت هذه الدراسات ان تفرق بين التغير التلقائى اى الذى يحدث دون تدخل الانسان لأمالة التغيير فى اتجاه معين ، وبين التغيير المقصود اى التغيير الذى يتدخل فيه الانسان لامالة التغيير فى اتجاه معين اى عملية التغيير الاجتماعى او التخطيط الاجتماعى "(١) .

ونقول باختصار ان التنمية الاجتماعية هى الدراسة العلمية لحل مشكلات المجتمع غير الاقتصادية وللوصول الى اكبر درجة ممكنة من رفاهية الافراد وتحسين مستوى معيشتهم لان التنمية الاقتصادية وسيلة يحقق بها الانسان تطلعاته وتحقيق احتياجاته .

وقد يكون من المفيد الان ان نتحدث عن مفهوم التنمية الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية والمشاكل الرئيسية للتنمية . فمفهوم التنمية الاجتماعية فى المملكة يستهدف تحقيق تحسن كبير فى رفاهية الافراد وتوزيع ثمار النمو الاقتصادى على الجميع ، وتشجيع المواطنين واسهامهم فى عملية التنمية . وفضلا عن ذلك تعمل التنمية الاجتماعية على الحفاظ على القيم الدينية المستمدة من القرآن الكريم الذى تتخذه المملكة دستورا لها وعلى القيم الثقافية والاجتماعية التى سادت البلاد منذ قيام المملكة .

---

(١) د . محمد فؤاد حجازى . التنمية الاجتماعية . جامعة الملك عبدالعزيز . كلية الاداب ص ١ .

وتتجه السياسات الاجتماعية نحو المساعدة فى تغطية الاحتياجات الانسانية - سواء اكانت مادية او ثقافية او فكرية او اجتماعية - والتى لا يمكن تركها تتحقق عن طريق عوامل السوق . ونحو تامين بيئة اجتماعية مستقرة حيث يستطيع الافراد ان يحققوا طموحاتهم الروحية والعاطفية وكذلك تستهدف السياسات الاجتماعية تصحيح عدم التوازن والاثار الجانبية السلبيه الناجمة عن التنمية الاقتصادية السريعة وعوامل السوق التى لا يمكن التحكم فيها ويتم تنفيذ هذه السياسات عامة عن طريق خدمات الصحة والرعاية التى تعمل الدولة على تامينها وعن طريق التخطيط السليم "(١) .

ويعتبر الاسكان والمرافق الانشائية جزءا من التنمية الاجتماعية اذ ان المسكن الجيد والملائم وكافة المرافق والتسهيلات فى المجتمع مثل المنتزهات وملاعب الاطفال وشبكات المجارى والتخلص من النفايات والمياه النظيفة والكهرباء جميعها تشكل اسهاما حيويا لتحقيق مستويات صحية عالية ملائمة مما يؤدى الى تحسين نوعية الحياة ومستواها .

على ان التنمية الاجتماعية لا تقتصر على خدمات المساعدات الاجتماعية العلاجية ولكنها تهدف ايضا الى تشجيع التنمية الاقتصادية عن طريق التغلب على المعوقات الاجتماعية التى تعترض التنمية - والتى تبدأ من الامية الى سوء الحالة الصحية وتصل الى الاتجاهات التى تدعو الى تقييد حركة التجديد وعن طريق تشجيع اسهام المواطنين فى برامج التنمية الوطنية "(٢) .

---

(١) خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية . الصادرة عن وزارة التخطيط ١٤٠٠ - ١٤٠٥ ص ٢٨٣ .

(٢) المرجع السابق . خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ .

وقد أرسى دعائم هذه السياسة الانمائية فى المملكة المغفور له جلالة الملك فيصل والتى يرعاها الان الملك خالد وولى عهده الامين سمو الامير فهد . وترتكز هذه السياسة على اساس عملى فى تحقيق سياسة التنمية لان جلالة المغفور له الملك فيصل تبنى سياسة الاعمال لا الاقوال وهذا هواساس التقدم فى المجتمع العربى السعودى الذى يمكن ان يتحقق بزمن اقل بكثير من الزمن الذى استغرقته المجتمعات الاخرى لتحقيق تطورها اذ يمكن ان تبدأ عملية النهوض بالمجتمع من حيث انتهت المعرفة والتجربة .

وتقوم فلسفة هذا المنهج متمثلة فى المداخل التالية :

١ - لن يتم توطين كل البدو الرحل قبل ان ندخل عصر الزراعة .

٢ - لن ينتهى عصر الزراعة الواسعة قبل ان نصل الى الزراعة الكثيفة .

٣ - لن ننتظر محو الامية من مجتمعنا قبل ان نفتح الجامعات .

٤ - لن نصبر حتى نكفى مجتمعنا من العمال الفنيين والمهنيين ثم نبدأ فى اعداد المهندسين الجامعيين المتخصصين .

٥ - لن نتطور فى اعداد الممرض والممرضة اولا ثم ننتقل بعدها الى اعداد الطبيب والحكيمة ثانيا .

٦ - لن نسد كل حاجاتنا الى المدارس الثانوية المتنوعة قبل ان نبدأ بالتعليم الجامعى .

٧ - لن نبدأ بالصناعات اليدوية الحرفية ثم نتطور فننتقل الى الصناعة الالية الخفيفة فالمتوسطة فالثقيلة فالدقيقة .

٨ - لن نستخرج كل مياهنا الجوفية الصالحة للشرب والاستعمال قبل الوصول

الى تحلية مياه البحر باستخدام الغاز لتوليد الطاقة . (١)

وننتقل الان الى المشاكل الاجتماعية الرئيسية للتنمية خلال خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ . فعلى الرغم من ان فترة الخطة الثانية قد شهدت تقدما واسعا الا ان هناك لعديد من المشاكل التى لم يمكن حلها . وبعض هذه المشاكل يتعلق بالاوضاع الاجتماعية السائدة فى المملكة وبعضها ادارى يتعلق بادارة خدمات التنمية الاجتماعية والتخطيط لها . ومن اهم هذه المشكلات مايلى :

(١) الدخول المنخفضة :

لا يزال الفقر يمثل مشكلة اجتماعية فى المملكة . ومع انه ليس منتشرا كما كان فى الماضى الا ان هناك عددا كبيرا من الناس ذوى الدخول المنخفضة . فبالنسبة لغير المتعلمين وغير المتدربين على مهارات جديدة والقاطنين فى قرى معزولة نجد ان فرص تحسين اوضاعهم قليلة وخاصة بالنسبة للمسنين غير المؤهلين الذين يشاهدون ثمار الفرص الجديدة يقطفها الشباب الذين حصلوا على مؤهلات التعليم والتدريب بوسائلهم الفنية الحديثة . ولقد ساعدت الدولة ذوى الدخول المنخفضة بواسطة برامج علاجية يمكن ان تخفض من ظروف الفقر ولكنها لا تستطيع ان تستأصله .

(٢) الاعتماد على الرعايا الحكومية :

من المفارقات ان هناك مشكلة اجتماعية اخرى نبعت من النجاح الذى تحقق

---

(١) د . عبد الله الخريجى ، د . محمد الجوهرى . مقدمة فى علم السكان ، القاهرة : دار الجيل للطباعة ١٩٧٧م من ص ٣٧٧ - ٣٨٤ . بتصرف .

فى رفع مستويات الدخول . ومما لا شك فيه ان المساعدات الاجتماعية الشاملة وخدمات الرعاية قد ساعدت الى حد كبير على تقليل احتمالات الفقر والحرمان وقد استفاد منها بصفة خاصة اصحاب الدخول المنخفضة وان لم يكونوا من المعدمين . ولا يجب اعتبار ذلك فشلا . فبالنسبة للخدمات الاجتماعية حيث انها تهدف الى رفع المستوى العام للمعيشة بقدر ما تهدف الى معالجة الفقر والحرمان ورغم هذا فقد اسهمت هذه المساعدات جزئيا فى الغاء الحافز لدى الافراد لمحاولة رفع معيشتهم من خلال جهودهم الذاتية والى وجود اتجاه بين قطاعات من السكان للاعتماد على المساعدات فى تحسين احوال معيشتهم .

(٣) مشاكل التوفيق بين القيم التقليدية والتغيير الاقتصادى السريع انتشر فى الاوساط الرسمية وبين المواطنين خلال الخطة الثانية للتنمية قلق من الاخطار التى قد تتعرض لها القيم التقليدية والتراث الحضارى للمملكة من جراء اصطدامها بالقيم الاجنبية والنزعات المادية الوافدة ومن الصعب تناول هذه المشكلة لعدة اسباب :

أولها : صعوبة قياسها كميا .

ثانيها : اختلاف اسبابها التى يمكن ان نرجعها لعوامل حضارية وتعليمية ولازدياد الثروات . كما تعود ايضا لعوامل اقتصادية وطبيعية وادارية .

ولهذا فان مثل هذه المشاكل تحتاج الى تشخيص دقيق للغاية ، وبالتالى

ايجاد الحلول المناسبة لها من خلال التخطيط الواعى لمختلف النواحى الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والادارية .

(٤) الأوضاع الصحيـة :

تمت توسعة الخدمات الصحية وتحسينها كما ارتفع المستوى الصحـى بشكل كبير وذلك بسبب تحسن البيئة الطبيعية وارتفاع مستوى التعليم الصحى والطب الوقائى وزيادة الاقبال على العلاج الطبى الجيد . ورغم هذا فان الصحة العامة فى البلاد غير مرضية . فماتزال معـدلات وفيات الأطفال مرتفعة فضلا عن سوء التغذية ووجود بعض الامـراض الخطيرة وذلك بالاضافة الى ان الخدمات الصحية لم يتوفر لها حتـى الان الشمول والتوسع الكافى لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية . (١)

(٥) الاساليب الادارية :

وهناك بعض المشكلات التى تكتنف الادارة المدنية فى المملكة :

أ ـ تداخل المسئوليات الادارية مما ادى الى زيادة الطلب على القـوى العاملة وارتفاع التكاليف فى قطاع الخدمات العامة .

ب ـ قلة الاستفادة من الموظفين المؤهلين بسبب الاجراءات العتيقـة والمركزية الشديدة فى اتخاذ القرارات فى داخل الادارات .

جـ ـ انخفاض مستويات الافادة من التكنولوجيا فى العديد من الدوائر الحكومية .

د ـ ارتفاع عدد الوظائف الشاغرة فى كثير من المجالات الحساسة .

---

(١) خطة التنمية الثالثة : ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ الصادرة من وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية من ص ٦٨ " بتصرف " .

هـ - عدم وجود اساليب لتنسيق البرامج التى عشرف على تنفيذها الدوائر المختلفة "(١) .

وينتج من هذا التحليل ان التنمية الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية لا زالت تعانى من المشكلات الاجتماعية فى العديد من قطاعاتها وان هذه المشكلات سيتم القضاء عليها بالتخطيط الاجتماعى السليم ليتم فى النهاية تحقيق التكامل بين التخطيط الاجتماعى والتخطيط الاقتصادى الشامل وسنعود مرة اخرى الى التنمية الاجتماعية وكيفية علاج مشكلاتها فى الباب الرابع ان شاء الله .

...

---

(١) المرجع السابق : خطة التنمية الثالثة ص ٧٢ .

خامسا : مشكلات أخـــــــرى

هناك مشكلات اخرى للتنمية والتخطيط لم نتطرق لها فى النقاط السابقة وحتى نحقق الهدف من تلك الدراسة وتكون متكاملة ، يجب ان نحيـــــط احاطة شاملة بجميع مشكلات التخطيط . هذه المشكلات قد تعترض تنفيـذ الخطة وتبرز اما فى اثناء اعداد الخطة او بعد وضعها وبالتالى تحد مـــن امكانية تحقيق اهدافها .

ومن تلك المشكلات عدم دقة البيانات والاحصائيات المرفوعة الـــى المسئولين فى التخطيط وما يترتب على ذلك من انعكاسات على الخطة بعـد تنفيذها ، اضافة الى صعوبة التنبؤ الدقيق حتى توافرت البيانات لان قـدرة الانسان مهما بلغت لا يمكنه من صحة التنبؤ لان المتنبئ لم يضع امورا فـى الحسبان فالاكتشافات العلمية متوالية فى شتى المعارف والعلوم ، اضافـة انا فى عصر التغيرات والانفجارات الهائلة فى شتى الميادين ، فقد لا يتـم تنفيذ بعض اجزاء الخطة فى مواعيدها وما يشكل ذلك من عقبات فى بدء تنفيذ المراحل التالية . كما ان عدم وضوح الاهداف والسياسات فى الخطـة او تعارضها يضع القائمين على التخطيط فى حيرة وبسبب ضياع الكثير مـــن الجهد والوقت . ومن المشكلات انفصال المخططين عن المنفذين احيانا لعدم الاستعانة بآراء العاملين فى المستويين التنفيذى والمباشر (الادارة الوسطى والادارة الدنيا) وهذا يجعل المخططين يضعون خططهم بعيدة عـــن الواقع ، اضف الى ذلك ضغوط الجماعات المقاومة للتغيير لشعورها بانـه يتعارض مع قيمها وسلوكها . كما ان لسرعة التغيرات الحديثة فى عالم اليـوم

تنعكس على الخطة نفسها . فقد تصبح الخطة متخلفة بعد قليل من وضعها . كما ان الظروف الدولية وعدم الاستقرار الخارجي وما يترتب على ذلك من صعوبات فى تصدير الالات والعدد اللازمة للتنمية كل ذلك يؤثر تأثيرا بالغا على خطط التنمية" (١) .

كما يضيف محمد على حافظ فيقول :

" ان ضعف تنظيم الجهاز الادارى والفنى الذى يقع على عاتقه القيام بعملية التخطيط الذى يتمثل فى ضعف الاجهزة الادارية والفنية وضعف تنظيمها يترتب عليه اثار سيئة ، بالنسبة للخطة وبالنسبة للامكانيات للتنفيذ فضلا عن ان بعض الاجهزة الادارية والفنية الموجودة بالدولة والتى تعمل على نمط مالوف خاص ، وباسلوب قديم معروف ، يمكن ان تكون عائقا لاى عملية تخطيطية جديدة لجهلها باهمية العملية او لتخوفها من اى تغيير يؤثر فى كيانها ووجودها "(٢) .

كما يعتبر محمود السيد سلطان المشكلات الخاصة بالادارة والتنظيم من عوائق التنمية فيقول :

" انه قد تتوافر لامة من الامم كل مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ونخطط لها ، ولكنها لا تحقق الاهداف الموضوعة لهذه التنمية ، ولخطتها

---

(١) د . على الحبيبى . الادارة العامة . القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٨٠ م من ص ١٣٣ بتصرف .

(٢) مرجع اسبق . التخطيط للتربية والتعليم . القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتاليف والنشر . ص ٨٤ .

بسبب قصور فى ادارة المؤسسات والانظمة الكلية والفرعية والمصغرة المكونة لنظم المجتمع المختلفة . وهى ادارة تتولى ادارة وتنظيم مشروعات وبرامج خطط التنمية "(١) .

كما يمكن ان نضيف انه لكى يكون التخطيط فعالا وناجحا لابد وان يسبقه تحديثا لجميع الكوادر الفنية والادارية لان ذلك يساعد على فهم طبيعة هذه العملية وبرامجها .

وفى خاتمة هذا الباب نقول أن معوقات التخطيط ومشكلاته كثيرة ولكن ان المشكلات الرئيسية والتى تعرضنا لها بالدراسة اذا لم نضع استراتيجية هادفة للتغلب عليها تكون بمثابة حجر العثرة فى سبيل التنمية والتخطيط ويمكن ان نضيف بعض المشكلات الخاصة فى المملكة والتى تحد من نجاح عمليات التنمية . فهناك مشكلة المركزية فى العمل اضافة الى اتساع رقعة البلاد ومساحتها الشاسعة مع انعدام العناصر البشرية اللازمة . لاشك ان هذا الوضع ادى الى الاخفاق فى نجاح الكثير من المشاريع وادى العامل الطبوغرافى الى تعطيل تنفيذ بعض مشروعات التنمية الحيوية حيث ادى هذا الوضع الى تعطيل تنفيذ الكثير من المشاريع كالطرق والمطارات ، وكان هذا الوضع اكثر انعكاسا على النواحى الغربية من البلاد حيث امتداد جبال الشروات .

---

(١) د . على الحبيبى . الادارة العامة . القاهرة : مكتبة عين شمس ١٩٨٠م من ص ١٣٣ "بتصرف" .

ومن تلك المشكلات توظيف العناصر والكفاءات الوطنية فى اماكن لا تتناسب مع تخصصاتهم وبالتالى تتغير مسميات وظائفهم . كما ان هناك بعض الكفاءات بدأت فى العزوف عن العمل الوظيفى والاتجاه الى الاعمال الحرة وهذه الظاهرة تعتبر فى حد ذاتها جديرة بالدراسة . ايضا عدم وجود عنصر الدعاية والاعلام لنشر الوعى بالعملية التخطيطية حيث يجهل معظم السكان - عدا الطبقات ذوى المؤهلات العلمالية - مايسمى بخطة التنمية ولا يدركون الا شيئا واحدا لاغير اننا دولة غنية نربح ارباحا هائلة من تصدير البترول ومن امواله نقوم بعمل كل هذه المشروعات . واصبحت النظرة المادية هى السمة الغالبة فى معظم الطبقات السكانية .

واخيرا بنظرة موضوعية وعلمية متفائلة وبفضل اعتمادنا على الله عز وجل ربا والقرآن دستورا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا نستطيع ان نتغلب على هذه المشكلات فى مختلف المجالات بالتخطيط السليم . وننتقل الان الى الباب الرابع الذى كيف يعالج التخطيط وانماطه المختلفة هذه المشكلات .

...

الفصل الرابع

دراسة لبعض أنماط التخطيط ومساهمتها في علاج مشكلات التخطيط في المملكة العربية السعودية

أولاً : الطاقة العاملة ودور التخطيط التربوي في علاجها

ثانيا : المشكلات الاقتصادية ، والتخطيط الاقتصادي

ثالثا : المشكلات الاجتماعية ، والتخطيط الاجتماعي

* مقدمة :

بعد أن اتضحت لنا الرؤية في الفصل الثالث من هذا البحث في أن التخطيط يجابه في الحقيقة العديد من المشكلات وان الحاجة ملحة الى نوع من الدراسة العلمية الدقيقة تكون المنطلق الحقيقي نحو تحقيق اهداف التنمية في جميع مجالاتها وقطاعاتها ، تراعي جميع الظروف والامكانات وهذه الدراسة العلمية هي التي تطلق عليها التخطيط ، وهو سلوك عادي وطبيعي للمجتمعات الانسانية . وهناك امثلة تاريخية توضح لنا ذلك .

فمنذ خمسة وعشرين قرنا من الزمان اقامت سبارطة نظاما للتربية والتخطيط يتفق مع الاغراض الحربية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . كذلك اقترح افلاطون في كتابه " الجمهورية " خطة تستهدف وضع المدرسة في خدمة المجتمع . ولكن التخطيط انما هو فكرة حديثة اذا نظرنا اليه على انه تحديد تنظيمي للاهداف وتقييم لاختيار طرق استغلال الموارد المتاحة المختلفة يستهدف التنسيق بين تطوير التربية والتنمية العامة الاجتماعية والاقتصادية . وبعد الحرب العالمية الثانية تفاقمت المشكلات من جراء الانقلابات الناجمة عن تصارع القوى وتصاعد المشاغل الاجتماعية ، والتفجر السكاني غير المتوقع ، وتزايد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية (١) . وكانت نتيجة ذلك ان ازدادت اهمية التخطيط واصبح ذو علاقة وثيقة بالتنمية بجميع اشكالها التربوية والاقتصادية والاجتماعية . . الخ على حد سواء . وستكون

---

(١) لجنة من خبراء اليونسكو . التخطيط التربوي / نظرة عامة الى المشكلات والتوقعات . ترجمة منير عزام . اليونسكو ، ١٩٧٠ م من ص ٥ - ٤٠ ، " بتصرف " .

معالجتنا للمشكلات التى اتضحت لنا فى الباب الثالث على النحو التالى :

أولا : مشكلات الطاقة العاملة :

ويكون منطلقنا نحو علاجها بالتخطيط التربوى .

ثانيا : المشكلات الاقتصادية .

ويكون منطلقنا نحو علاجها بالتخطيط الاقتصادى .

ثالثا : المشكلات الاجتماعية :

ويكون منطلقنا نحو علاجها بالتخطيط الاجتماعى .

رابعا : المشكلات الاخرى

ويكون منطلقنا نحو علاجها بالتخطيط العلمى الهادف والبناء .

ومما هو جدير بالذكر ان انواع التخطيط مترابطة ومتكاملة وان ايجاد الحلول اللازمة لهذه المشكلات تنبع من التخطيط نفسه مع اختلاف مسمياته ويقول احد الباحثين فى هذا الصدد .

" ويجب ان نضع فى الاعتبار دائما ان التخطيط فى المجتمع كلا لا يتجزأ واذا كانت التجزئة مفيدة فانها تضمن التخصص وحسن الافادة من الخبرة فى كل مجال على حدة . فالتخطيط فى المجتمع يخضع لجهاز مركزى ويقوم عن طريق الدراسة العلمية بحصر كل احتياجات السكان فى ضوء تقديراته المضبوطة للامكانات المادية ، والخبرة الفنية ، والقوى البشرية فى مدى زمن معين ، وفى ضوء ذلك توجه هذا الجهاز ايدولوجية محددة تعكس الهدف الاكبر وهو رفاهية المجتمع . وحينما تتعدد اجهزة التخطيط فى المجتمع الواحد لا ينبغى أن يكون تعددها راجعا الى تعدد الخطط بل الحاجة الى تعداد اجهزة التطبيق "(١) .

---

(١) مرجع اسبق : محمد جمال برعى . التخطيط للتدريب فى مجالات التنمية القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٨ م ص ١٧٠ .

أولا : الطاقة العاملة ودور التخطيط التربوى فى علاجهـــا

يلعب التخطيط التربوى الدور الفعال فى القضاء على المشكلات المتعلقة باعداد القوى البشرية المدربة وزيادة معارفهم ومهارتهم واستثمار هـــذا العنصر لتطور كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية .

ونؤيد فكرة فردريك هاربيسون ، وتشارلز مايرز فى هذا المجال بأن التنمية للموارد البشرية هى مفتاح مسايرة العصر وان تنمية القوى البشرية واستثمارهـــا لا ينطلق الا من التخطيط التربوى "(١) .

وأشار عرفات عبد العزيز فى توضيح العلاقة بين التخطيط التربوى والطاقة العاملة بان التخطيط التربوى هو تخطيط وتنظيم يعد مسبقا من واقع حيـــاة المجتمع وفى ضوء ظروفه لاعداد الأفراد وتدريبهم فى شتى مجالات الحيـــاة لكى يسهموا فى خطة تنمية المجتمع وفى نفس الوقت يتضمن تخطيطا للقوى البشرية فى المجتمع فهو يتناول الالتحاق بمدارس ومعاهد كل مرحلة تعليمية وتتبـــع الخريجين والوقوف على مدى كفاءتهم الفنية وعلاقة المتخرجين بخطة التنميـــة الاقتصادية واعداد الاجتماعيين كما يتناول العمالة والبطالة الى جانب تناولـــه الهيكل التعليمى والعلاقة البشرية بين المراحل المختلفة ، . . وهذه كلهـــا من عناصر العملية التربوية "(٢) .

---

(١) مرجع اسبق : فردريك هاربيسون ، وتشارلز مايرز . التعليم والقـــوى البشرية والنمو الاقتصادى استراتيجيات تنمية الموارد البشرية . ترجمـــة ابراهيم حافظ . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٦ م ص ١٢ .

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان . ديناميكية التربية فى المجتمعات / مدخـــل تحليلى مقارن . القاهرة / مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م ص ١٨٢ .

كما يتعرض حامد عمار لموضوع التخطيط التربوى من ناحية اخرى فيقول "ان الحاجة ماسة الى التعليم المهنى والفنى ، اذ ان مطالب الصناعة والتنمية الاقتصادية تتطلب اعدادا وفيرة من القوى العاملة المدربة فى جانب معين من المهارات الى جانب الثقافة العامة . ونحن ايضا فى حاجة ماسة الى الفنيين والاخصائيين من خريجى الجامعات الى ذوى الاختصاص العالى من اصحاب الدراسة والتخصص فيما بعد الدرجة الجامعية الاولى . كذلك نحن فى حاجة الى تعليم الكبار ومكافحة الامية والثقافة الاساسية للجماهير ومن هنا وبالذات تظهر وظيفة التخطيط فى تحريك كل هذه الجبهات فى استراتيجية تنظر الى اطفال المدارس الابتدائية كقاعدة للتعليم الثانوى والجامعى بعد عدة سنوات كقوى عاملة يمكن الاستفادة منها . (١)

ويتضح لنا مما سبق ان تنمية العنصر البشرى هو اساس عمليات التنمية بجميع اشكالها وان التخطيط التربوى هو الاساس لهذه التنمية فى تقدمها وتطورها ، والمسئول الاول عن اعداد الانسان المدرب القادر على ادارة دفة الحياة وتطور حضارته . فاذا كانت المشكلات البشرية المتعلقة بالتنمية تقف حجر عثرة امام تحقيق اهدافها فالتخطيط التربوى يعالج ذلك بدراسة كافة الامكانات والاوضاع القائمة والاوضاع الاجتماعية والسكانية والاقتصادية والتربوية . لان هذه الاوضاع هى محور الارتكاز عند وضع الخطط التربوية والتى تمر عند وضعها باربع مراحل تسبقها مرحلة تمهيدية وهى لازمة لوضع الخطة

---

(١) حامد عمار . فى اقتصاديات التعليم . القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٦٨ ص ١٢٣ "بتصرف" .

وتشمل الخطوات التمهيدية الاتى :

١ - تحديد الاهداف الكبرى للخطة (الغايات) .

٢ - تنظيم جهاز التخطيط التربوى او الاجهزة الفنية المعنية بهـــذا التخطيط .

٣ - وضع كتيب مرشد كدليل يهدى المخطط التربوى .

٤ - اشتراك الراى العام فى الخطة لادراك مقاصدها ومتابعة تنفيذها .

أما المراحل الاساسية التى تمر بها عملية التخطيط :

أولا : مشروع الخطة :

وتضم هذه المرحلة جميع الدراسات اللازمة من اجل وضع مشـــروع الخطة ومن أجل تحديد الاهداف الواجب بلوغها فى الخطـــة والخطوات اللازمة لهذه المرحلة :

أ - دراسة الوضع الاجتماعى ، الاقتصادى .

ب - دراسة الوضع التعليمى .

جـ - تحديد حاجات التعليم ومشكلاته واعداد الحلول الممكنة لها .

د - اعداد مشروع الخطة العام .

ثانيا : الاستشارات وتبنى المشروع :

وتضم هذه المرحلة الخطوات التالية :

أ - نشر المشروع والتعريف به .

ب - اشراك الراى العام لتقويمها .

جـ - وضع اسس التغيير .

ثالثا : تنفيذ الخطة وتصحيحها :

والخطوات اللازمة لهذه المرحلة :

أ ـ مراقبة اساليب العمل .

ب ـ التصحيح ، وبرنامج التطبيق .

رابعا : تقويم الخطة واعداد الخطة التالية .

وتتكون هذه المرحلة فى نهاية تطبيق الخطة لاستخراج نتائجها وما توصلت اليه انطلاقا من المعايير التى وضعت اثناء اعدادها ومتابعة الخطة التربوية للابقاء على التوقيت الموضوع للعمل وضمان التنظيم والتنسيق الداخلى والخارجى . ومن ثم انطلاقا من نتائج التقويم يشرع المخططون فى وضع خطة جديدة . (١)

((جهود المملكة العربية السعودية فى تنمية الموارد البشرية فى قطاع التعليم من واقع خطط التنمية للمملكة))

تعتبر تنمية الموارد البشرية السعودية عصب عملية التنمية . وتهدف خطة التنمية الوطنية الى وضع السياسات الضرورية لتنمية هذه الموارد . وتشير

---

(١) مرجع اسبق . عبدالله عبدالدايم . التخطيط التربوى . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م من ص ٢٥٩ - ٥٦١ "بتصرف" .

هذه السياسات على مايلى :

(١) أن تكون برامج تدريب القوى البشرية متمشية مع الاحتياجات الاقتصادية الفعلية .

(٢) اعداد برامج ومناهج التعليم العام وتعديلها طبقا للشريعة الاسلامية والاحتياجات الجديدة للمجتمع وتمشيا مع متطلبات التنمية .

(٣) اتاحة الفرص التعليمية الكافية لجميع الاطفال الذين يبلغون سن الدراسة .

(٤) تقويم برامج ومناهج التعليم الجامعى .

(٥) اعادة النظر فى توزيع وخدمات القوى البشرية فى الدولة والقطاع الخاص ويلعب نظام التعليم والتدريب فى المملكة اضافة الى البرامج الخاصة لشئون العمل دورا رئيسيا حيث انه يشكل الهيكل التنظيمى المرن الذى يمكنه من ان يتكيف مع مقتضيات العصر والتحديث السريع . (١)

ومن اهداف التعليم والتدريب :

(١) توسعة نطاق هذا النظام بحيث يتيح الفرصة لجميع المواطنين للحصول على التعلم الاساسى على الاقل مع تحسين نوعية التعليم فى نفس الوقت .

---

(١) خطة التنمية الثالثة للمملكة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ ص ٢٤١ .

(٢) اعداد المواطنين للاشتراك فى القوى العاملة مستقبلا بتوفير انواع من التدريب تتفق مع الاحتياجات المتغيرة (١)

وتعتبر وزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، والتعليم العالى والمدارس والمعاهد النموذجية هى الجهات المشرفة على التعليم والبرامج وعلى النحو التالى :

١ - وزارة المعارف :

أ - الاهداف والسياسات : تتمثل الاهداف والسياسات الحالية لوزارة المعارف فى ان تضمن لكل سعودى نوع من التعليم الذى يرغبه فى حياته المدرسية . وسيتوفر التعليم لجميع الاطفال الذين يبلغون سن التعليم كما ستتاح الفرص امام الجميع لمواصلة تعليمهم حتى المرحلة الثانوية .

ب - البرامج والمشروعات : وتتمثل فيما يلى :

١ - التعليم التمهيدى .
٢ - التعليم الابتدائى .
٣ - التعليم المتوسط .
٤ - التعليم الثانوى .
٥ - اعداد المعلمين .
٦ - التعليم الفنى (صناعى ، تجارى ، زراعى) .

---

(١) مرجع اسبق : خطة التنمية الثالثة للمملكة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ ص ٢٤١ .

٧ - التعليم الخاص (المكفوفين ، والصم ، والمتخلفين) .

٨ - مدارس تحفيظ القرآن .

٩ - تعليم الكبار ومحو الامية .

١٠- توسيع برنامج الخدمات الغذائية للطلاب بالمدارس الابتدائيه .

١١- انشاء المركز الوطني للتكنولوجيا التعليمية .

١٢- زيادة مقتنى التعليم الابتدائي .

١٣- التجهيزات التعليمية .

١٤- زيادة عدد المدرسين في مختلف المراحل التعليمية وتطوير الادارة .

٢ - الرئاسة العامة لتعليم البنات :

أ - الاهداف والسياسات : تهدف خطة تعليم البنات للسنوات ١٣٩٥ - ١٤٠٠ الى تحقيق تحسينات مستمرة في نوعية التعليم مع توزيع البرامج والنهوض بمستوياتها في كافة المراحل . وتتمثل اهم الاهداف المحددة في زيادة طالبات المرحلة الابتدائية بنسبة ٦٤ ٪ حتى نهاية الخطة ، وقبول ٨٠ ٪ على الاقل من خريجات الابتدائي بالمدارس المتوسطة وقبول ٥٠ ٪ على الاقل من خريجات المتوسطة في المراحل الثانوية وتوسيع برامج تعليم السعوديات في نهاية الخطة ، واضافة تخصصات جديدة في التعليم الفني للفتيات وتمديد فترة الدراسة بهذا التعليم من سنتين الى ثلاث .

ب ـ البرامج : وينطوى تحت تعليم البنات البرامج والمشروعات التالية خلال فترت الخطة :

١ ـ التعليم الابتدائى : زيادة الطالبات بنهاية الخطة وفتح ٧٠٧ مدرسة جديدة .

٢ ـ التعليم المتوسط : زيادة عدد الطالبات المستجدات وفتح ١٤٠ مدرسة جديدة .

٣ ـ التعليم الثانوى : زيادة عدد الطالبات والمدارس والفصول .

٤ ـ معاهد المعلمات : زيادة عدد الطالبات وتغيير البرنامج الحالى لمعاهد المعلمات من نظام سنتين الى ثلاثة وانشاء خمسة معاهد جديدة .

٥ ـ التعليم الفنى : زيادة عدد الملتحقات والخريجات .

٦ ـ برامج محو الامية : زيادة عدد المستفيدات واعادة النظر فى المناهج .

٧ ـ التجهيزات : بناء مدارس جديدة ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

٨ ـ تحسين نوعية التعليم : من خلال زيادة عدد الاداريين والاداريات والمشرفين والمشرفات . .الخ . (١)

٣ ـ التعليم العالى :

أ ـ الاهداف والسياسات : وتتمثل اهدافه فى المملكة فى توفير

---

(١) مدنى عبد القادر علاقى . تنمية القوى البشرية / سياساتها تخطيط ، وبرامج جديدة ، دار الشروق ، ١٣٩٦ هـ ص ٢٢٩ . ويمكن الرجوع الى التفاصيل فى خطة التنمية الثانية ص ٤٢٣ ـ ٤٤٧ .

اكبر عدد ممكن من الخريجين من المدرسين والاداريين والاختصاصين المهنيين لسد العجز فى حاجة الدولة بقطاعيها العام والخاص بالكفاءات والخبرات اللازمة . ولتحقيق هذه الاهداف تتولى كل جامعة تحديد اهدافها الخاصة خلال فترة الخطة ، وسياستها بالطريقة التى تستنطيع تنفيذ برامجها خلال تلك الفترة .

ب - البرامج : تتميز برامج التعليم العالى بالتنوع على النحو التالى :

(١) جامعة الملك سعود .

(٢) جامعة الملك عبد العزيز .

(٣) جامعة البترول .

(٤) جامعة الملك فيصل .

(٥) جامعة الامام محمد بن سعود .

(٦) الجامعة الاسلامية .

(٧) جامعة ام القرى .

وتقوم المبادىء العامة لبرامج التعليم العالى على زيادة عدد الملتحقين بالجامعات وزيادة المشاركة بين هيئة التدريس من السعوديين .. وكذلك انشاء البرامج التخصصية واقامة برامج ودورات دراسية وبحوث ومؤتمرات علمية ترمى الى خدمة المجتمع .

(٤) المدارس والمعاهد النموذجية :

أ - الاهداف والسياسات : تتركز اهداف وسياسات المعاهد النموذجية على الاستمرار فى توفير مستوى عال من التعليم العام للطلاب المتفوقين والسماح للطلاب الناجحين فقط بمواصلة الدراسة .

ب ـ البرامج : وتتضمن البرامج والمشروعات التعليمية لمدارس الثغر ومعهد العاصمة النموذجى مايلى :

١ ـ تحقيق معدلات اعلى للتخرج من كافة المستويات العلمية مع زيادة الفصول بمعهد العاصمة .

٢ ـ زيادة عدد المدرسين بمعهد العاصمة وانشاء مساكن داخلية بالمعهد .

٣ ـ مشروعات أخرى . (١)

وفى نظرة الى الاحصائيات الخاصة بالتعليم فى نهاية خطتى التنمية الاولى والثانية يستطيع القارئ ان يلق الضوء على اعداد الملتحقين والخريجون من الطلاب للفترتين ١٣٩٤/١٣٩٥ ـ ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ والمدرسون والمدارس فى برامج التعليم المختلفة وسيلاحظ الفروق الواضحة بين خطة التنمية الاولى والثانية والقفزات الهائلة فى الارقام . ويتضح ذلك جليا فى الجدول ٥ ـ ١٥ فى خطة التنمية الثانية ٩٥/١٤٠٠ ، ص ٥١٠ ـ ٥١٥ ، ويستطيع القارئ ان يرجع الى نهاية البحث ليطلع على الملاحق المرفقة . ومن ناحية اخرى فقد ازداد عدد القوى العاملة من ١ر٧٥ مليون فى عام ١٣٩٥ الى ٢ر٤٧ فى عام ١٤٠٠ هـ ، كذلك تحقق تقدم ملموس فى نشر التعليم والتدريب طوال فترتى الخطة الاولى والثانية مما ترتب عليه تحسينات فى مستوى المهارة لدى القوى العاملة السعودية .

---

(١) المرجع السابق . ويمكن الرجوع الى التفاصيل فى خطة التنمية الثانية لمزيد من التفاصيل من ص ٣٧٩ ـ ٤٤٧ .

كذلك نتيجة للقواعد والاسس التى وضعتها خطة التنمية الاولى كانت منجزات نظام التعليم مثيرة للاعجاب . فقد ازداد عدد الطلاب بنسبة ٣٥ ٪ من عام ٩٤/٩٥ هـ وبلغ عددهم ١ر٢١ مليون منهم ٤٦ر٠٠٠ ، بالكليات المتوسطة والجامعات والدراسات العليا هذا بالاضافة الى اكثر من ١٠ر٠٠٠ من السعوديين الذين يدرسون بالخارج . وكذلك زاد عدد الملتحقين بالمدارس الليلية وفصول محو الامية بنسبة ٤٧ ٪ من عام ٩٤/١٣٩٥ ووصل عددهم الى ١٣٩ر٠٠٠ ويشترك حوالى ٢٠ ٪ من السكان السعوديين فى بعض انواع البرامج التعليمية المنظمة . وكان من اهم المنجزات خلال الخطة الثانية هو النمو السريع للتعليم المتوسط والثانوى . وبلغت نسبة الملتحقين بالمدارس فى السنة الابتدائية ممن هم فى سن التعليم للبنين ٩٠ ٪ .

ويتضح لنا مما سبق اهتمام المملكة العربية السعودية بتنمية القوى البشرية عن طريق التعليم لاهميته كعامل استثمار . وان خطط التنمية للمملكة قد ابرزت لنا ذلك بكل وضوح .

ولا شك ان الاهتمام بالكم والكيف عملية هامة جدا حينما نتحدث عن اى جانب من جوانب التخطيط ولكن هذه الاهمية تبرز بوضوح اكثر عند الحديث عن التخطيط التربوى حيث انه يؤثر فى جوانب التخطيط الاخرى .

اما الجانب الكيفى للتعليم يشمل بصورة عامة المسائل المتصلة باهدافه للتعليم وطرق تحديدها فى كل مرحلة من المراحل وكل نوع من الانواع المطلوبة

ويتم ذلك بطبيعة الحال على اساس عدد سنوات كل مرحلة وعن طريق تحديد المناهج والكتب ووسائل التعليم واوجه النشاط المدرسى ومستويات المعلمين ومؤهلاتهم واجهزة الاشراف والتوجيه والتدريب. كما يشمل هذا الجانب مسائل المبانى المدرسية ومواصفاتها والمعامل والمختبرات والمكتبات المدرسية والشئون الصحية للتلاميذ الى غير ذلك من المسائل المحددة لنوعية التعليم .

ويرتكز الجانب الكمى على حجم المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة وعلى مدى استمرار تدفق هذه الاعداد فى مختلف مراحل التعليم اوتوزيعها على مختلف انواعه . وهذا كله بالضرورة مرتبط بالهيكل الوظيفى لقوة العمل المنشودة من حيث الاعداد اللازمة ومستوياتها ومؤهلاتها العلمية بما تستلزمه خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . (١)

وحيث ان التوسع فى هذه المجالات يحتاج الى وقت كبير ودراسات ميدانية واحصائية وامكانيات بشرية ضخمة سيكون تركيزنا على الجوانب الكيفية حيث يلعب الجانب الكيفى وكفائته دورا انسانيا فى زيادة المردود التعليمى كما ان جودة العوامل الكيفية كفيلة بحل مشكلات الكم نفسها ومن هنا كان اهتمامنا بهذا الجانب لاثره الهام فى تحسين مدخلات ومخرجات العملية التربوية .

---

(١) حامد عمار: فى اقتصاديات التعليم . ط ٢ ـ القاهرة : دار المعرفة ١٩٦٨ م ص ١٣٩ .

والان نتحدث عن المحتوى الكيفى بادئين بالآتى : (١)

- التلاميـــــذ -

التلميذ هو المحور الاول والهدف الاخير فى كل عمليات التربيـــة والتعليم وهوالذى من اجله تنشأ المدارس ولتحقيق الهدف من تنشئتيـــه واعداده ترصد الدولة الاموال الطائلة والامكانيات المتعددة والتى لابـــد لها من عائد ومن اجل هذا ينبغى على جهاز التخطيط فيما يمس مجـــال التلميذ ان يراعى النقاط الاتية :

(١) ان يحدد الهدف من كل مرحلة تعليمية .

(٢) ان يبحث عن وسائل تكوين واعداد التلاميذ .

(٣) ان يرسم لكل مرحلة خططها الدراسية ومناهجها .

(٤) ان يحدد شروط القبول لكل مرحلة .

(٥) ان يحدد الاعداد التى تقبل فى كل مرحلة تعليمية ويضع نظاما لتتبع الخريجين ومدى حاجة المجتمع اليهم .

(٦) ان يحدد كثافة التلاميذ فى الفصل الواحد وعوامل صحته ونمـــوه ، وظواهر الغياب وتسربه وتخلفه وتنشئته واساليب تقويمه .

- المعلمـــــون -

يعتبر المعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية التى لا تصلح ولا يستقيم امرها ولا تؤتى ثمارها الا اذا كانت القوى البشرية العاملية فى ميادينها ذات كفاية

---

(١) للتوسع فى هذا الموضوع يمكن الرجوع الى لطفى بركات احمد : التربيـــة ومشكلات المجتمع . مرجع اسبق ص ٢١١ - ٢٤٦ "بتصرف" .

ومؤمنة باهمية رسالة التعليم . وعلى اجهزة التخطيط ان تراعى النقـــاط التالية عند التخطيط لوضع السياسة فى مجال المعلم :

(١) ان يضع تخطيطا شاملا للقوى البشرية اللازمة لمراحل التعليم المختلفة وتحديد مستوياتها فى كل مرحلة والاعداد اللازمة لكل مرحلة ومادة .

(٢) ان تضع المواصفات اللازم توافرها فى المعلم بصفة عامة والمواصفـــات التى يتحتم ان يتصف بها معلم كل مرحلة على حدة بل ومعلم كل مادة .

(٣) ان ترسم وسائل اعداد المعلم وفترة اعداده ومكانها .

(٤) ان نبحث فى المستوى المهنى للمعلم اساليب رفع هذا المستوى وطـرق تقويمه وشئون حياته المدرسية . (١)

- المناهج والكتب والوسائل التعليمية -

اذا كان هدف المناهج السليمة دوما وابدا تزويد الطالب بدراوات البحث الاساسية ووسائل المعرفة فان هذا الهدف ياخذ طابع الالتزام فى عصر يتكاثر فيه المعارف ويبدو من المستحيل على المتعلم الاحاطة بها . وهكذا تكون الحاجـــة ماسة الى مناهج تستهدف تكوين المواقف المهارات والمعلومات الاساسية التى تمكن المتعلم من الحصول على المعرفة دوما وعلى مواجهة عصره ومتطلباته ويجـــب ان لا يكون اصدار الكتب سلعة تجارية بل الاهتمام باخراجه فى صورة جذابة ومشوقة

---

(١) لطفى بركات : التربية ومشكلات المجتمع . مرجع سابق ص ٢١٢ .

واصدار اكثر من مرجع فى كل مادة حتى يكون الكتاب المدرسى وسيلة لتحرير الفكر الانسانى ولا يكون الطالب اسير المرجع الواحد . وبالنسبة للوسائل التعليمية فمن الضرورى القيام بعملية مسح شامل فى المدارس والجامعات ومعرفة اللازمة منها لكل فصل من كل نوع منها من اجهزة العرض وافلام ومعدات ونماذج وعينات وشرائح وخرائط ورسوم بيانية .... الخ ، ودور جهاز التخطيط فى مجال تخطيط المناهج وتحسينها :

(١) ان تهدف المناهج الى ماتهدف اليه الدولة وماتسعى الى تحقيقه وان تمثل فلسفة المجتمع وماترمى اليه خطته فى التنمية .

(٢) يسعى المنهج الى اكساب التلاميذ لمهارات منوعة وفقا لمراحل النمو وتتيح الفرصة لتكيف ظروف الدارسين والبيئة المحيطة بهم .

(٣) ان يقوم بوضع المناهج لكل مادة نخبة ممتازة من مستويات تربوية مختلفة وان يجرب كل منهج جديد فى عدد معين من المدارس الامكانية تعميمه فى ضوء تقارير ميدانية ومتابعة واقعية .

(٤) وعند وضع المنهج للمادة كلها يجب على المخطط ان يضع توجيهاته التى تبين اهدافه العامة والخاصة .

(٥) ضرورة تحليل المناهج المدرسية لمختلف المراحل التعليمية وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة لها مع تجريب الوسائل قبل تصميمها (١) .

---

(١) المرجع السابق "بتصرف" .

- طرق التدريس -

تلعب طرق التدريس دورا هاما للتغلب على المشكلات الكمية في التعليم وفي معالجة مشكلات نقص المعلمين والابنية والاموال وهناك طرائق حديثة يمكن ان تنتهجها التربية في سبيل هذه الغاية كالطرائق السمعية والبصرية ، وعلى راسها الراديو ، والتلفزيون ، والافلام والتعليم المبرمج . ودور جهاز التخطيط عند وضع الخطط لهذه الطرق :

(١) ان تتفق طريقة التدريس وقدرات التلاميذ .

(٢) ان طريقة التدريس يجب ان تتضمن الظواهر واسبابها ونتائجها مع تدعيم المنهج بالامثلة .

(٣) ان توازن الخطة الدراسية بين المواد النظرية ، والعملية في القدر والاهمية وان تكون الخطة مرنة وان يبحث المخطط وسائل تقويم الخطة وطرق تقديمها اذا لزم الامر . وان يستفيد المخطط مما وصل اليه الغير في مجال الخطط الدراسية . وان يصحب التعليم التطبيق والممارسة وان نعنى بالانشطة وبترجمة المناهج الى سلوك وعادات وتقاليد وان يكون طرق التدريس مرنة ليتمكن المعلم من الابتكار .

- الخطة الدراسية والانشطة المدرسية -

الخطة الدراسية هي مجموعة المواد الدراسية ومناهجها التي تتناولها المدرسة في مرحلة تعليمية معينة ومدى مايخصص لكل مادة من زمن في كل مرحلة كذلك تتوقف حياة المدرسة وجوهرها على مالديها من انشطة تضفي عليها حيوية وفاعلية ودور جهاز التخطيط في هذا المجال :

(١) أن يراعى المخطط عند رسم الخطة الدراسية الهدف العام من المرحلة والهدف الخاص لكل مادة فى المرحلة وان يكون النشاط المدرسى متعدد الالوان والانواع حتى تتلاقى عنده كل الميول والاذواق .

(٢) ان خطة المرحلة تتضمن كل المواد الدراسية التى تتناولتها تلك المرحلة وان يحدد للخطة فى كل موادها وما تشمله من مناهج وان يكون هناك توازن وان تشمل الخطة مواد نظرية وعملية .

(٣) ان يتجه النشاط الى تحقيق اهداف تربوية والى اكساب مهارات وان يكون لكل ناحية نشاط وبرامج يشترك فى وضعها التلاميذ وان يفسح للنشاط المدرسى المجال فى الخطة الدراسية .

ـ المبانى المدرسية والادارة التعليمية ـ

ودور جهاز التخطيط فى هذا المجال :

(١) تصميم مبنى المدرسة بحيث يناسب المرحلة التعليمية التى تخدمها .

(٢) تحديد عدد المدارس المطلوبة لكل مرحلة من كل بيئة فى الخطة وعدد فصولها مع مراعاة التوزيع الجغرافى وكثافة السكان .

(٣) دراسة المبانى القائمة والمؤجرة وتقرير صلاحيتها .

(٤) تشجيع البحوث التى تتناول عملية بناء المدارس ونوعيتها بغية الوصول الى الأحسن نمط منها .

(٥) ضرورة الاخذ بمبدأ استخدام المبانى الجاهزة التى توفر الجهد والوقت والمال والقوى البشرية . (١)

ونستطيع ان نستخلص مما سبق ان التخطيط للعوامل الكيفية للتعليم يرفع من الكفاية والمردود والفاقد التعليمى وكفيل بحل مشكلات الكم المتنوعة ولقد آنا لاوان بان يكون التخطيط جذريا فى هذه العوامل حيث ان عصر التفجر العلمى والتكنولوجى يعطى يومابعد يوم سيلا عارما من المعارف والمعلومات مما ينعكس على العوامل الكيفية من مناهج وطرق تدريس ، وخطط وانشطة ... الخ . ونحن فى المملكة العربية السعودية احوج مانكون الى ذلك حيث لا زالت العديد من المناهج وطرق التدريس التقليدية اضافة الى سوء اختيار المبانى المدرسية وعدم ملائمتها للجو الدراسى السليم . اما بالنسبة للمشكلات الاخرى للتخطيط فتعالج هى الاخرى عن طريق التخطيط السليم .

وصفوة القول ان اثر التخطيط السليم والمدعم بالخطوات العلمية التى أشرنا اليها لهو الحل الامثل لكل مشكلاتنا وقد بدأت لمساته الواضحة فى كثير من المجالات وسوف تظهر مجالاته الاكثر وضوحا فى السنوات القادمة . وقد يحتاج الامر الى دراسة اخرى لمعرفة اثر التخطيط فى تنمية للخطط الخمسية القادمة . اما وقد وصلنا الى هذا الحد فقد يكون من المهم الان ان ننتقل الى المشكلات الاقتصادية لنرى كيف يلعب التخطيط الاقتصادى دورا هاما فى علاج هذه المشكلات وعلاقته بالتخطيط التربوى .

...

المشكلات الاقتصادية والتخطيط الاقتصادى

كماعرفنا فى الفصل الثالث من هذه الدراسة ان الدول النامية تعانى الكثير من المشكلات الاقتصادية ومن عوامل التخلف . والمملكة العربية السعودية كأحد هذه الدول هى الاخرى تعانى بعضا من اسباب التخلف وهى تعمل جاهدة للقضاء عليه وتحسين مستوى معيشة السكان وبناء اقتصاد يوفر لكل مواطن الازدهار باد خال الاسس التكنولوجية الضرورية لذلك .

ولكن لا يتم ذلك تلقائيا بل يتعين الاخذ بمبدأ التخطيط للخروج من دائرة التخلف وتجعل منه منطلقا نحو وراه عجلات التنمية الاقتصادية بالسرعة اللازمة وفى الاتجاهات المرغوبة . والتخطيط يقوم على تقدير ومسح دقيقين للامكانيات المادية والبشرية الميسورة على اساس من اهداف رئيسية للانتاج والعمالة فى الاقتصاد من حيث الكم ، والنوع ، والزمن والاستثمارات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف . (١)

وقد تعرض الكثير من الكتاب والباحثين لتعريف التخطيط الاقتصادى فعرفه " جيمس ميد " بانه العملية التى تقوم الدولة بمقتضاها بوضع قطاعات الاقتصاد القومى فى صورة متكاملة لفترة زمنية مقبلة .

وقرر " ارثر لويس " ان التخطيط امر جدى لا يعنى مجرد تحديد الاهداف المرغوبة وانما يعنى الافعال التى تتخذ لتحقيق اهداف محددة . وأوضح آخرون ان التخطيط الاقتصادى ينصرف الى عملية عقلانية تستهدف - عن طريق تدخل الدولة - تحقيق اغراض معينة مع تحديد الوسائل اللازمة لبلوغ تلك

---

(١) د . احمد الصباب : التخطيط والتنمية الاقتصادية فى المملكة . جدة ، دار عكاظ للطباعة والنشر ١٣٩٧ هـ ص ٣٤ " بتصرف " .

الاغراض والتنسيق بينها بما يكفل استخدام الوسائل المتاحة فى تحقيق الاغراض المقررة باقصى درجة من الكفاية . (١)

ولقد اصبحت مشكلة التنمية الاقتصادية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الشغل الشاغل للمفكرين الاقتصاديين ورجال البحث العلمى ومثال ذلك الكساد العظيم (١٩٢٩ - ١٩٣٢) فى زعزعة ثقة الناس فى الاسلوب التلقائى فى تحقيق النمو الاقتصادى المستمر والتغلب على الازمات الحادة المتكررة .

" ولقد انتشر التخطيط فى صورة او اخرى فى مختلف انحاء العالم على اساس من الاعتقاد بأن فى مقدور الدولة بما لديها من وسائل ومايؤول اليها من سلطات ان تمارس دورا حاسما من التاثير على معدل النمو الاقتصادى وعلى اتجاهات التنمية الاقتصادية ومن هنا ينصرف مصطلح التخطيط بصفة عامة الى عملية عقلانية - تستهدف - عن طريق تدخل الدولة - تحقيق اغراض معينة مع تحديد الوسائل اللازمة لبلوغ تلك الاغراض فضلا عن التنسيق فيما بين تلك الاغراض المقررة باقصى درجة من الكفاءة وتتخذ هذا التنسيق مظهرا صريحا واضحا يتمثل فى خطة اقتصادية تلتزم الدولة بتنفيذها على مدار فترة مستقبلة من الزمن ومن هنا تتمثل الخطة الاقتصادية بصفة اساسية فى برنامج سياسى يتطلب اتخاذ سلسلة من القرارات السياسية المحددة : فالتخطيط يستهدف فى المقام الاول تكوين مزيج متناسق من عوامل الانتاج للوصول الى اقصى كفاية ممكنة فهو الوسيلة اذا للاستخدام الامثل للموارد المادية والطبيعية والبشرية

---

(١) مرجع اسبق : عبد الحميد القاضى : التنمية والتخطيط الاقتصادى ، القاهرة : دار الجامعات المصرية ، ١٩٧٩ م ص ٢٩٣ .

المتاحة والكامنة وبه يتضح الطريق الى توجيه الفوائض الفعلية والممكنة الى الاستثمار (١) .

وهكذا يتضح لنا ان التخطيط الاقتصادى هو الوسيلة الناجحة للتغلب على المشكلات والصعوبات الاقتصادية كما يساعد على تحقيق اهداف التنمية الشاملة . واصبح امرا محتما لكل الدول النامية لتخطيط الاستثمارات بما يحقق عائدا اجتماعيا اكثر لموارد المجتمع ولتوجيه الموارد الى المشروعات التى تمثل اهمية استراتيجية . . اضافة لسد الفجوة الاقتصادية والتكنولوجية بينها وبين الدول المتقدمة .

وللتخطيط الاقتصادى مقومات ومبادئ عامة ومتطلبات اساسية لابد ان نوضحها للقارئ حتى يتوفر له النجاح وتلك المتطلبات هى :

أولا : لابد من وجود حجم كاف من البيانات والمعلومات وبالنوعية المطلوبة لبناء الخطة ووجود اجهزة على درجة عالية من الكفاءة ويوكل اليها جمع وتحضير هذه البيانات وترفقها الى الجهاز التخطيطى .

ثانيا : لابد من وجود جهاز قادر على اتخاذ القرارات التخطيطية وان يتوفر له الكادر الفنى القادر على اتخاذ القرارات التخطيطية .

ثالثا : أن يتوافر الكادر الفنى على مستوى الوحدات الانتاجية القادر على فهم احتياجات هذه الوحدات ويكون قادرا على التعبير عنها للجهاز التخطيطى .

رابعا : يقتضى نجاح التخطيط توافر المقدرة على متابعة تنفيذه ويحتاج

---

(١) مرجع اسبق : احمد الصباب ، التخطيط والتنمية الاقتصادية ص ٣٤ .

ذلك الى تكوين الاجهزة اللازمة للمتابعة .

كما ان هناك بعض المبادىء الاساسية للتخطيط الاقتصادى التى يجب ان يقوم عليها حتى يمكن من تحقيق اهدافه بكل نجاح ويمكن اجمال هذه المبادىء فيما يلى :

أولا : واقعية الخطة :

ويقتضى ذلك ان يكون وضع الخطة فى اطار المعرفة لواقعية لصورة المجتمع والحقائق الاقتصادية القائمة فيه .

ثانيا : الشمول :

ويعنى مبدأ شمول الخطة ان يكون للخطة السيطرة والتوجيه على كافة موارد المجتمع المتاحة . فلا تقتصر الخطة على نشاط دون نشاط .

ثالثا : تناسق الخطة :

وهو العمود الفقرى للاسلوب التخطيطى ويكون التناسق بين الاهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها والتناسق بين حجم الموارد المتاحة والاستخدامات المخططة لهذه الموارد منعا لظهور الاختناقات .

رابعا : مرونة الخطة :

بمعنى ان تكون الخطة قابلة للاستجابة للظروف الطارئة ؛ اى قابلة للتعديل والتغيير .

خامسا : الالتزام .

فالخطة برنامج عمل يشارك الجميع فيه وعلى الجميع ان يلتزم بتنفيذه .

سادسا : الاستمرار .

فلايعنى التخطيط انتهاء الخطه بمجرد تنفيذها بل يبدأ العمل فى وضع خطة جديدة . (١)

((علاقة التخطيط التربوى بالتخطيط الاقتصادى))

لقد أثبتت الدراسات والابحاث العلمية الحديثة ان التربية تعتبر استثمارا للاموال وتوظيفا لها الى جانب كونها خدمة استهلاكية ، كذلك تزايد نفقات التربية وضخامة ميزانيتها مما اثار الكثير من التساؤلات عن الفائدة الاقتصادية التى نرجوها من ذلك ومقدار مايعود منها على الاقتصاد والمجتمع اضافة الى ان اكثر البلدان تكون عاجزة عن القيام باعبائها التعليمية كاملة امام التزايد الكبير فى عدد الطلاب ، وظهور الحاجة بالتالى الى دراسة علمية تمكن من الوصول الى احسن مردود وباقل النفقات الممكنة .

ومن الاسباب التى دعت الاقتصاديين الى اعتبار التربية استثمارا وتوظيفا مثمرا لرؤوس الاموال وعظم شانها فى التنمية الاقتصادية :

(١) ان التربية تعتبر من وجهتى نظر الاستهلاك والانتاج انها تزيد من ارباح الافراد وتيسر لهم وسائل كسب عيشهم .

(٢) ومن ثمار التربية ماتقدمه للمجتمع من وسائل البحث العلمى ونتائجه والثمرات الاقتصادية للبحث العلمى .

---

(١) عمرو محى الدين . التنمية والتخطيط الاقتصادى . القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٢ م من ص ٢٧١ - ٣٠٩ " بتصرف " .

(٣) وما يترتب على البحث العلمى من كشف التربية للقدرات والمواهب التى تعطى ثمارها الكبرى للاقتصاد والمجتمع وما يترتب على ذلك من قوة فى الابداع والاكتشاف والتجديد لدى الافراد .

(٤) والتربية تزيد من قدرة الافراد على التكيف مع ظروف العمل وتقلباته الناجحة من النمو الاقتصادى .

(٥) اثبتت الدراسات العديدة التى قامت لدراسة النمو الاقتصادى فى كثير من البلدان ان التربية عامل اساسى من عوامل ذلك النمو وانها اكبر اثرا من راس المال العادى .

(٦) ان راس المال البشرى عامة والتطور التكنيكى خاصة يلعب دورا هاما فى التنمية الاقتصادية . واهم عناصر راس المال البشرى والتطور التكنيكى هو التربية .

(٧) والتربية تلعب دورا اساسيا فى اعداد الطاقة العاملة المؤهلة الخبيرة اللازمة لتسيير عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

(٨) وان اعداد المعلمين مطلب اساسى من مطالب التنمية ، والمجتمع وهو وظيفة اساسية من وظائف التربية .

(٩) واخيرا تلعب التربية دورا هاما فى الارتقاء الاجتماعى والانتقال الاجتماعى والمهنى وكلها امور تترك اثارا كبرى فى تطور المجتمع عامة وفى التنمية الاقتصادية خاصة . (١)

وما سبق يتضح لنا العلاقة الوثيقة بين التربية والاقتصاد ومن هنا برزت الحاجة الملحة الى التخطيط التربوى الذى يلعب دورا هاما وبارزا فى التنمية

---

(١) مرجع اسبق : عبد الله عبد الدائم . التخطيط التربوى من ص ٢٩٨ - ٣٠٩ بتصرف .

الاقتصادية والاجتماعية . كذلك ان نجاح التخطيط الاقتصادى كفيل بما يوفره التخطيط التربوى من قوى عاملة لتحقيق اهدافها الكبرى . كما اتضح لنا ان عملية التخطيط هى التى تحقق التكامل والتوازن بين الجوانب التربوية والاقتصادية وان ذلك يؤكد بالتالى على تحقيق اهداف الجانب الاخر وهو الجانب الاجتماعى وبعد ان عرفنا من التخطيط التربوى والاقتصادى كان من المهم ان نتحدث الان عن المشكلات الاجتماعية ، والتخطيط الاجتماعى وعلاقة ذلك بالتخطيط التربوى والتخطيط الاقتصادى لتكون الصورة متكاملة فى اجزائها بين انواع التخطيط .

. . .

((المشكلات الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي))

كما تبين للقارئ من الباب الثالث ان التنمية بجانبيها الاجتماعى والاقتصادى لازالت تواجه العديد من المشكلات الاجتماعية . ومن هنا كانت الحاجة الى تخطيط اجتماعى واع وسليم .

وكما حدث فى التخطيط الاقتصادى حدث ايضا فى مجالات التخطيط الاجتماعى بعد الحرب العالمية الثانية ، فزاد الاهتمام زيادة كبيرة بالتخطيط الاجتماعى . وهذا الاتجاه يدل بوضوح على تقدم جوهرى فى مفهوم التخطيط كاسلوب علمى لرفاهية الشعوب وتحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم للانسان فى كل مجتمع . واذا كان التخطيط الاقتصادى ذو اهمية خاصة فى الدول النامية فان التخطيط الاجتماعى اكثر اهمية فى هذه الدول بالذات لانها تمر بمرحلة خطيرة من مراحل التغيير الاجتماعى السريع الذى يؤدى بها الى تعقيدات اجتماعية وصعوبات ومشكلات خطيرة مالم تعالج مقدما .

ولقد اصبح التخطيط الاجتماعى فى النصف الثانى من القرن العشرين اسلوبا علميا بل وحقيقة موجودة فى جميع المستويات الانسانية وفى جميع المجتمعات مهما اختلفت اتجاهاتها وانظمتها السياسية والاقتصادية ، وان التخطيط الاجتماعى هو فى الواقع ليس فقط ضرورة اجتماعية لاحداث التغيرات الاجتماعية المطلوبة ولكنه فضيلة اجتماعية واجبة لتحقيق جميع اهداف المجتمع ونشر العدالة الاجتماعية (١)

---

(١) احمد اكمال احمد . التخطيط الاجتماعى . القاهرة . الجهاز المركزى للكتب الجامعية ١٩٧٦ م من ص ٣٧ - ٥٨ بتصرف .

ويضيف محمد على حافظ فى هذا الصدد :

" وهذا النوع من التخطيط وثيق الصلة والارتباط بالتخطيط الاقتصادى اذ يهدف التخطيط الاجتماعى الى تحقيق حياة اجتماعية سليمة عن طريق عدة وسائل اهمها زيادة الدخول التى تؤدى بالتالى الى رفاهية الافراد بما يحقق معيشة اسرية طيبة لها اثرها الطيب على المجتمع عامة . كما ان للتخطيط الاجتماعى ثلاثة مجالات معروفة : المجال اروقائى والمجال العلاجى والمجال الانشائى او البنائى . والمقصود بالمجال الوقائى : تطبيق مختلف الضوابط والامكانيات التى تبتعد بافراد المجتمع عن عوامل الانحراف او عن عوامل الامراض او المشكلات الاجتماعية كتشرد الاحداث والطلاق او تعدد الزوجات او تناول المخدرات . . . الخ اما المجال البنائى فيتناول عملية التنشئة الاجتماعية السليمة كالتربية والتعليم "(١) .

وفى ضوء ذلك يمكن ان نلخص اهمية التخطيط الاجتماعى فيما يلى :

(١) ان التخطيط الاجتماعى يهدف الى سعادة ورفاهية الانسان .

(٢) ان التخطيط الاجتماعى يعتبر اداة هامة لمعالجة المشكلات الناتجة عن التغيرات المادية والاقتصادية السريعة .

(٣) يهدف التخطيط الاجتماعى الى تقليل الفجوة بين التغيرات الاجتماعية السريعة ومايترتب عليها وبين مايقدمه التخطيط الاجتماعى من طرق علمية لمعالجة هذه التغييرات .

---

(١) مرجع اسبق : محمد على حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم ص ٤٩ .

(٤) والتخطيط الاجتماعى يساعد على القضاء على المشكلات الخاصة بالمواطنين ذوى الدخول المنخفضة والطبقات الكادحة والعمال . . الخ لتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية .

(٥) كما ان التخطيط التربوى والاقتصادى لن يحقق اهدافه الا بالتكامل مع التخطيط الاجتماعى .

كما ان التخطيط الاجتماعى له نفس مقومات ومبادىء التخطيط التربوى ، والاقتصادى ويتفق معهما فى مراحل التخطيط الشاملة .

وتعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول القلائل فى العالم التى جمعت بين عناصر التخطيط الاجتماعى والاقتصادى من اجل تنمية المجتمع والاقتصاد ككل . وكانت خطة التنمية الثانية اول مناسبة يطبق فيها هذا المنهج المتكامل فى المملكة العربية السعودية فى التخطيط على المستوى الوطنى . ولقد زادت واجبات الدوائر الحكومية واتسع مداها فى تقديم الخدمات الاجتماعية والاشراف على التنمية الاجتماعية بالاضافة الى الخدمات الاجتماعية التقليدية ، وتعتبر هذه الواجبات الجديدة فى التخطيط الاجتماعى فرصة طيبة للقضاء على المشكلات الاجتماعية فى المملكة . ومن هذه الواجبات تطبيق عدد كبير من الاجراءات للتدخل فى السوق لتقديم المساعدات الاجتماعية للافراد ، لكيلا تتسم حياتهم بالحرمان . ويتم هذا التدخل على المستويات المالية والاقتصادية والتشريعية . وتضمن دفع اعانات لدعم السلع الاستهلاكية ومنح شروط ميسره للعروض ومساعدات انمائية واعانات للمنتجين وفرض متطلبات نظامية على اصحاب العمل لتقديم الرعاية الطبية والتامين وتوفير فرص العمل للمعوقين . ويعتبر هذا النظام للدعم الاجتماعى من اعظم انجازات الخطة الثانية . وقد يبدو

كل اجراء من هذه الاجراءات بسيطا فى حد ذاته ولكنها اذا اخذت مجتمعة اوعندما تفحص النتائج الاجتماعية التى قد يترتب على الغائها فسوف يتضح انها تشكل نظاما حيويا شاملا للمساعدات الاجتماعية وتسهم اسهاما مباشرا فى الرفاه الاجتماعى فى التقليل من التحولات الاجتماعية الغير مرغوب فيها - التى تحدث للنمو الاقتصادى السريع. (١)

وتقوم استراتيجية خطة التنمية الثالثة فى تطبيق برامج التنمية الاجتماعية فى خمسة اهداف خاصة :

(١) تهيئة افراد المجتمع السعودى كافة ومساعدتهم ليسهموا اسهاما فعالا فى التنمية قدر امكانياتهم .

(٢) اتاحة الفرصة لكل مناطق المملكة لتطوير امكانات النمو الموجودة فيها وتزويدها بالخدمة الحكومية .

(٣) مساعدة المجتمع السعودى على حل المشكلات التى تنجم عن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التى تصاحب عملية التنمية .

(٤) حصر التضخم وضبطه ضمن مستويات مقبولة وتخفيض الاعانات دون ان يؤثر ذلك على ذوى الدخل المحدود .

(٥) توسعة الخدمات الاجتماعية وتحسينها .

وهكذا يتبين لنا ان التخطيط الاجتماعى يعتبر اداة علمية لتحقيق الاستقرار الاجتماعى والرعاية الاجتماعية . وتهدف سياسة حكومة المملكة العربية السعودية الى تحقيق هذا التوازن من خلال التخطيط الاجتماعى السليم الذى يقوم بثلاثة ادوار رئيسية هى :

---

(١) مرجع اسبق : خطة التنمية الثالثة للمملكة من ص ٦٦ - ٨٣ .

(١) الاستمرار فى تقديم المساعدات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية المتخصصة .

(٢) احداث برامج خاصة للقضاء على عدم التوازن .

(٣) التأكد من ان التغيرات المفاجئة الناجمة عن برامج التنمية الاقتصادية لن تؤثر على برامج التنمية الاجتماعية . (١)

ومن ذلك يتضح لنا ان جانب التخطيط الاجتماعى فى المملكة طموح جدا لمحاولة القضاء على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات المادية والاقتصادية السريعة اضافة الى المشكلات الاجتماعية الاخرى على الرغم من وجود بعض العوائق التى تقف اما القضاء التام على كل تلك المشكلات . ولكن بتطبيق تلك الاستراتيجيات فى برامج خطط التنمية بالتخطيط العلمى السليم سيأتى اليوم الذى تحقق فيه المملكة كل اهدافها من التخطيط والتنمية .

((علاقة التخطيط التربوى بالتخطيط الاجتماعى والتخطيط الاقتصادى))

ان ادراك العوامل الاجتماعية التى تؤثر فى التنمية الاقتصادية والتربوية امر هام من اجل تحقيق التطور المتوازن المنسجم فى اى بلد من البلدان . كما ان التوازن بين التنمية التربوية والاقتصادية واجبا فان التوازن بين التنمية التربوية والاقتصادية من جهة والاجتماعية من جهة ثانية واجب اكبر . فالهدف النهائى من التنمية ليس هدفا فنيا او اقتصاديا فحسب وانما هو انسانى يتصل

---

(١) مرجع اسبق . خطة التنمية الثالثة للمملكة ص ٨٤ .

بسعادة الانسان وحياته . (١)

فالتنمية تسعى الى ان تجعل الفرد او المجتمع قادرا على ان يغير انماط حياته ويعدل اساليب معاشه وانتاجه وسلوكه كى يتقدم الى الامام ويلحق بغيره ممن سبقوه فى شتى ميادين التحضر . وتبرز الحاجة الى التنمية فى كل مستوى ، فردى او اجتماعى ، محلى او قومى . والتنمية الاقتصادية تؤدى بدورها الى التنمية الاقتصادية فكلاهما يؤثر ويتاثر بالجانب الاخر فترشيد الاستهلاك والدخل وتنظيم الاسرة على سبيل المثال من الامور التى تتطلب نضجا فى المستوى الثقافى والاجتماعى وهى بدورها تؤثر تاثيرا مباشرا فى التنمية الاقتصادية (٢) .

واذا كان التخطيط الاقتصادى له اهمية خاصة فى الدول النامية فيكون التخطيط الاجتماعى اكثر اهمية لها لانها تمر بمرحلة خطيرة من مراحل التغير الاجتماعى السريع يؤدى الى تعقيدات اجتماعية ومصاعب ومشكلات ومعوقات خطيرة مالم تعالج مقدما لمواجهة هذه المواقف بالتخطيط الاجتماعى السليم . (٣)

وفى النهاية ان التنمية الشاملة تضم كل انواع التخطيط مرورا بالتخطيط التربوى الى الاقتصادى الى الاجتماعى الى ماغير ذلك من انواع التخطيط . وان ، التخطيط الشامل هو الذى يدرك التخطيط بانواعه المختلفة ويحقق التوازن المنشود فيها ولا نستطيع ان نفصل أى نوع عن الآخر .

. . .

---

(١) مرجع اسبق . عبد الله عبد الدائم . التخطيط التربوى ص٤٦٦ .

(٢) محمد منير مرسى . عبد الغنى البورى . تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهرة . دار النهضة العربية ١٩٧٧ م ص ١٤١ - ١٤٢ بتصرف .

(٣) مرجع اسبق . محمد جمال برعى . التخطيط للتدريب فى مجالات التنمية ص ١٤١ .

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التى تناولت دور التخطيط التربوى بصفة خاصة وانماط التخطيط المختلفة بصفة عامة فى علاج مشكلات التخطيط فى المملكة العربية السعودية واستطعنا من خلال ذلك ان نلم بمفهوم التخطيط التربوى واهميته فى اعداد الطاقة العاملة ، وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وعرفنا من خلال ذلك المبررات التى دعتنا الى تخطيط التربية ومجهودات المملكة فى مجال التنمية والتخطيط والتى اتضح لنا من خلالها المشكلات الرئيسية للتنمية فى المملكة والتى تراوحت بين المشكلات البشرية والمشكلات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية وكانت خاتمة البحث كيفيعالج التخطيط بانماطه المختلفة المشكلات السابقة .

وفى خاتمة هذه الدراسة اعرض بعض المقترحات والتوصيات التى أود أن اوجزها فيما يلى :

(١) اقترح انشاء هيئة عليا لتخطيط وادارة القوى العاملة البشرية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط التربوى والاقتصادى والاجتماعى .

(٢) على التخطيط ان يستند فى اهدافه ومبادئه على العقيدة الاسلامية نصا وروحا ليكون انطلاقنا نحو التنمية الشاملة فى اطار اسلامى صحيح .

(٣) كما اقترح انشاء هيئات للتخطيط حسب مسميات المناطق الجغرافية للبلاد لادراك متطلبات المناطق الريفية والقبلية والقروية ليكون التخطيط شاملا ومتكاملا .

(٤) وحيث ان القوى البشرية المدربة لاتزال تمثل عقبة رئيسية فى نجاح خطط التنمية لنقصها الشديد فى كافة القطاعات الاقتصادية

والاجتماعية . وحيث ان هذه الخطط لا تحقق اغراضها الا بدراسة متمعنة للطاقة البشرية اللازمة لانفاذ هذه الخطط . فمن هنا تبرز الحاجة الى ضرورة العناية بالتخطيط التربوى هدفا واسلوبا لان التخطيط الاقتصادى لا يحقق اهدافه الا اذا اخذنا فى اعتبارنا التخطيط التربوى . وهذا ينطبق كذلك على التخطيط الاجتماعى .

(٥) ومن الضرورة القصوى العمل على اعادة النظر فى تخطيط المناهج وهى احد جوانب النواحى الكيفية للتعليم لاهمية المناهج فى تكوين المهارات والمعلومات الاساسية وفى مواجهة متطلبات العصر ولان المنهج يمثل فلسفة الدولة التربوية ومن طريق المناهج نستطيع غرس الاتجاهات والقيم السليمة والمعارف الحديثة حتى نستطيع الحصول على عائد وكفاية انتاجية افضل من الطلاب .

(٦) ولانعدام التوازن فى كثير من المجالات التعليمية الكمية والكيفية اقترح عمل دراسات تخطيطية علمية واقعية وميدانية لجميع عناصر العملية التربوية بجانبيها النوعى والكمى لايجاد التوازن المطلوب .

(٧) كما اقترح على القائمين فى التخطيط ان يدركوا تماما اهمية التخطيط للجوانب الكمية بصفة عامة والكيفية للتعليم بصفة خاصة لاهمية هذا الجانب فى التغلب على مشكلات الكم وفى زيادة الكفاية الانتاجية للعملية التعليمية .

(٨) كما لابد ان يراعى القائمون على التخطيط ان تكون اهداف التخطيط التربوى واضحة ومترجمة لاهداف المجتمع ومطابقة للواقع .

(٩) على المسئولين ان يخلقوا الوعى الرشيد لدى المواطنين بمختلف مستوياتهم العلمية باهمية التربية وانها عملية استثمار ونوع من

التوظيف لراس المال (وهو العنصر البشرى) لايجاد نوع من التوازن بين ذلك وبين النظرة التقليدية على ان التعليم او المدرسة انما هى وسائل لتحسين العيش والكسب .

(١٠) كذلك لابد ان يراعى القائمون على التخطيط المرونة اللازمة فى اعداد الخطط وان يكونوا على صلة دائمة بالتغييرات السريعة فى مجالات العلوم المعرفية والتكنولوجية حتى نستطيع تحقيق الهدف المنشود من التربية .

(١١) كما اقترح تنظيم اجهزة التخطيط الموجودة فى الوزارات والمصالح المختلفة حاليا والعمل على تطويرها ومنحها مزيدا من الصلاحيات لاعداد البرامج اللازمة لتطوير واعداد وتدريب الكوادر البشرية اللازمة لتحقيق اهدافها والتى تنعكس على التنمية .

(١٢) كما أؤيد فكرة انشاء هيئة عليا لكل نمط من انماط التخطيط المختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بوزارة التخطيط لزيادة فعالية وتنظيم التنمية والتخطيط ولتحقيق اهدافه بكل نجاح .

(١٣) كما اقترح عمل معهد خاص لتدريب العاملين فى مجال التخطيط لصقل مواهبهم وتنمية معارفهم للمساهمة فى تحقيق اهداف التنمية ولسد متطلباتها من القوى البشرية المؤهلة للقيام باعباء العملية التخطيطية .

(١٤) ولاهمية التخطيط بانواعه المختلفة اوصى بعقد مؤتمرات تضم المسئولين عن عملية التخطيط لكل نوع من أنواعه وفى اوقات مختلفة للاستفادة من البحوث او الدراسات والتوصيات الناتجة عن هذه المؤتمرات .

(١٥) يجب ان يراعى التخطيط فى المملكة مرحلة مابعد البترول وان يضع اسس التخطيط السليم للمستقبل منذ الان فى كل انواعه التربوية والاقتصادية والاجتماعية .

(١٦) وحيث يعتبر التخطيط من سمات الشعوب المتقدمة وهو اداة ضرورية لازمة فى شتى الظروف والازمان كان لزاما علينا ان نبث الوعى لدى طلابنا بالمدارس منذ المراحل الاولى عن اهمية التخطيط فى حياة الانسان وعلى المسئولين عن المناهج مراعاة ذلك عند تخطيطها

(١٧) ويجب ان يكون منطلقنا لاى عملية تخطيطية النظرة المتكاملة لكل الجوانب التربوية والاقتصادية والاجتماعية حتى نصل الى التنمية الشاملة المتوازنة والمتكاملة فى نفس الوقت.

(١٨) كما اقترح عمل دراسات وابحاث تقويمية لكل خطة على حدة فى نهاية الخطة الزمنية لها ويقوم على تقويمها لجنة من الخبراء لان ذلك يعطى القائمين على الخطيط فرصة طيبة للتعرف على المشكلات الرئيسية لتلك الخطة ولمحاولة وضع الحلول المناسبة لها فى الخطة التالية .

واخيرا وايمانا باهمية التعليم فى اعداد القوى البشرية وكما قال سمو ولى العهد الامير فهد بن عبد العزيز ان رصيد اى امة متقدمة هم ابناؤها وابناؤها المتعلمون بشكل خاص وان مقياس تقدم الشعوب والامم انما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره (١) . وانطلاقا من الدراسات العلمية المقننة عن طريق التخطيط سوف يكون الامل فى الله عز وجل ثم فى الرجال المخلصين الذين سوف يترجمون جميع الاهداف الى خطط وبرامج وسياسات ولا شك ان تلك الجهود سوف تؤتى يمارها يوما بعد يوم باذن الله .

. . .

---

(١) جريدة الرياض العدد ٥٠٠٩ السنة الثامنة عشرة . الاحد ١ ربيع الاول ١٤٠٢ هـ الصفحة (١) .

الخاتمة

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
UMM AL QURA UNIVERSITY
MAKKAH AL MUKARRAMA
KINGDOM OF SAUDI

فى خاتمه دراستنا هذه نستطيع ان نقول بان التخطيط هو المنطلق الحقيقى نحو التقدم والتنميه وهو عملية اساسيه فى حياتنا اليوم ولا نستطيع ان نغفل عنه حتى فى ابسط المجالات حتى نستطيع الوصول الى تحقيق اهدافنا بكل فعالية ووضوح ، وهو سلوك عادى وطبيعى للمجتمعات الانسانية والامثلة التاريخية توضح لنا ذلك منذ خمسة وعشرين قرنا عندما اقامت سبارطة نظاما للتربية والتخطيط يتفق مع الاغراض الحربية .

ومع اهمية التخطيط نرى ان المراجع والمصادر والدراسات التى عملت فى هذا المجال تتميز بندرتها لذا فهذه الدراسة جهد متواضع ارجو ان يكون لها حظ فى الاسهام فى سد النقص فى هذا المجال من الدراسات الهامة فى مكتباتنا العربية . وقد تناولت هذه الدراسة فى الفصل الاول منها والذى يعتبر فصل تمهيدى عن اهمية وهدف الدراسة وتحديد مشكلة البحث ، ومنهج الدراسة والمصطلحات المستخدمة فى البحث اضافة الى الدراسات السابقة فى هذا المجال اما الفصل الثانى منه فتعرضنا الى مفهوم واهمية التخطيط التربوى كعنصر فعال فى اعداد القوى البشرية المدربة وفى ايجاد الحلول لمستقبل التربية وللقضاء على مشكلاتها على اعتبار ان التربية عملية استثمار بشرى وان التخطيط هو العملية المنظمة لتطوير الطاقات البشرية واستثمارها وتوجيهها لخدمة المجتمع اجتماعيا ، واقتصاديا . كما يلعب التخطيط التربوى دورا هاما فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لان التنمية تشمل تطور الفرد والمجتمع فى كل مقومات الحياة ، وان الاساس فى الرفاهية يبنى اولا على النمو الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للفرد والمجتمع . كما اتضح لنا ان التربية تمثل عنق الزجاجة بالنسبة لعمليتى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهى مفتاح النمو السريع . وفى أثناء

ذلك برز لنا السؤال عن دواعي ومبررات هذا النوع من التخطيط حيث ان ظهور التخطيط الاقتصادي والاجتماعي جعل الحاجة ملحة الى التربية لتلبية حاجات هذه الخطط من القوى البشرية . اضافة الى ظهور المردود الاقتصادي الواضح للعملية التربوية . كما ان قيام الثورة الصناعية وما ترتب على ذلك من حاجات تربوية متزايدة اضافة أنه أصبحت النظرة الى التخطيط متزايدة لاهميته في ابراز الخطوط العريضة للمستقبل . وقد اتضح لنا من خلال ذلك مجهودات المملكة في التخطيط منذ عهد الملك عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه مرورا بعهد جلالة الملك سعود وفيصل رحمهما الله الى جلالة الملك خالد رعاه الله .

اما الفصل الثالث من هذه الدراسة فقد ابرز ووضح المشكلات البشرية في المملكة من خلال خطط التنمية واوضاعها الراهنة . كذلك وضحت لنا المشكلات الاقتصادية وقد تحدثنا اثناء ذلك عن صفات التخلف واسبابه في المجتمعات اضافة الى بنيان الاقتصاد السعودي والاختلافات بينه وبين الدول النامية مع دراسة لاهم المشكلات الاقتصادية في المملكة . وقد تطرقنا بعد ذلك الى الوجه الاخر للتنمية وهي المشكلات الاجتماعية وتكلمنا عن مفهومها والمشاكل الرئيسية للتنمية الاجتماعية في المملكة وقد تطرقنا خلال حديثنا عن منهج جلالة الملك فيصل رحمه الله في السياسة الانمائية الاجتماعية في المملكة ايضا .

وفي خاتمة هذا الفصل اختتمنا حديثنا عن المشكلات الكمية والكيفية في النظام التعليمي حيث يهتم الجانب الكيفي بمحتوى العملية التعليمية ومدخلاتها ومخرجاتها ، واثر التغيرات السريعة في جميع المجالات على هذه الجوانب بالاضافة الى مشكلات كل منهما . واختتمنا نهاية هذا الفصل بدراسة بعض المشكلات التي لم نتناولها فيما سبق .

وفى خاتمة هذه الدراسة اتضح لنا فى الفصل الرابع كيف يعالج التخطيط وانماطه المختلفة كل فى مجاله المشكلات التى سبق ان تحدثنا عنها فى الفصل الثالث .

واخيرا يمكن القول ان انماط التخطيط المختلفة هى المسئولة عن التقدم والتخلف فى اى دولة فى العالم حسب مجهوداتها فى ذلك . وليس هناك مناص عن التخطيط والا كانت جميع الخطط مرتجلة ولا تحقق اهدافها بكل فعالية ونجاح ويجب الا ننسى تجارب الشعوب المتقدمة فى هذا المضمار فهى تمد لنا يد العون فى جوانبها الايجابية لناخذ ونطبق ونستفيد مما لدينا من جوانب سلبية لتحقيق النجاح التام والذى يصب فى مجرى واحد وهو التنمية الشاملة فى جميع المجالات والقطاعات .

واخيرا لابد لى ان اشير الى بعض الصعوبات التى واجهتنى فى اتمام دراستى هذه وهى المتعلقة بندرة المراجع وخاصة التى تبحث عن التخطيط ومشكلاته لحداثة هذا النوع من الدراسة . . ولكن بذلت فيه المستطاع من الجهد والدراسة والاستنتاج والتحليل حتى ظهرت هذه الدراسة والتى أسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل فيها الفائدة لكل من اراد ان يتعمق فى هذا المجال .

وختاما اسأل من الله ان اكون قد وفقت فيما قصدت اليه . واذا كان هناك اى تقصير او نسيان فما هى الا نقطة فى بداية الطريق .

والله ولى التوفيق . ...

قائمة المراجع

أولا : الوثائق الحكوميـــة :

١ - المملكة العربية السعودية : الهيئة المركزية للتخطيط ، خطة التنمية الاولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ) .

٢ - المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانيـــة (١٣٩٥ هـ ١٤٠٠ هـ) .

٣ - المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثالثـــة (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ) .

٤ - المملكة العربية السعودية : وزارة المعارف .اهداف وزارة المعـــارف وانشطتها التعليمية خلال الخطة الخمسية الثانية ٩٥/٩٦ هـ - ٩٩/١٤٠٠هـ) .

٥ - المملكة العربية السعودية : مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى خلاصات احصائية عن التعليم فى وزارة المعارف من عام ٩٥ - ١٤٠٠هـ .

ثانيا : الكتب :

١ - أحمد ، احمد كمال . التخطيط الاجتماعى ، القاهرة : الجهـــاز المركزى للكتب الجامعية ، ١٩٧٦م .

٢ - احمد ، لطفى بركات : التربية ومشكلات المجتمع . القاهرة : دارالنهضة العربية ١٩٧٨م .

٣ - البرعى ، محمد جمال : التخطيط للتدريب فى مجالات التنمية .القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٨م .

٤ - الجيار ، سيد ابراهيم . دراسات فى التجديد التربوى . القاهرة : مكتبة غريب ١٩٧٨م .

٥ - الحبيبي، على .الادارة العامة . القاهرة . مكتبة عين شمس ، ١٩٨٠م.

٦ - الخريجي ، عبدالله . مقدمة فى علم السكان . القاهرة : دارالجيل للطباعة ١٩٧٧م.

٧ - الصباب ، احمد . التخطيط والتنمية الاقتصادية فى المملكة العربية السعودية . جدة : دار عكاظ للطباعة والنشر (د .ت).

٨ - القاضى ،عبدالحميد محمد . التنمية والتخطيط الاقتصادى .الاسكندرية دار الجامعات المصرية ١٩٧٩م.

٩ - القصبى ، غازى .التنميةوجها لوجه. الكتاب العربى السعودى (٢٣) جدة . تهامة ١٤٠١ هـ.

١٠- النجيحى ،محمد لبيب. دور التربية فى التنمية الاجتماعيةوالاقتصادية للدول النامية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٦م.

١١- النجار، محمدعدنان . الاسس العلمية لنظرية التنظيموالادارة،دمشق ، دار الفكر ١٩٨٠م.

١٢- حافظ ،محمد على . التخطيط للتربية والتعليم. القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتاليفوالانباء والنشر ١٩٦٥م.

١٣- دافيز واسل .ج. تخطيط الموارد البشرية / نماذج ومخططات تعليمية . ترجمة سمير لويس سعد واحمد محمد التركى . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٥م.

١٤- زيدان ، محمد مصطفى . عوامل الكفاية الانتاجية فى التربية . جدة : دار الشروق (د .ت).

١٥- سلطان ،محمد السيد . التخطيط التربوى علوضوء حاجات التنمية الاقتصاديةوالاجتماعيةمع دراسةخاصة بالمملكة العربية السعودية القاهرة : دار الحسام ، ١٤٠٠/١٤٠١ هـ.

١٦- سليمان ،عرفات عبدالعزيز : ديناميكية التربية فى المجتمعات/مدخل تحليلى مقارن . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٩م.

١٧- عاشور ، احمد صقر ، الادارة العامة ،مدخل بيئى مقارن . القاهرة دار النهضة العربية ١٩٧٩م.

١٨- عبدالدايم ، عبدالله . التربية فى البلاد العربية : بيروت :دارالعلم للملايين ط ٣ ، ١٩٧٦م.

١٩- عبدالدائم عبدالله ، التخطيط التربوى . بيروت دار العلم للملايين ط ٣ ، ١٩٧٧م.

٢٠- عسه ، احمد . معجزة فوق الرمال ، ط ٣ . بيروت : المطابع الاهلية اللبنانية ، ١٣٩١ هـ .

٢١- عمار ، حامد . فى اقتصاديات التعليم . القاهرة :دار المعرفة ١٩٦٨م.

٢٢- عمر، حسين . التنمية والتخطيط الاقتصادى . جدة : دار الشروق ١٩٧٨م.

٢٣- علاقى ،مدنى عبدالقادر . تنمية القوى البشرية / سياسات فى تخطيط وبرامج ، دار الشروق بجدة ، ١٣٩٦ هـ .

٢٤- فهمى ، محمد سيف الدين . التخطيط التعليمى . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥م.

٢٥- لجنة من خبراء اليونسكو . التخطيط التربوى / نظرة عامة والمشكلات والتوقعات ، ترجمة منير عزام ، ١٩٧٠م.

٢٦- محى الدين ،عمرو . التنمية والتخطيط الاقتصادى . القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م.

٢٧- مرسى ، محمد منير . الادارة التعليمية/ اصولها وتطبيقاتها ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧م .

٢٨- مرسى . محمد منير واخرون ، التخطيط التعليمي واقتصادياته . القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧م .

٢٩- مطاوع ، ابراهيم عصمت ، التخطيط للتعليم العالى . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٣م .

٣٠- مطاوع ، ابراهيم عصمت واخرون ، الاصول الادارية للتربية . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠م .

٣١- هاربيسون ، فريدريك واخرون . التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادى استراتيجيات تنمية الموارد البشرية . ترجمة ابراهيم حافظ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦م .

ثالثا : الموسوعات :

١- الموسوعة العربية الميسرة : القاهرة . دار الشعب وموسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م .

رابعا : ندوات - مؤتمرات - بحوث - محاضرات :

١ - ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، مكة المكرمة ، ١١-١٦ جمادى الثانى ١٤٠٠ هـ . مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . جامعة الدول العربية . شركة مكة للطباعة والنشر .

٢ - ندوة القوى العاملة .الرياض : معهد الادارة العامة ١٤٠٠ هـ.

٣ - الامانة العامة لجامعة الدول العربية - المؤتمر الثقافي العربي السابع ، عن مشكلات التخطيط التربوى فى البلاد العربية .القاهرة من ٦ - ١٣ مارس ١٩٧٦ م .

٤ - خياط ، عابدية : دور التعليم العالى فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة العربية السعودية . بحث غير منشور ١٤٠١ هـ.

٥ - محاضرات فى التنمية الاجتماعية . محمد فؤاد حجازى . جدة : جامعة الملك عبد العزيز . كلية الاداب والعلوم الانسانية .

—.—

المِدَاحُ

الجدول رقم ٥ـ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

(١١)

	برامج التعليم	الملتحقون		المدرسون		الخريجون ومجموعهم خلال الخطة			المدارس	
		٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	المجموع خلال الخطة	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩
الابتدائي	وزارة المعارف	٤٠١٣٤٨	٦٧٧٤٥٨	٢١٦٦٩	٣٣٨٧٣	٣٠٩٠٦	٥٨٢٨٣	٢٢٥٨٣٥	٢٠٦٣	٢٩٠٨
	تحفيظ القرآن الكريم	٢٣٠٦	٨٦٨٧	١١٦	٤٣٥	١١١	٤٨١	١٥٤٩	٧	٢٣
	معهد العاصمة النموذجي	٦٦٢	٧٥٠	٢٨	٤٢	٩٩	١١٧	٥٠١	١	١
	مدارس الثغر النموذجي	٩٢١	٨٤٠	٤٨	٤٨	١١٣	١٣٦	٧١٢	١	١
	الرئاسة العامة لتعليم البنات	٢١٤٦٤١	٣٥٣٤٢٨	٨٩٧٠	١٦٠٦٥	١٨٥٤٥	٣٨٤٦٤	١٤٥٧٧٣	٨٢٧	١٥٣٤
	المجموع	٦١٩٨٧٨	١,٠٤١,١٦٣	٣٠٨٣١	٥٠٤٦٣	٤٩٧٧٤	٩٧٤٨١	٣٧٤٣٧٠	٢٨٩٩	٤٤٦٧
المتوسط	وزارة المعارف	٧٠٢٧٠	١٢٧١٣٦	٤٩٥٣	١٠١١٢	١٤٤٩٥	٢٧٨٨٦	١٠٨٠٣٦	٣٧٢	٥٩٦
	تحفيظ القرآن الكريم	١٢٨	٩٥٠	١٣	٢٤	١٨	١٣٩	٥٣٥	٤	٤
	معهد العاصمة النموذجي	٣٥٣	٦٠٠	٢٨	٤٨	٨٨	١٨٨	٧١٥	١	١
	مدارس الثغر النموذجية	٤٥٥	٤٢٠	٢٩	٢٩	١٣٤	١٣٣	٦٧١	١	١
	المتوسط المسائي	٦٥٧٠	١٦٢٩٠	(٤٣٨)	(١٢٦٠)	١٤٩٨	٣٨٣٤	١٥١٦٩	٤٧	١١٥
	الرئاسة العامة لتعليم البنات	٣٤٠٦١	٧٠٢٠٠	٢٠٣٠	٤٥٥٠	٧١٧٧	١٧٤٠١	٦٥٨٢٦	٩٣	٢٣٣

تابع الجدول رقم ٥ - ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

	برامج التعليم	المتحفزون		مدرسون		خرجون ومجموعهم خلال الخطة		المدارس	
		٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩ المجموع خلال الخطة	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩
تابع/المتوسط	المعهد العلمي	٨١٠٧	١٣٠٩٨	٢٠٤	٦٥٦	١٠٢٨	٣٢٨٧ ١٣٠١٣	٣٧	٣٩
	معاهد الجامعه الإسلاميه	٤٦٦	١٣٥٨	٢	٩٤	١٣٥	٢٩٨ ٩٧١	٢ ن	٢
	المجموع	١٢٠٤١٠	٢٣٠٥٢	٧٣٠٣	١٥٥١٣	٢٥١٧٣	٥٣١٦٦ ٢٠٥٠٣٣	٥٥٧	٩٩١
الثانوي	وزارة المعارف	١٩٨٩٢	٣٩٨٧٤	١٣٤٣	٢٨٧٩	٥٠٣٨	٩١٦٥ ٣٥٩١٠	٦٥	١٠٢
	تحفيظ القرآن الكريم	—	٣١٤	—	١٦		٤٩ ٩٠	—	٤
	معهد العاصمه النموذجي	٤٣٠	٤٣٤	٣٤	٤٢	٥٣	١٤١ ٦٨٥	١	١
	مدارس الفكر النموذجيه	٣٠٣	٣٤٧	٢٠	٢١	٧١	٩٨ ٤٦٥	١	١
	الثانوي النيل	١٦٢٣	٣٠١٤	١١٨	٢١٢	٣٠٩	٥٨٧ ٢٣٥٢	١٦	٣١
	المدرسه العلميه	٧٣١٦	١٧٤٧٠	٥٨٠	١٣٣٧	١٣٤٧	٤٤١٧ ١٦٥٢٩	١٨	٥٠
	المعهد العلمي	٤٠٥٨	٨٠٤٤	١٩٧	٤٠٣	١٠٠٠	٣٠٣٠ ٧٢١٧	٣٧	٣٩
	معاهد الجامعه الإسلاميه	١٥٣٢	٢٧٨٥	٧٠	١٦٣	-	٥٣٤ ١٩٥٣	٣	٣
	المجموع	٣٥٤٤٤	٧٢٤٨٦	٢١٤٤	٥٨٦١	٦٩٥٨	١٧٠٢١ ٦٥٢٠٢	١٤١	٢٣١
	المعاهد الخاص	٢١١٩	٤٤١٦	٦١٢	٩٧٥	-	- -	١٥	٢٨

تابع الجدول رقم ٥ ـ ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

(٣١)

	برامج التعليم	الملتحقون		المدرسون		الخريجون ومجموعهم خلال الخطة			المدارس	
		٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	المجموع خلال الخطة	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩
معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الثانوي	معاهد إعداد المعلمين الثانوية	٩٠٩٣	١٢١٣٩	٦٩٨	٩٦٨	٢١٥٦	٣٤٧٤	١٥٦٥٢	١٦	٢١
	معهد التربية الرياضية	٢٣٠	٦٨٧	٢١	٦٩	٦٤	١٨٩	٥٣٠	١	٣
	معاهد التربية الفنية	٢٦٢	٥٠٠	٣٧	٧٤	٩٦	١٤٧	٥٢٢	١	٣
	مراكز الدراسات التكيلية	١٠٣٢	١٢٠٠	٢٥	٨٨	٥٠٠	٦٠٠	٢٩٠٠	٢	٢
	دورة إعداد المعلمين	٥١١	-	٢٥	-	٥١١	-	٦٠٠	-	-
	معهد إعداد المعلمات الثانوي	٤٥٦١	١٢٩٦١	٢٥٠	٧٥٥	١٢٢٠	٣٥٠٤	١١٠٩٠	٢٦	٣١
	المجموع	١٥٦٨٩	٢٧٤٨٧	١٠٥٦	١٩٥٤	٤٥٤٧	٧٩١٤	٣١٢٩٤	٤٦	٦٠
التعليم الفني الثانوي	صناعي	٢١٦٠	٧٣٧٥	٢٧٣	٨٤٦	٢٩٧	١٦٥٠	٥٥٣٧	٤	١٣
	تجاري نهاري	٧١٥	٣٣٠٣	٥٧	٢٤٤	١٦٧	٩١٥	٢٥٧٤	٥	٩
	تجاري مسائي	٢٦٠	١٢٦٨	(٢٢)	(٨٦)	١٦١	٢٣١	٦٨٢	٣	٦
	زراعي	-	١٢٥٩	-	١٥٥	-	١٣١	٢٢٦	-	٥
	مركز تدريب الخياطة (للبنات)	٥٥٠	١٢٠٠	٤٥	١٢٠	٢٣٢	٥٤٢	١٥٨٥	٤	٤
	المجموع	٣٦٨٥	١٤٤٠٥	٣٧٥	١٣٦٥	٨٥٧	٣٤٦٩	١٠٦٠٤	١٦	٣٧

تابع الجدول رقم ٥ - ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

برامج التعليم		الملتحقون		المدرسون		الخريجون ومجموعهم خلال الخطة			المدارس	
		٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	المجموع خلال الخطة	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩
إعداد المعلمين العالي	كلية التربية المتوسطة بنين	-	٢٢٢٥	-	١٥٦	-	٩٥٩	١٦٧٤	-	٥
	كلية التربية المتوسطة للبنات	-	١٩٨٥	-	٢٦٠	-	٦٩٢	١٠٣٨	-	٦
	صناعي عالي	١٠٥	٣٧٥	٤٠	٧٠	٤٢	١٠٦	٢٨٥	١	١
	تجاري عالي	-	٧٤١	-	٤٤	-	٣١٢	٩٤٧	-	٣
	مركز العلوم والرياضيات	١٠٠	٤٩٢٩	١٥	٢٨٣	-	١٠٩٩	٢١١٨	١	٥
	دورة اللغة الانجليزية	٦٦	٧٠	٦	٦	٦٠	٦٥	٣٢٥	-	-
	المجموع	٢٧١	١٠٣٢٥	٦١	٨١٩	١٠٢	٣٢٣٣	٦٣٨٧	٢	٢٠
الأميه	تعليم الكبار رجال	٥٥٥٤٠	١٢٦٠٨٠	٤٨٨١	١١٣٧٤	-	١٠٦٨٨	٣٤٦٢٠	١٠١٥	٢٠١٥
	تعليم الكبار نساء	٢٨٨٩٣	٣٩٣٧٥١	١٤٤٥	١٩٦٨٧	-	٤٣٤٧٧	٨٩٠٧٨	٩٩	١٣١٢
	المجموع	٨٤٤٣٣	٥١٩٨٣١	٦٣٢٦	٣١٠٦١	-	٥٤١٦٥	١٢٣٦٩٨	١١١٤	٣٣٢٧

تابع الجدول رقم ٥ - ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

التعليم العالي	الملتحقون		عدد المدرسين		الخريجون		
	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	المجموع خلال الخطة
جامعة الرياض	٥,٦٣٨	١٠,٤٩٦	٩٥٩	٢,٣٠٨	٥٨١	١,٨٠٣	٦,٨٥٩ (أ)
الدراسات العليا	—	(٢٧٦)	—	—	—	—	(٢٣١)
جامعة البترول والمعادن	١,٤٩٧	٢,٦٥١	١٦٦	٣٥٧	١٥٥	٤٥٩	١,٧٢٧ (ب)
الدراسات العليا	(٥٤)	(١٣٥)	—	—	—	—	(١٦٦)
جامعة الملك عبدالعزيز	٣,٧٣٧	١١,٦١٠	٦٣٣	١,٨٣٢	٤٣١	١,٥٨٠	٤,٢٢١ (ج)
الدراسات العليا	—	(٥١)	—	—	—	—	(٢٠)
المجموع	١٠,٨٧٢	٢٤,٧٥٧	١,٧٥٨	٤,٤٩٧	١,١٦٧	٣,٨٤٢	١٢,٨٠٧ (د)
كلية التربية للبنات بالرياض	٧٩٠	٣,٨٩٣	٧٩	٣٦٤	٧٤	٦٩٢	١,٧١٠ (هـ)
المتخرجات	—	—	—	—	—	—	—
كلية التربية للبنات بجدة	٢١٩	٢,٨٩٥	٢٢	٢٨٩	—	٦٥٩	١,١٤٦
كلية الآداب للبنات بالرياض	—	٣٩٦	—	٤٠	—	—	—
المجموع	١,٠٠٩	٧,١٨٤	١٠١	٦٩٣	٧٤	١,٣٥١	٢,٨٥٦
الجامعة الإسلامية	٨٩٠	٣,٩٨٧	٤٨	٣٩٧	١٢٨	٥٠٦	١,٥٢١ (و)
الدراسات العليا	—	١٧٦	—	—	—	—	(٩٢)
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢,٥٥٦	٧,٠٣٧	١٨١	٥١٥	٣٣٤	١,٤٥٩	٤,٩٠٢ (ز)

تابع الجدول رقم ٥ - ١٥

«موجز إحصاءات التعليم»

(٦)

التعليم العالي	الملتحقون		عدد المدرسين		الخريجون		
	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	المجموع خلال الخطة
الدراسات العليا	(٩٦)	(١.٥٤١)	-	-	-	-	(١.٤٤٤)
مجموع الجامعات الإسلامية	٣.٤٤٦	١١.٠٢٤	٢٢٩	٩١٢	٤٦٢	١.٩٦٥	٦.٤٢٣
مجموع الجامعات	١٥.٣٢٧	٤٢.٩٦٥	٢.٠٨٨	٦.١٠٢	١.٧٠٣	٧.١٥٨	٢٢.٠٨٦ (ح)

(أ)	بكالوريوس	٦.٦٢٨	ماجستير	٢٣١		
(ب)	»	١.٥٦١	»	١٣٧	دكتوراه	٢٩
(ج)	»	٤.٢٠١	»	٢٠	»	—
(د)	»	١٢.٣٩٠	»	٣٨٨	»	٢٩
(هـ)	»	١.٦٢٩	»	٨١		
(و)	»	١.٤٢٩	»	٩٢		
(ز)	»	٣.٤٥٨	»	١.٤٤٤		
(ح)	»	٢٠.٠٥٢	»	٢.٠٠٥	»	٢٩

جدول رقم (١٦ ـ ٢)

تقدير القوى البشرية العاملة بالمملكة حسب الفئات المهنية للفترتين ١٣٩٥هـ/١٤٠٠هـ (بالآلاف)

الفئة المهنية	السعوديين			غير السعوديين		
	١٣٩٥هـ	١٤٠٠هـ	الزيادة خلال الفترة	١٣٩٥هـ	١٤٠٠هـ	الزيادة خلال الفترة
مديرون	٧ر٤	٨ر٧	١ر٣	٦ر٣	١٢ر٤	٥ر٨
مهنيون	٤٨ر٤	٥٢ر٩	٤ر٥	١٥ر٧	٢٣ر٥	٧ر٧
فنيون ومساعدون	٢٥ر٠	٣٣ر٤	٨ر٤	٣١ر٤	٨١ر٣	٥٠ر٠
كتبة	٦٧ر٥	٩٩ر٦	١ر٣٢	٣١ر٤	١٢١ر٨	٩٠ر٤
موظفوا مبيعات	٨٢ر٣	٩٧ر٢	١٤ر٩	٤٧ر١	٤١٢ر٦	٦٥ر٠
عمال خدمات	١٠٥ر٢	١٣٤ر٥	٢٩ر٣	٤٧ر١	٤٥ر٢	٩٨ر١
مشغلون	٤٠ر٠	٥٧ر١	١٧ر١	٢٥ر١	٥٦ر٤	٣٦ر٣
عمال مهرة	٧٠ر١	٩٣ر٥	٢٣ر٤	٤٧ر١	٦٠١ر٩	٥٤ر٨
عمال شبه مهرة	١٧٠ر٠	٢٦٥ر٠	٩٥ر٠	٦٢ر٨	١٦٢ر٥	٩٩ر٧
عمال غير مهرة	٢٤٤ر٠	٢٩٦ر٤	٥٢ر٤	—	—	—
مزارعون	٣١١ر٢	٢٨١ر٠	(٣٠ر٢)	—	—	—
بلو	١١٤ر٩	٩٨ر٧	(١٦ر٢)	—	—	—
المجموع	١٢٨٦ر٠	١٥١٨ر٠	٢٣٢ر٠	٣١٤ر٠	٨١٢ر٦	٤٩٨ر٦

المصدر : وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥هـ-١٤٠٠هـ ، ص ٣٣١-٣٣٢ .

جدول رقم (١٦ ـ ١) توزيع النشاط الاقتصادى للقوى العاملة بالمملكة العربية السعودية فى الأعوال ١٣٨٦ هـ ، ١٣٩٠ هـ ، ١٣٩٥ هـ (بالآلاف)

(٨١

النشاط الاقتصادى	إعداد القوى العاملة						نسبة التغير بين ١٣٩٠–١٣٩٥هـ
	١٣٨٦هـ	النسبة ٪	١٣٩٠هـ	النسبة ٪	١٣٩٥هـ	النسبة ٪	
الزراعة والرعى والصيد	٤٦٤ر٨	٤٦ر٢	٤٤٥ر٨	٤٠ر٤	٤٢٦ر١	٢٨ر٠	(٤ر٤)٪*
التنجيم والتعدين	٢٥ر٢	٢ر٥	٢٥ر٧	٢ر٣	٤٥ر٦	٣ر٠	٧٧ر٤
الصناعة	٤١ر١	٤ر١	٣٦ر١	٣ر٢	٤٦ر٥	٣ر٠	٢٨ر٨
الكهرباء والغاز والمياه	٨ر٣	٠ر٨	١٢ر٢	١ر١	١٨ر٣	١ر٢	٥٠ر٠
التجارة	٩٥ر٨	٩ر٥	١٣٠ر٢	١١ر٨	٢١١ر٠	١٣ر٩	٦٢ر١
التشييد والبناء	١٠٤ر٠	١٠ر٣	١٤١ر٥	١٢ر٨	٣١٤ر٢	٢٠ر٦	١٢٢ر٠
المواصلات والتخزين	٤٤ر٠	٤ر٤	٦٢ر١	٥ر٦	١٠٣ر٢	٦ر٨	٦٦ر٢
الخدمات العامة	٢١٨ر٩	٢١ر٨	١٣٧ر٥	١٢ر٥	١٨٨ر٤	١٢ر٨	٣٧ر٠
القطاع الحكومى**	—	—	١١٢ر٧	٥ر٥	١٦٨ر٨	١١ر١	٤٩ر٨
نشاطات لم تعرف	٤ر٥	٠ر٤	—	—	—	—	—
الإجمالى	١٠٠٦ر٦		١١٠٣ر٨		١٥٢٢ر١	١٠٠	—

المصادر : بالنسبة لسنة ١٣٨٦هـ ، مصلحة الإحصاءات العامة ، الكتاب الإحصائى السنوى ١٣٨٥–١٣٨٦هـ (الرياض : وزارة المالية ١٣٦٧هـ)].
وبالنسبة للسنوات ١٣٩٠–١٣٩٥هـ وزارة التخطيط ، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥–١٤٠٠ هـ (الرياض : وزارة التخطيط ١٣٩٦هـ) أنظر ص ٤٠ .

(*) يمثل القوس علامة ناقص فى هذه النسبة (**) تشمل المدنيين العاملين بمؤسسات الدفاع .

(جدول رقم ١٦ ــ ٤) عدد العمال فى خمس وعشرين مدينة فى القطاع الخاص مقسمين وفقا للمستوى العلمى والجنسية والتوزيع المهنى فى سنة ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م) بالمملكة العربية السعودية

(٩١)

التوزيع المهنى	المستوى التعليمى للقوى البشرية السعودية						المستوى التعليمى للقوى البشرية الأجنبية						
	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ أو يكتب	مستوى ابتدائى	مستوى متوسط	مستوى ثانوى	مستوى جامعى أو أعلى	الإجمالى	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ أو يكتب	مستوى ابتدائى	مستوى متوسط	مستوى ثانوى	مستوى جامعى أو أعلى	الإجمالى
التخصصات العليا ، والفنية	—	١٣٨	١٢٠	١١٠	١٠١	٧٦	٥٤٥	—	٢٢٧	٢٢٩	٢٨٠	٧٧٢	١٠٩١	٢٥٩٩
الإدارة العليا والتنفيذية	١١٠	٣٥٢	٢٣٥	١٠٠	١٧٦	١١٨	١٠٩١	٤٤	١٤٤	٩٢	٩٨	٣٣٤	٢٢٩	٩٤١
الكتبة	—	٨٨٩	١٠٣ر١	٥٠٣	٢٠١	١١	٧٠٧ر٢	—	١٢٥ر١	٥٣١	٤١٤	٦٧٤	١٠١	٨٤٥ر٢
رجال البيع	٨٣٤ر٩	٩٩٥ر٨	٠٩٢ر٢	٦٧٨	٢١٦	١١٦	٩٣١ر٢١	٥٧٥٠ر٥	٤٩٠ر٦	٨٤٣	٢٧٢	٢٣٢	١٥	٦٠٢ر١٣
المزارعون	٤٣	٩	١	—	—	—	٥٣	١٣٦	١٣	١	١	—	—	١٥١
عمال الإنتاج ، والمهنيين ، والعمال العاديين	٧٦٦ر١٣	٠٥١ر٦	٤٧٤ر١	٤٩٣	٧٨	—	٥٦٢ر٢١	١٠٣ر١٤	٢٣٩ر٥	٨٩٨ر١	٧٣٠	٤٨٦	—	٤٥٦ر٢٢
الخدمات	٠٩٣ر٣	٢٧٤ر١	٣٠٨	١٩	٥	—	٦٩٩ر٤	٦٥١ر٦	٤١٠ر٢	٢٧٠	٦٥	٢٠	—	٤١٩ر٩
الإجمالى	٨٤٦ر٢٦	٧٠٨ر١٧	٣٣٣ر٥	٦٠٣ر١	٧٧٧	٣٢١	٥٨٨ر٥٢	٦٨٤ر٢٦	٦٤٨ر١٥	٨٦٤ر٣	٨٦٠ر١	٥١٨ر٢	٤٣٦ر١	٠١٠ر٥٢

المصدر : وزارة العمل والشئون الاجتماعية : نشرة إحصائية عن نتائج المشتغلين فى المؤسسات القطاع الخاص بخمس وعشرين مدينة بالمملكة فى سنة ١٣٨٨هـ (الرياض : وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، ١٣٨٩هـ) ، ص ٢٢٢ .

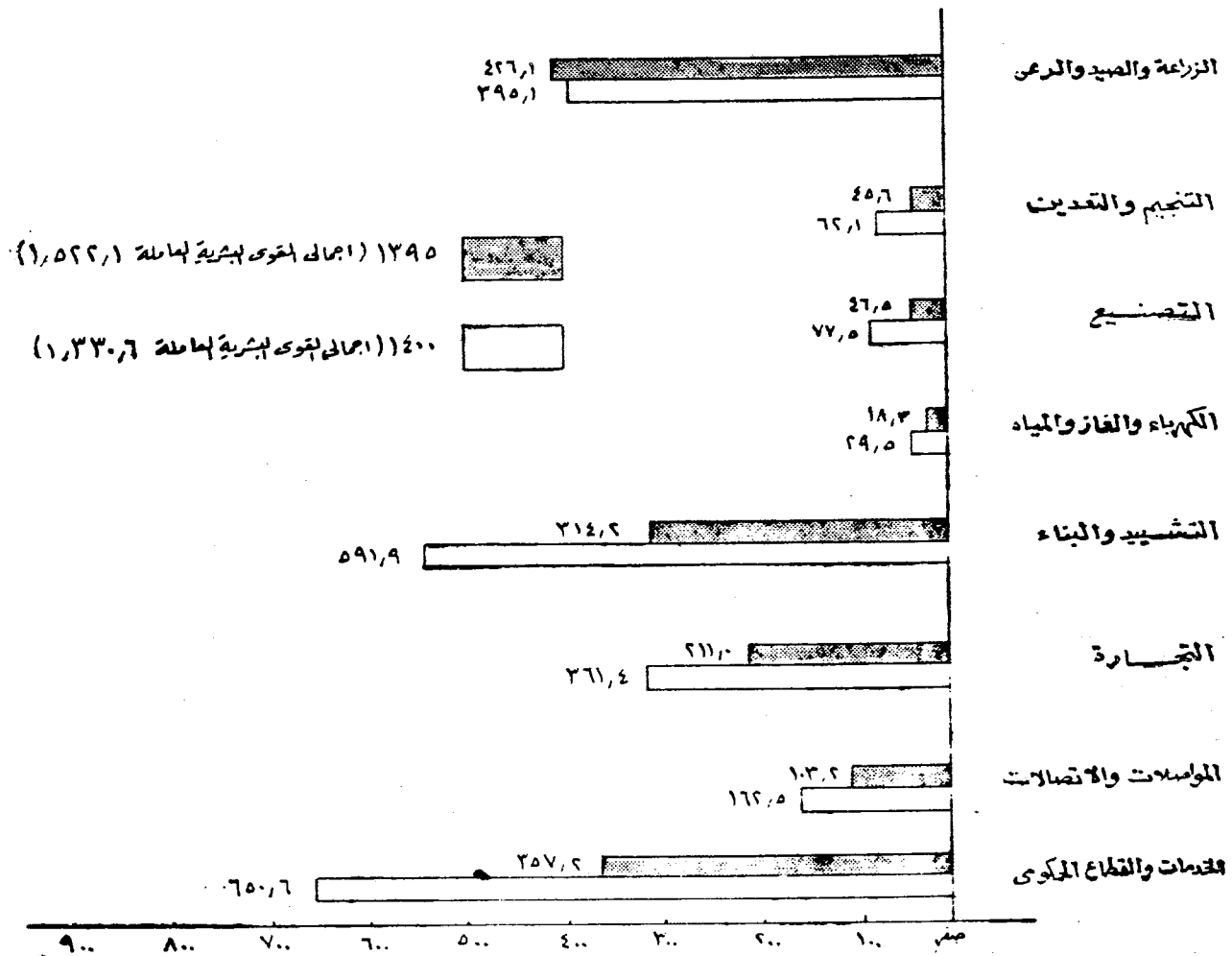

المصدر : وزارة التخطيط : خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ هـ ـ ١٤٠٠ هـ ، (الرياض : وزارة التخطيط ١٣٩٦ هـ)

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
UMM UMM AL-QURA UNIVERSITY
Higher Studies
Faculty of Education

ROLE OF EDUCATIONAL PLANNING

towards solving some planning difficulties in Saudi Arabia

Thesis presented to obtain
M.A. DEGREE
in
Educational Administration & Planning

Prepared by
ST. FUAD MOHAMMAD NAWAB ALI

Supervision
DR. MOHAMMAD JAMIL KHAYYAT

FIRST SEMESTER 1401/1402 (H)